

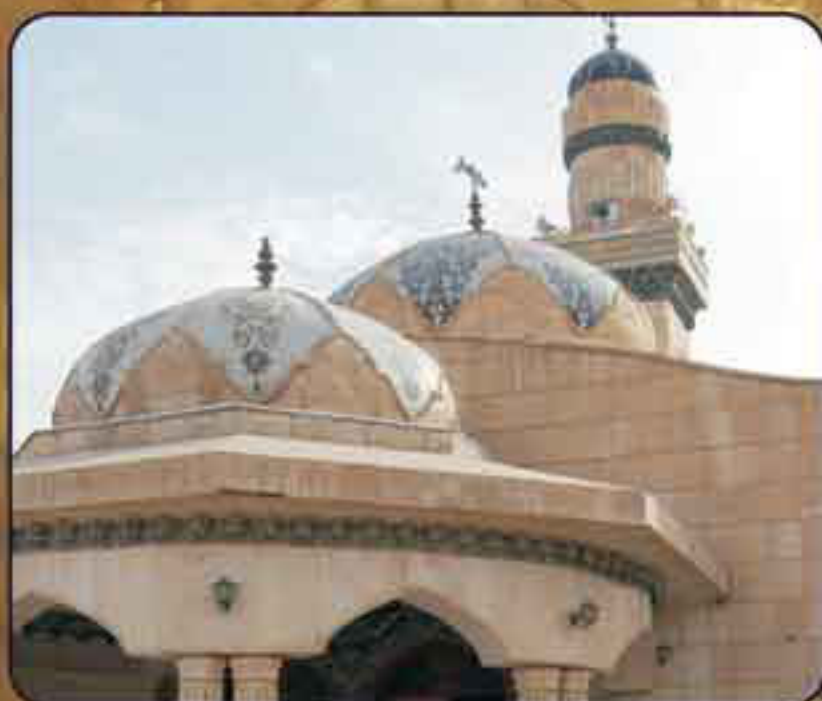
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صِدْقُ الرُّضَيِّينَ

عامية مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٤١ / ١ رجب ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



جامع (خطوة أمير المؤمنين (عليه السلام))
في قضاء الزبير
شاخص إيماني ومعلم تاريخي



السيد الصافي يدعو السياسيين
الى العمل بلا شعارات
وجعلها مقرونة بالعمل





صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

الضحك

إحساسٌ يطيبُ خاطرَ الروح...
يزيلُ الهمَّ والتعبَ والكدرَ المتجذرَ فينا...
عده البعضُ ضرورياً لتنشيطِ العقل...
لكونه يعدُّ من المؤثراتِ النفسية والاجتماعية
والأخلاقية...
منه ما كان يميلُ الى التفاهة والوجاهة
ومنه ما يميلُ الى النقاهاة والولاهة
والناس اذا امتدحوا قالوا: (ضحك السن)
ويرى المولى أبو الحسن عليه السلام خيره ما
كان تبسُّماً...
فلا بد أن نعاملَ الضحكَ كإحساسٍ لا يتجاوز فيه
ونحذرُ ما يكلفُ منه كرامة الإنسان
ونضعُ في الحسابِ أن التجهمَ لاخيرَ فيه...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وخطيب صلاة الجمعة مدينة كربلاء المقدسة أعضاء مجلس النواب الجدد ومع اقتراب موعد انعقاد البرلمان العراقي الموقر أن يكون باكورة ومفتاح أعمالهم منصبا لحل الكثير من المشاكل السياسية العالقة..

3 السيد الصافي يدعو السياسيين الى العمل بلا شعارات وجعلها مقرونة بالعمل

تعتبر مظاهر الفساد الإداري متعددة ومتداخلة بحيث يصعب حصرها باتجاه واحد، أو إخضاعها لمعيار منفرد. وغالباً ما يكون انتشار أحد أنماط الفساد سبباً مساعداً على انتشار المظاهر الأخرى...

5 الفساد الإداري ... صور شتى لخطر داهم

هل يمكن القول بأن سعر البرميل الخام من النفط هو سعر عادل لأنه يمثل عقدا حرا بمقتضى القانون الطبيعي للعرض والطلب؟ والجواب: قطعاً لا. فالحرية تقتضي تساوي القوى بين العرض والطلب..

7 السوق العالمية للنفط وتأثيرها الاقتصادي

اجتاحت الساحة السياسية العراقية موجة من الاعتراضات والطعون على نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في السابع من آذار مطلع العام الحالي (٢٠١٠م). وتباينت تلك الطعون بين توجيه التهم إلى المفوضية بالتقصير في عملها ابتداء من تحديث سجل الناخبين، واتهامها بحرمان أعداد من المواطنين الإدلاء بأصواتهم...

12 نتائج الطعون الانتخابية وتكريس مبدأ التداول السلمي

للمساجد فضل كبير في الرسالة الاسلامية الخالدة التي اضاءت جوانب الأرض بهديتها وتعاليمها، فكان للمساجد أكبر الأثر في توجيه الشعور، وتوحيد الصفوف، وتكاتف القوى نحو الأهداف النبيلة.. فبيوتُ الله يذكر فيها اسمه، وتبث فيها أوامره ونواهيه...

18 جامع(خطوة أمير المؤمنين عليه السلام) في قضاء الزبير

في البدء أقترح عدم استعمال كلمة (مثقّف). بل اعتماد مصطلح أدق بكثير ضمن إشكالية الوصول إلى حالة العمران والازدهار بعد الخروج من الجمود والانحطاط. وهنا يمكن استعمال كلمتين. واحدة لها معنى موضوعي، وإلى حد بعيد محدد. بما لا يُبسّ فيه...

24 ايديولوجية الثقافة وموقف المثقف



6



20



21



22



خدمة للزائرين الكرام

وصول سيارات كهربائية جديدة الى العتبة العباسية المقدسة



حرصاً من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على توفير الخدمات الضرورية للزائرين الكرام لممرقـد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) طيلة ساعات الليل والنهار، لاسيما كبار السن والمرضى والمعوقين الذين يواجهون صعوبة في التنقل أثناء تأديتهم لمراسيم الزيارة، فقد بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى شراء وجبة جديدة من سيارات النقل الداخلي التي تعمل بالطاقة الكهربائية...

صدي الروضتين التقت الحاج خليل مهدي رئيس قسم الشؤون الخدمية الخارجية، فحدثنا بتفصيل أكثر عن هذا الموضوع:

خدمة الزائرين الكرام هي من أولويات عملنا، حيث تم سابقاً شراء عشر سيارات شحن لنقل الزائرين من كبار السن والعجزة والمعوقين، وهي الآن في الخدمة، أما الآن فقد تم وحسب توجيهات سماحة السيد الأمين العام للعتبة المقدسة (دام عزه) شراء إحدى عشرة سيارة أخرى من شركة (آريا نيسان) لنفس الغرض، منها (٩) سيارات سعة ستة أشخاص، وسيارتان سعة أربعة

ما بين الحرمين الشريفين وصولاً الى العتبة الحسينية المقدسة.. كما سيتم بعون الله تعالى تزويد العتبة المقدسة بسيارات شحن حوضية لنقل أمتعة الزائرين الكرام ضمن حدود المدينة القديمة.

الساعة، وبواقع ثلاث وجبات.

تعمل هذه السيارات على جميع الطرق المؤدية الى العتبة العباسية المقدسة، وهي شارع قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وشارع العلقمي، وشارع الحوراء المؤدي الى باب بغداد، ومنطقة

عشر شخصاً، ليكون المجموع (٢١) سيارة لنقل الأشخاص، بالإضافة الى ما متوفر لدينا من حوضيات لنقل السجّاد والماء وباقي المستلزمات داخل وخارج الصحن الشريف، وجميع هذه السيارات تعمل على (نضائد) يتم شحنها بالطاقة الكهربائية، وهي تعمل على مدار

ولادة النور المبين وحبل الله المتين

منه نبيه (عليه السلام)، وبعد ذلك كيف اشتق من نوره نور أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبعد هذا اشتق نور الزهراء (عليها السلام) لتكون بعد ذلك انوار الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ومن الأحاديث المشهورة التي جاءت في حق الزهراء (عليها السلام)، وهو حديث الإمام الصادق (عليه السلام): سميت بالزهراء لأنها تزهر لأهل السماء، كما تزهر النجوم لأهل الأرض. بعد ذلك جاء دور الشعر، وأول الشعراء كان الشاعر مهدي النهيري من محافظة النجف الأشرف، وقصيدته (إلى الزهراء باباً من النجوى)، إذ جاء في مطلع قصيدته: (إلى فاطمة أسجي مواويلي الحمرا.. وأبعث قلبي وهو قافية حيرى)، بعد هذه القصيدة الجميلة لفاطمة الزهراء (عليها السلام) جاءت قصيدة (الدمعة الأولى) للشاعر نجاح العرسان من محافظة كربلاء المقدسة، وقد جاء في مطلع قصيدته: (يا قبلة الآلام والأحزان.. يا أول الأسماء في القرآن) بعد ذلك توالى النصوص والقصائد، أيضاً كان حضور فرقة العتبة الحسينية المقدسة، حضوراً جميلاً للإنشاد الحسيني.

للنور إطلالة صبح أشرق على محيا البشرية جمعاء، لحظة أزهر النور المحمدي المتمثل بوجه الزهراء (عليها السلام)، فبولادتها دك غيظ وحقد الجاهلين الكافرين الذين نابزوا الرسول (عليه السلام) بأنه الأبرتر، فأشرق الله تعالى بنوره على الأرض، وأنزل الكوثر، هي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، أم الحسنين، وزوجة أمير المؤمنين، أم ابیها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام). إذ أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية: حفلاً بهيجاً بهذا المولد العظيم، فعلى قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، تحدث فضيلة الشيخ عبد الأمير المنصوري كلمة بالمناسبة، تحدث فيها عن أسباب وظروف نشأة ولادة الزهراء (عليها السلام)، والتي قال فيها:

ان هناك نشأة أولية في عالم الأنوار، وهناك نشأة ولادة ثانية في عالم الأبدان، والنشأة الأولى هي النشأة النورانية والتي سبقت نشأة الكائنات جميعاً، ثم تطرق في كلمته إلى النور الكبير الذي خلقه

بذكرى ولادة الزهراء عليها السلام

مؤسسة أنصار الزهراء تدعو للمحبة والسلام

وتزوّج ٢٢٠ شاباً في هذه المناسبة

لأجل رفع الحيف وبعض من المعاناة التي يعاني منها الشباب في إقدامه على مشروع إكمال نصف الدين، ولأجل دعم مبدأ التكافل الاجتماعي الذي تتبناه المؤسسات الدينية في مدينة كربلاء المقدسة اقتداء بقول رسول الله محمد (عليه السلام): (خير الناس من نفع الناس)، أقدمت مؤسسة أنصار الزهراء الخيرية تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة الحوراء الإنسانية أم أبيها فاطمة الزهراء (عليها السلام) على تزويج ٢٢٠ شاباً، تحت شعار: (نوقد شموع الفرح ونزوّج الشباب ندعو للمحبة والسلام)، على قاعة فندق الياسمين، حفل التزويج الذي حضرته جريدة (صدي الروضتين) تخلل الكثير من الفعاليات، وتوزيع الكثير من الهدايا على الإخوة المتزوجين.

السيد (علاء نصر الله) رئيس المؤسسة، أكد لجريدة صدي الروضتين على أن المؤسسة ماضية قدماً في احتضانها للشباب الراغبين في الزواج وفق شروط، وإجراءات اتبعتها المؤسسة هذا العام حتى تكون كفالات التزويج مصادرة لمستحقيها من الشباب المؤمن، كما وأن المؤسسة قد زادت من عدد الهدايا المقدمة هذا العام لتصل إلى ٤٠ مادة أساسية وثانوية، يمكن أن يستفيد منها المتزوج في إتمام زواجه، ابتداءً من بدلة العرس وانتهاءً بغرفة النوم، وبهذه الفكرة تحمل جزءاً من المعاناة التي ثقلت على كاهل الشباب الراغبين في الزواج... وبحوله تعالى وقوته، وصل عدد الشباب الذين تزوجوا عن طريق المؤسسة أكثر من ألف شاب منذ ابتداء أعمال المؤسسة.



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السيد الصافي يدعو السياسيين الى العمل بلا شعارات وجعلها مقرونة بالعمل



التوظيف لدى الحكومة

السؤال: تفرّض كثيراً من الشركات على المتقدمين للتوظيف أن يجروا فحصاً طبياً وذلك للكشف عن أمراض شائعة، وهذا الفحص يستلزم كشف العورة. فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: يرى سماحتكم بحرمة مخالفة النظام في مجال التدريس مثلاً أو الدوائر الحكومية، فهل تنطبق الحرمة إذا لم تسبب المخالفة الاخلال بسير العمل؟

الجواب: لا مسوغ شرعاً للتسجيل على خلاف الواقع.

السؤال: هل يجوز خروج المعلم أثناء قيامه بعمله (حصته الدراسية) بحجة الضوء (تجديد) المتكرر ٣-٤ مرات في الفترة الصباحية؟

الجواب: لا يجوز فيما يعد مخالفاً لعقد توظيفه.

السؤال: هل يجوز النوم في العمل على أن ذلك لا يتعارض مع مصلحة العمل؟

الجواب: لا تجوز مخالفة عقد التوظيف وإن لم تتعارض مع (مصلحة العمل).

السؤال: شخص يشتغل في دائرة حكومية براتب شهري هل يجوز له التغيب وعدم الالتزام بالعمل لا لسبب ويقبض راتبه كاملاً؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل تصح معاملات الموظف الشخصية حال كونه على رأس العمل؟

الجواب: تصح وإن كان آثماً بمخالفته لشرط التوظيف إذا كان مقتضاه عدم القيام بمثل هذه المعاملات.

آداب المائدة

السؤال: تكتب عبارة (مذبوح على الطريقة الإسلامية) على لحوم منتجة في دول إسلامية من قبل شركات غير إسلامية، فهل يجوز لنا تناولها؟ وهل يجوز تناولها إذا كان منشأ هذه اللحوم شركة إسلامية في دولة غير إسلامية؟ ثم ما هو الحال لو كان المنشأ شركة أجنبية في دولة أجنبية؟

الجواب: لا اعتبار بالكتابة، فإن كان المنتج لها مسلماً أو أنتجت في بلد يغلب فيه المسلمون، ولم يعلم أن المنتج لها من غير المسلمين، جاز تناولها. وأما إذا كان المنتج غير مسلم، أو أنتجت في بلد ليست غالبية من المسلمين، ولم يعلم كون المنتج مسلماً، فلا يجوز تناولها.

الخدمات فيه شعار مقرون بالعمل وليس شعاراً لوحده، بل دعا السياسيين إلى العمل الدؤوب بقوله: اعملوا بلا شعار إلى أن تنجز المشاريع ومن ثم أعلنوا عنها حتى تكون مفاجأة سارة للناس والناس تستشعر الخدمة بشكل صحيح بعيداً عن الإعلام وتوابعه.

وفي سياق آخر تطرق سماحة السيد أحمد الصافي على مسألة بالغة الأهمية ألا وهي تشجير مدينة كربلاء بما له من الأثر النفسي الجميل على المواطن والزائر لمدينة الإمام الحسين عليه السلام بقوله: حقيقة عندنا مشروع وهو يحتاج إلى تضافر جميع الإخوة الأعزاء وهذا المشروع هو عبارة عن تشجير المدينة القديمة، وإن الكثير من الأمور يمكن إيجادها بمشاركة جماعية أو همّة جماعية، فالأرض تحتاج إلى من يمدّ يده إليها، والمدن كلما كانت خضراء كلما أثرت على طبيعة المدينة وساكنيها.

وتابع سماحته في ختام خطبته الثانية حقيقة مشروعنا هو زرع المدينة القديمة بمجموعة من الأشجار على الأرصفة وبين الشوارع الرئيسية شيئاً فشيئاً سوف ننقل إلى مساحة جغرافية أكبر.. لكن هذا المشروع يحتاج إلى مساعدة صاحب المحل وإلى مساعدة صاحب البيت والكشك والجهات الرسمية وغير الرسمية.. حتى نجعل المدينة خضراء وفيها حالة من البهجة.. فالمسألة لا تحتاج إلى جهد بقدر ما تحتاج إلى تعاون، وفي النهاية وجه كلامه إلى الجميع بقوله: رجائي من الإخوة أن يساعدونا كثيراً في هذا الموضوع حيث أنه يعود بالنفع إلى المدينة وإلى جميع الزائرين الذين يفدون إليها وهم يشاهدون مدينة جميلة نظيفة خضراء تناسب ما لها من مكانة قدسية في نفوس المسلمين.

وقال سماحة السيد الصافي: إن الدرجات الوظيفية لا تتناسب مع أعداد ونوعية الكوادر، وبعض الدرجات الوظيفية لا تشتمل على الكثير من إخواننا وزملائنا وأبنائنا بالرغم من أن الكثير منهم قد أكمل الجامعة أو الاختصاص الفلاني...

وأضاف إن إبقاء الطاقات معطلة غير صحيح، فالبالد يدار إذا توفرت فيه مشاريع تتناسب مع المشاكل التي تواجهه، وبعض المشاكل لا نجد لها حلاً ومثال على ذلك قضية الكهرباء، نعم أنا أقر أن هناك مشاكل ولكن أقر في الوقت نفسه أن هناك إمكانية حل.. فلا توجد مشكلة ليس لها حل، وبدأ المواطن إزاء هذه المشاكل يتندر ويصاب باليأس والقنوط وبدأ يشعر أن هناك بعض الضروريات لا يمكن أن يحصل عليها!! لماذا وصل المواطن إلى تلك الحالة!! وتساءل سماحته هل أن العراق بلد يختلف عن البلدان من هذه الجهة!! كيف نرى أن العالم يحل مشاكله وقد يواجه ظروفًا أسوأ من ظروف العراق!!

وتحدث سماحته قائلاً: أتكلم إليكم بكل شفافية وموضوعية ومع كل الجهات التي أخذت على نفسها عهداً أن تخدم الشعب العراقي.. أرجو إن هذه المسائل لا تكون مسيسة وأن تصب في خدمة الناس بشكل مباشر وأن تتحول الأفكار الجيدة والأطروحات الممتازة إلى واقع حال تصب في خدمة المواطن لا أن توضع على الرف.

وعن الحلول الناجعة لحل هذه المشاكل قال السيد عنها أنها موجودة ولكنها بحاجة إلى همّة عامة من جميع من يعنيه أمر الخدمة، للنهوض بالواقع الخدمي في مجال الكهرباء والماء والسكن وفي كل ما يمس خدمة المواطن، وتمنى على الوضع الجديد الذي يمر به البلد أن تكون

دعاً ممثلاً المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وخطيب صلاة جمعة مدينة كربلاء المقدسة أعضاء مجلس النواب الجدد ومع اقتراب موعد انعقاد البرلمان العراقي الموقر أن يكون باكورة ومفتاح أعمالهم منصبا لحل الكثير من المشاكل السياسية والعالقة. كما طالب الإخوة والفرقاء السياسيين والكيانات السياسية أن يبذلوا قصارى جهدهم من أجل الوصول إلى نتائج تخدم هذا البلد الكريم.

وعن مشكلة البطالة التي يعاني منها البلد بالرغم من وجود طاقات غير مستفاد منها استعرض سماحة السيد (أحمد الصافي) في خطبة صلاة الجمعة (٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ الموافق ١١ حزيران ٢٠١٠ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف وضع الشعب العراقي واحتياجه إلى مشروع أو فكرة أو رؤية أو فائدة شخصية تنعش أبناء البلد وتعطي دخلاً قومياً مادياً بشكل عملي.

وأوضح أن هناك مشاريع معطلة بالرغم من إقرارها وامضاءها بيد أننا نفاجأ بعدم مصداقيته حيث الواقع الأرضي هو الذي يصدق حقيقة المشروع وليس الواقع الورقي، وفي هذا المضمار أكد أنه عندنا ملفات كثيرة في كل وزاراتنا وكلها مشاريع.. بعض المشاريع لعله انتهت لا أقول انتهت تنفيذاً وإنما انصرف الذهن عنها أصلاً، وتبين أن المشروع لا يمكن تطبيقه إما لأن تخطيطه غير جيد أو لأن الشركات لم تأت أو لأن الميزانية لم تُرصد!! لكن النتيجة قد تحسب هذه المشاريع الورقية من إنجازات هذه الوزارة أو تلك الوزارة!! والنتيجة أن أعداداً كبيرة من البطالة من شبابنا وكوادرنا فيها طاقات وفيها روح وثابة للخدمة لكنها تطرق أبواب كثيرة دون أن يسمعها أحد ولا توجد مصداقية في الأفق لحل هذه المشكلة.

الفساد الإداري: صور شتى لخطر داهم

الجزء الثاني

د. سام مؤيد



تعتبر مظاهر الفساد الإداري متعددة ومتداخلة بحيث يصعب حصرها باتجاه واحد، أو إخضاعها لمعيار منفرد. وغالباً ما يكون انتشار أحد أنماط الفساد سبباً مساعداً على انتشار المظاهر الأخرى... ويمكن إجمالها بالآتي:

أولاً: الفساد من حيث القصد.

١- الفساد العرضي: وهو الفساد الذي يحدث عند قاعدة الهرم الإداري من قبل صغار الموظفين، ويعبر غالباً عن سلوك شخصي: أكثر منه تعبيراً عن نظام عام، كحالات الاختلاس على نطاق محدود، أو تلقي الرشوة الخفيفة، أو سرقة أدوات مكتبية وما إلى ذلك.

٢- الفساد المحلي: وهو الذي ينتشر داخل البلد الواحد في منشآت الاقتصادية، وضمن المناصب الصغيرة، ومن الذين لا ارتباط لهم خارج الحدود (مع شركات أو كيانات كبرى أو عالمية).

رابعاً: الفساد من حيث الطبيعة والممارسة.

١- الانحرافات التنظيمية: ويقصد بها تلك المخالفات التي تصدر عن الموظف في أثناء تأديته لمهام وظيفته؛ والتي تتعلق بصفة أساسية بالعمل، ومن أهمها:

❖ عدم احترام العمل ومن صور ذلك: (التأخر في الحضور صباحاً - الخروج في وقت مبكر عن وقت الدوام الرسمي - النظر إلى الزمن المتبقي من العمل بدون النظر إلى مقدار إنتاجيته - قراءة الجرائد واستقبال الزوار - التنقل من مكتب إلى آخر).

❖ امتناع الموظف عن أداء العمل المطلوب منه، ومن صور ذلك: (رفض الموظف أداء العمل المكلف به - عدم القيام بالعمل على الوجه الصحيح - التأخير في أداء العمل....).

❖ التراخي ومن صور ذلك: (الكسل - الرغبة في الحصول على أكبر أجر مقابل أقل جهد - تنفيذ الحد الأدنى من العمل....).

❖ عدم الالتزام بأوامر وتعليمات الرؤساء، ومن صور ذلك: (العدوانية نحو الرئيس - عدم إطاعة أوامر الرئيس - البحث عن المنافذ والأعذار لعدم تنفيذ أوامر الرئيس....).

❖ السلبية: ومن صور ذلك: (اللامبالاة - عدم إبداء الرأي - عدم الميل إلى التجديد والتطوير والابتكار - العزوف عن المشاركة في اتخاذ القرارات - الانعزالية - عدم الرغبة في التعاون - عدم تشجيع العمل الجماعي - تجنب الاتصال بالأفراد....).

❖ عدم تحمل المسؤولية: ومن صور ذلك: (تحويل الأوراق من مستوى إداري إلى آخر - التهرب من الإضاعات

١- الفساد العرضي: وهو الفساد الذي يحدث عند قاعدة الهرم الإداري من قبل صغار الموظفين، ويعبر غالباً عن سلوك شخصي: أكثر منه تعبيراً عن نظام عام، كحالات الاختلاس على نطاق محدود، أو تلقي الرشوة الخفيفة، أو سرقة أدوات مكتبية وما إلى ذلك.

٢- الفساد المنتظم أو النظامي: وهو الذي يحدث حين تتحول إدارة المنظمة إلى إدارة فاسدة، بمعنى أن يدير العمل برمته شبكة مترابطة للفساد؛ يستفيد ويعتمد كل عنصر منها على الآخر، مثال ذلك شبكة الفساد التي تضم مدير الدائرة ومديري المشاريع، والمدير المالي والتجاري.

ثانياً: الفساد من حيث الحجم.

١. الفساد الصغير: (فساد الدرجات الوظيفية الدنيا)، وهو الفساد الذي يمارس من فرد واحد؛ دون تنسيق مع الآخرين، لذا نراه ينتشر بين صغار الموظفين عن طريق استلام رشواى من الآخرين.

٢. الفساد الكبير: (فساد الدرجات الوظيفية العليا من الموظفين)، والذي يقوم به كبار المسؤولين والموظفين لتحقيق مصالح مادية أو اجتماعية كبيرة؛ وهو أهم وأشمل وأخطر لتكليفه الدولة بمبالغ ضخمة... وغالباً ما يرتبط بالمقاولات أي المشاريع الكبرى، لأن القائمين عليها لا تدخل عليهم إلا بجواز مرور، هذا الجواز هو انك تملك النفوذ المادي والسياسي... أشخاص يدمجون الهيمنة السياسية بالسيطرة الاقتصادية، فيسيطرون على الأمور، ويسخرونها لخدمة أغراضهم الخاصة.

ثالثاً: الفساد من حيث الانتشار.

١. الفساد الدولي: وهذا النوع من الفساد؛ يأخذ مدى واسعاً عالمياً، يعبر حدود الدول، وحتى القارات، ضمن ما يطلق عليها (بالعولمة)، بفتح الحدود والمعايير بين البلاد، وتحت مظلة ونظام الاقتصاد الحر... حيث ترتبط المؤسسات الاقتصادية للدولة داخل وخارج البلد بالكيان السياسي أو قيادته، لتمرير منافع اقتصادية نفعية؛

أخرى بغير وجه حق، كما في منح المقاولات والعطاءات أو عقود الاستئجار والاستثمار.

❖ الوساطة: فيستعمل بعض الموظفين الوساطة شكلاً من أشكال تبادل المصالح.

٣- الانحرافات المالية والجناائية: ويقصد بها المخالفات المالية والإدارية التي تتصل بسير العمل المنوط بالموظف، وتتمثل هذه المخالفات فيما يلي:

❖ مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها داخل المنظمة.

❖ فرض المغارم (الابتزاز)، وتعني قيام الموظف بتسخير سلطة وظيفته للانتفاع من الأعمال الموكلة إليه؛ في فرض الإتاوة على بعض الأشخاص، أو استخدام القوة البشرية الحكومية من العمال والموظفين في الأمور الشخصية في غير الأعمال الرسمية المخصصة لهم، لغرض الحصول على المال من الأشخاص، مستغلاً موقعه الوظيفي بتبويضات قانونية أو إدارية، أو إخفاء التعليمات النافذة على الأشخاص خاص المعنيين، كما يحدث في دوائر الضريبة، أو تزوير الشهادة الدراسية أو تزوير النقود.

❖ الإسراف في استخدام المال العام، ومن صورته: (تبديد الأموال العامة في الإنفاق على الأبنية والأثاث - المبالغة في استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية - إقامة الحفلات والدعائيات ببذخ على الدعاية والإعلان والنشر في الصحف والمجلات؛ في مناسبات التهاني والتعازي والتأييد والتوديع....).

والتوقعات لعدم تحمل المسؤولية....).

❖ ازدواجية التعامل بين الموظفين في مؤسساتنا الحكومية التي تنمي ضعف الولاء لهذه المؤسسة أو تلك، حيث يلاحظ أن معاملة بعض الموظفين تختلف عن معاملة الموظفين الآخرين المؤهلين والمشهود لهم بالكفاءة من رؤسائهم، مما يتسبب في إحباط الكثير من الموظفين؛ نتيجة ازدواجية المعايير في هذه المؤسسات، مما يؤدي إلى سوء أداء الأعمال، وضعف في الولاء لهذه المؤسسة، وتأخر في عملية الإنتاج.

❖ عدم الأخذ بمبدأ التخصص في العمل، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

❖ إفشاء أسرار العمل.

٢- الانحرافات السلوكية: ويقصد بها تلك المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف، وتتعلق بمسلوكه الشخصي وتصرفه، ومن أهمها:

❖ عدم المحافظة على كرامة الوظيفة، ومن صور ذلك: (ارتكاب الموظف لفعال مخل بالحياء في العمل؛ كاستعمال المخدرات، أو التورط في جرائم أخلاقية).

❖ سوء استعمال السلطة، ومن صور ذلك: (كتقديم الخدمات الشخصية، وتسهيل الأمور، وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يطلب منهم).

❖ المحسوبية: ويترتب على انتشار ظاهرة المحسوبية: شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين، مما يؤثر على انخفاض كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنتاج.

❖ المحاباة، أي تفضيل جهة على

مذهب أهل البيت (عليه السلام) في العالم مصر أنموذجاً



إعداد / نبيل نعمه الجابري

واجهت مصر منذ تشكلها إسلامياً في عهد الإمام علي (عليه السلام) حملة من الإبادة والترهيب والتهمير والتغيير والتهويل، تحت ذرائع واهية، ومزاعم هشة، استهدف أغلبها النيل من الاسلام ومنهج الإنسان... وأتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) هم الشريحة الواسعة التي عانت ما عانت في مصر، من قبل السلطة الأموية وما تبعها من التضييق العباسي، ليصل للإبادة الجماعية، وباسم الاسلام عينه حينما فتك بهم صلاح الدين الأيوبي، للحد الذي جعل كتب المسلمين تستفيض بما كتب من مناقب هذا الرجل، ليس لأمر سوى أنه كان أداة طيعة في يد حكام الضلالة، لتحقيق مآربهم الدنيوية، فصلاح الدين الأيوبي هو عينه من درس كتب أهل البيت (عليه السلام) في ذات المنطقة المعروفة إلى الآن بمسمى (الدراسة) في منطقة الرأس الشريف بالقاهرة، وصلاح الدين الأيوبي هو عينه من طرد طائفة (البهرة) من موطنهم الأصلي مصر إلى الهند، وهو عينه النهج الذي اتبعه الفكر التكفيري في المطالبة بنقل أكثر من ستة ملايين نسمة من السادة الأشراف الذين يعيشون في صعيد مصر العالي ليطمئئنون إرجاعهم للحجاز...

مصر، وما يمثله من حزمة أفكار وتطلعات مشروعة؛ سيطر إطاراً للشرفاء الذين يسعون إلى إعلاء راية أهل البيت (عليه السلام) كي تعانق السماء. ولا زالت لدينا تطلعاتنا في رفع درجة وعي الناس ومعرفة الحق بمكانة ومنزلة آل البيت (عليه السلام)، وأنه لا يكتمل إسلام المسلم إلا بمناصرتهم، فمصر بطبيعتها كما وصفها مستشار الرئيس الأسبق إنها: (سنية المذهب الشيعية الهوى)، وكانت قديماً تسمى مصر المحروسة بالأولياء أحفاد أهل بيت محمد (عليه السلام)، ولا استغرب مطلقاً أن تكشف قوى الشر جل جهودها في الساحة المصرية، خشية وجود تأثير شيعي يأخذ مصر من محيطها في اتجاه قد يقضي على أنظمة الفساد والاستبداد. الشيعية في مصر يهيئون أنفسهم لأنهم على لقاء مع القدر المحتتم فيما يخص وحكومة سيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان (عليه السلام) كون أن له فيها منبراً، وأن له فيها قادة يحسمون معه الكثير من المعارك، وهم يعملون على أن يقدموا المزيد للإنسانية جمعاء من واقع منطلقاتنا الفكرية والتي ستشكل أجندة الإتيان الحق لمواجهة الفكر الإرهابي المتطرف، والتصدي للفكر التكفيري ضد الإسلام وأهله.

قمنا كذلك بتأسيس مركز الإمام علي (عليه السلام) لحقوق الإنسان، أسس المجلس الأعلى ودعائه الذين يحملون الفكر الحسيني المقاوم عدداً من اللجان النوعية، منها لجنة أحباء المسيح (عليه السلام)، ولجنة التواصل مع التصوف وتنقيته. كما أسسنا وحدة لتدريس كوادرات العتبات المقدسة في مصر، التي كنا ننسّق فيها مع الحكومة المصرية، وأولينا لهذا الأمر اهتماماً كبيراً قبل أن تتدخل القوى الإقليميّة والمد التكفيري لضرب المشروع. ونتيجة لهذه النشاطات تعرضت كوادرات المجلس الأعلى، ومحبو أهل البيت (عليه السلام) للاعتقالات والتهويل بما عرف (برأس غارب)، والتي لم يتم فيها الإفراج عنها إلا بعد أن صدر فيها قرار من الأمم المتحدة في سابقة غير معروفة. ما زلنا نمتلك الإرادة والآمال الكبيرة في أن تتحسن أوضاع الشيعة في مصر، وأن يكف نظام الظلم والاستبداد عن مطاردته لهم، والمتاجرة بهم، (كفرازة) يعمل على تسويقها لأهداف شتى... لكننا ندرك أن الفترة القادمة ستشهد انفراجة كبيرة جداً في الحالة الشيعية المصرية تحديداً، ونعتقد أن المجلس الأعلى لرعاية أهل البيت في

العربية، زار مدينة كربلاء المقدسة بدعوة من قبل العتبة العباسية المقدسة، كان لنا أن نلتقيه ليحدثنا عن المجلس الأعلى لآل البيت (عليه السلام) في مصر، ويحدثنا عن واقع شيعة أهل البيت فيها: أسس المجلس الأعلى لآل البيت (عليه السلام) من قبل إخواننا وأهلنا من السادة الأشراف في الصعيد الأعلى في مصر؛ لكي يكون إطاراً يطالب بحقوق السادة الأشراف داخلياً وخارجياً، عملنا على تطوير المجلس ليصبح كما يصفه الإعلام، وكما قدمته الأمم المتحدة، المتحدث الرسمي باسم الشيعة في مصر، أسسنا آليات عدة للتواصل بما يتوافق وفكر آل البيت (عليه السلام)، فكانت صحيفة صوت (آل البيت) التي أحدثت دويماً في مصر، بما أثارته من حزمة قضايا تتعلق بالفهم الجمعي بالشارع المصري، ذلك الفهم الذي رسخته قوى الضلالة والفكر السلفي الضال. ثم أصدرنا صحيفة (السادة الأشراف)، بعدها أسسنا جمعية الحوراء الخيرية؛ لكي تكون الظهير القانوني للمجلس، وهي تعمل في مجال عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بالشراكة في الإنسانية، والتقريب بين المذاهب، وزيادة درجة الوعي بين الناس، وفق النهج الذي خطه أئمتنا (عليه السلام).

ورغم أن كل ما عاناه مذهب التشيع في مصر؛ لم يثنه عن الإصرار في التمسك بالنهج المحمدي وخطى أهل البيت (عليه السلام)، ليظل أتباع المذهب الشيعي في مصر رغم رياح التحريف والتعتيم.

وليس ما سنستمر عليه هنا يعد محاولة لكتابة التاريخ من جديد، حتى لا يحسب علينا ما حسب على وعاظ السلاطين الذين عاثوا في الأرض فساداً حينما حاولوا تحريف وتدمير منهج للحق كان وما يزال قائماً، بل هي محاولة لتسليط الضوء على شيعة أمير المؤمنين في مصر والذين يبلغ تعدادهم أكثر من ستة ملايين نسمة، لبيان أن هذا النهج الذي خطه الرسول (عليه السلام) في بداية بعثته، والذي لم يقم في يوم من الأيام على السيف، وإنما على فكر الاحتواء واحترام الآخر، وما أكمله بعده الأئمة (عليه السلام) أحق في الإتيان والمناصرة من النهج المنحرف الذي أقسم منذ أوله على الفتك والإلغاء والتكفير والضلالة.

السيد الدكتور محمد الدريني الحسيني أمين عام المجلس الأعلى لآل البيت (عليه السلام) في مصر، والداعية والناشط في مجال الدفاع عن حقوق السادة الأشراف في جمهورية مصر



بصراحة
مدير التحرير

الصديق الأكبر

المرتضى، نفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم النار، وصاحب اللواء، وسيد العرب، وكشاف الكرب، والصديق الأكبر، كل هذه الألقاب لم ولن تأتي حق صاحبها، فهو الوصي وصاحب الحوض، والولي الذي نزلت آيات بيّنات في بيان فضله ومنزلته.

ومن العجائب التي أضافت صوتاً ضارباً في التاريخ وأحداً الفريدة التي تفتح العين على ما تخفيه من أسرار، أن يصطفى الله لعبد اصطفاه، حتى في موضع مولده، ليجمع له - مع طهارة مولده - شرف المحل، محل الولادة، ويخصه بخصلة ميّزه بها منذ ساعة مولده عن سائر البشر، هكذا كان مولد علي بن أبي طالب سلام الله عليه.

ولد في البيت العتيق في الكعبة الشريفة، وكان ذلك يوم الجمعة، الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة قبل البعثة بعشر سنين - حوالي عام ٦٠٠ م (٢٣ قبل الهجرة)، وقيل: ولد سنة ثمان وعشرين من عام الفيل ولعله في مثل هذا اليوم الذي ولد فيه أمير المؤمنين، قد ولد الألف من البشر، لكن ولادته مثلت حدثاً عجباً تجلّت به الأسرار، وتلبّست بالحكمة الربّانية كانت مثاراً للدهشة الأبدية، فقد وضعت فاطمة عليها السلام وليدها في البيت العتيق!

في مكان عبادة لا ولادة، ليس ذلك بالشيء العظيم! ويسجل التاريخ ذلك الفخر الذي ظهر فيه علي عليه السلام مديراً ظهره للأصنام التي كانت الكعبة الشريفة تضج بها، وعن قريب سينهض هذا الوليد على كتف رسول الله (ﷺ) ليلقي بها أرضاً، تحت بطون الأقدام!! تلك ولادة أكرمها الله بها، فشاركته أمه الكريمة في فخرها..

من هذه السيرة العظيمة علينا أن نغترف وننهل ونعتز ونفتخر ويجب علينا أن نعظم هذه المناسبة بكل شكل ووسيلة متاحة بشرطة أن تليق بالمنزلة المقدسة لمولانا أمير المؤمنين سلام الله عليه، فلا عذر لنا بعد زوال الطواغيت وزبانيته.

السوق العالمية للنفط وتأثيرها الاقتصادي

عصام الشمري

تمكنت من عكس اتجاه البخار ليكون لصالحها.

فسرعان ما وقعت الزيادة في أسعار البضائع التكنولوجية المصدرة للعرب، مما جعل مارجيه العرب باليد اليمنى أثر ارتفاع أسعار البترول يخسرونه باليد اليسرى؛ لأنهم مضطرون لشراء البضائع الصناعية والتكنولوجية الأساسية في دورة اقتصادهم الداخلي. فقد تضاعفت الأسعار مرّات، زد على ذلك النقصان في المديونية، وانخراط الاقتصاد العربي في دوامة المضاربات المالية العالمية التي ليست لهم فيها أدنى تأثير، مما جعل أموال العرب جميعها موظفة في أمريكا وأوروبا مغذية بذلك الاقتصاد الغربي أكثر من نفعها للاقتصاد العربي ذاته.

كامل التأثير في مستوى عدالة السعر؛ فالدول المنتجة الواقعة تحت التأثير السياسي الأمريكي (السعودية وبلدان الخليج) ترفع وتخفف انتاجها لتحديد السعر لا فقط من خلال ما تقره منظمة الدول المصدرة للبترول أو تفرضه حاجياتها، وإنما من خلال حاجات البلد الراعي لها ولمصالحها العسكرية والسياسية أي أمريكا... فحتى أزمة النفط لسنة ١٩٧٣م ورغم تأثيرها السلبي على الاقتصاد الغربي على المدى القصير، فإن عدم تكافؤ القوة الاقتصادية حول طبيعتها لتكون أكثر ايجابية للدول الغربية المصنعة. فبصفتها مصدرة للتكنولوجيا لمجموع البلدان السائرة في طريق التصنيع وهي ذاتها البلدان المصدرة للنفط

هل يمكن القول بأن سعر البرميل الخام من النفط هو سعر عادل لأنه يمثل عقداً حراً بمقتضى القانون الطبيعي للعرض والطلب؟ والجواب: قطعاً لا. فالحرية تقتضي تساوي القوى بين العرض والطلب، في حين أن تكافؤ الفرص غير موجود بتاتا بين الدول العارضة - وهي في مجملها دول فقيرة تعتمد على النفط كمورد وحيد أو مهيم على مدخلها ومستواها الاقتصادي - والدول الطالبة وهي دول صناعية قوية، لها حاجات هائلة للطاقة، لكي يستمر عمل ماكينتها التصنيعية في الدوران بلا هوادة. وأمريكا على رأس قائمة تلك الدول.

إن اختلال القوى وعدم تكافؤها على الصعيد السياسي والعسكري، والتأثير الجيوسياسي يثر



قمریات

قمر هاشم المشهداني

حاربوا هذه الفكرة - موضوع التقريب بين المذاهب - ضيقوا الأفق، كما حاربها صنف آخر من ذوي الأغراض الخاصة السيئة، ولا تخلو أية أمة من هذا الصنف من الناس، حاربها الذين يجدون في التفرق ضمناً لبقائهم وعيشهم، وحاربها ذوو النفوس المريضة، وأصحاب الأهواء والنزعات الخاصة...

هؤلاء وأولئك ممن يؤجرون أقلامهم لسياسات مفرقة، لها أساليبها المباشرة وغير المباشرة، في مقاومة أية حركة إصلاحية، والوقوف في سبيل كل عمل يضم شمل المسلمين ويجمع كلمتهم.

المرحوم الشيخ - محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

فتوى الشيخ (شلتوت) نفتي بها الآن؛ حينما نسال بلا تقييد بالمذاهب الأربعة، والشيخ شلتوت إمام مجتهد ورأيه صادق عين الحق، لماذا نفتصر في تفكيرنا وفتاوانا على مذاهب معينة وكلهم مجتهدون؟

الشيخ عبد الرحمن النجار

القاهرة - مدير المساجد

في عام ١٩٦٤ عندما عقد عبد السلام عارف مؤتمره المشؤوم، ودعا فيه كبار رجال الدين في العراق؛ لإصدار فتوى إبادة الشعب الكردي، لبى دعوته عدد كبير منهم، في حين رفض زعيم الطائفة الشيعية الإمام الراحل السيد محسن الحكيم هذه الدعوة، ورد عليها بعقد مؤتمر مضاد في أربعينية استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ليصدر فتواه الشهيرة بتحريم الدم الكردي.

إنني معجب وبشدة بالإخوة الشيعة في ممارستهم الطقوس الخاصة بمراسيم استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) هذا التراث موجود لدى جزء من الكرد.

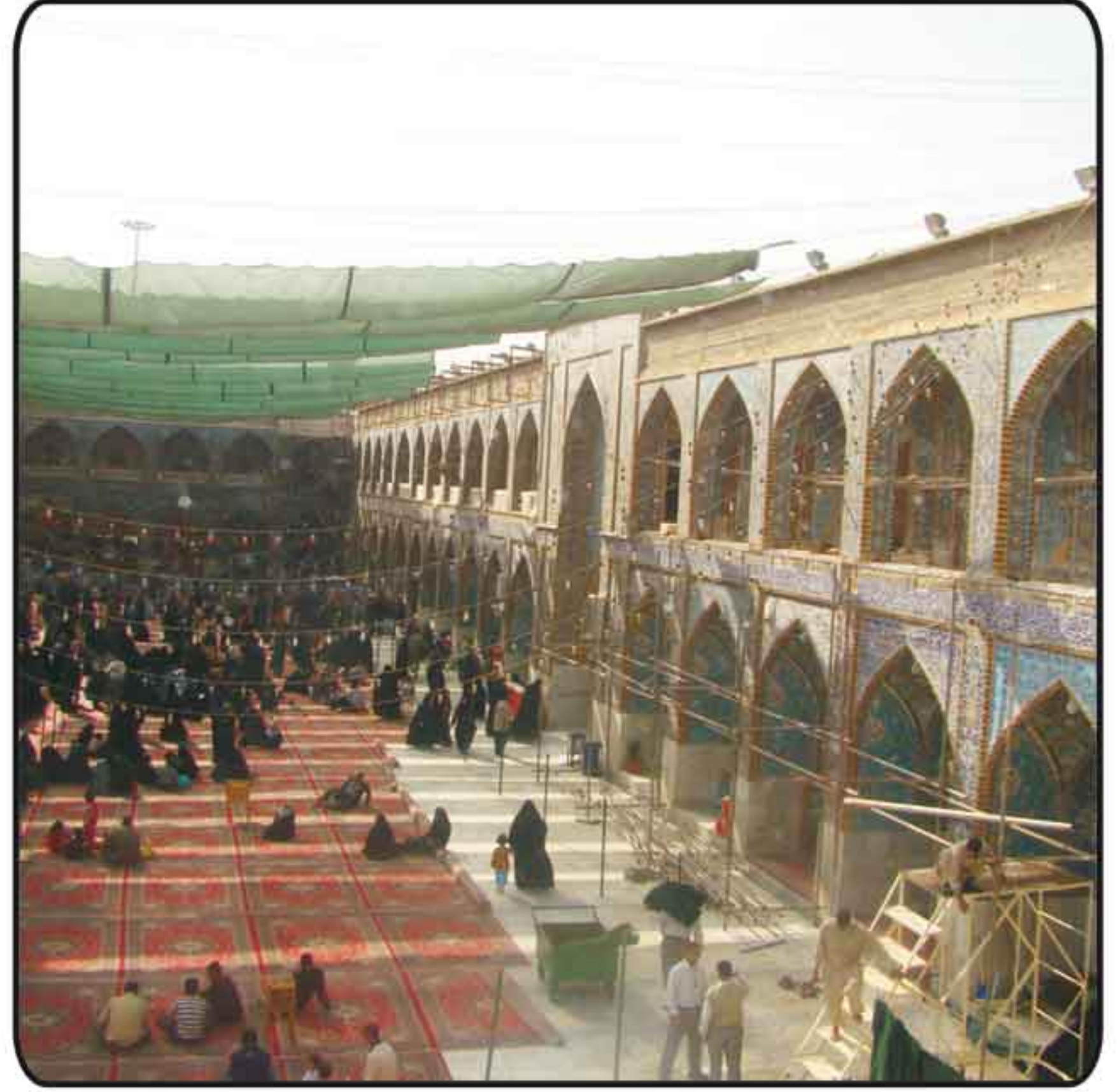
الصحفي الكردي

سمكو محمد

إن الشعب الاندونيسي ملتزم منذ عشرات السنين بإحياء شعائر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في شهر محرم الحرام، فتجد منابر حسينية في كل البقاع الاندونيسية، وكل الضواحي والمناطق، ويحضرها رجال ونساء وأطفال وشيوخ، وكذلك كبار مسؤولي الدولة.

رجل الدين والصحفي الاندونيسي

علوي محمد العباس



الكوادر الهندسية في قسم مشاريع العتبة العباسية المقدسة تنتهي ٩٥٪ من مشروع الاواوين وتستعد لمشروع التسقيف

يبقى ما تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإبرازه من خلال المشروعات التي عازمت على تنفيذها شواخص تطغى على مرمى البصر؛ سيشهد لها تأريخ العمارة الإسلامية، ويشير إليها ببنان الفخر والاعتزاز، وتبقى الجهود التي يبذلها منتسبو قسم المشاريع الهندسية؛ موضع إبهار لأعين المتخصصين في مجال الهندسة العمرانية، لأنها نفذت بأياد عراقية استثمرت كل الطاقات والجهود الذاتية المتاحة، مستمدة العون وروح النجاح الألق من شذا الأنفاس العطرة لصاحب المكان أبي الفضل العباس (عليه السلام). مشروع الاواوين من المشاريع العمرانية الكبرى التي خططت له الأمانة العامة للعتبة العباسية، ليكون في مقدمة المشاريع التي ستسهم في إضفاء جمالية توازي الفن والطراز الإسلامي الذي أقيم على أساسه البناء المعتمد في العتبة العباسية المقدسة من جهة، وليكون فاتحاً وموجهاً لمشروعات عمرانية أخرى ستزيد من واقع خدمة الزائرين وفي شتى المجالات.

التحقيقات

الجانب، كون العمل هنا كان عمل هدم وبناء، ولم يقتصر على أعمال الترميم... لكن همم الرجال كانت أصلب من أن يقف بوجهها العمل مهما كان كبيراً، لتوفر النية الخالصة، والإرادة الصلبة، النابعة من اليقين الصادق والإخلاص الحقيقي لله سبحانه وتعالى، ولصاحب الحرم المقدس أبي الفضل العباس (عليه السلام)... لتكون الثمرة أننا خرجنا بنتيجة مرضية، فاقت التصورات والحدود في التنفيذ الذاتي، ويضاهي العمل الأجنبي بكل الموازين والتقديرات الهندسية، وفق الرؤى والمقاييس والتصورات العالمية... وهنا إشادة موضوعية من قبل أغلب الشخصيات التي زارت الجناح، بعد إتمام العمل فيه بعد سنة كاملة من العمل المتواصل، ليسلم مشروع الجناح الشرقي في ١/٦/٢٠٠٩م...

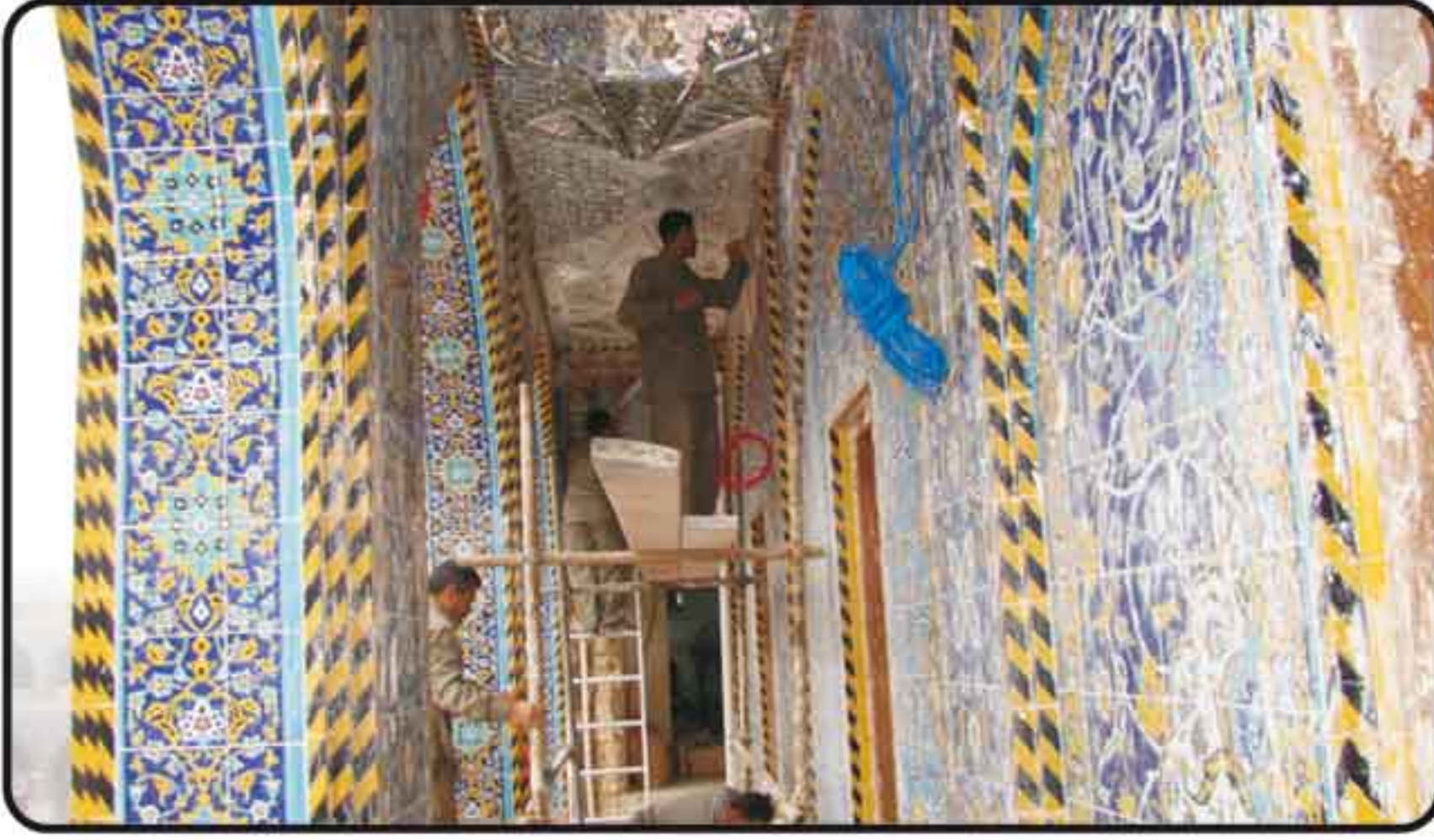
وتم اختيار النموذج الذي عملنا عليه، معتمدين فيه المحافظة على الطراز الإسلامي والمعماري الذي بُنيت عليه العتبة كمعيار أساسي في الاختيار، وكان لشركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تدار من مدينة كربلاء المقدسة - أن تبدأ بأعمال التنفيذ المباشر وفق المخططات المقدمة منذ تاريخ الإحالة في ١/٦/٢٠٠٨م، فكان للعمل أن يبدأ من الجانب الشرقي للعتبة العباسية المقدسة كون هذا الجانب يشمل بضمن المخططات المقدمة الولوج داخل أروقة الحرم في طابقه العلوي لإنشاء دار مخطوطات، وغرفة حصرية لحفظ المخطوطات، وصالة للمطالعة، كجزء متمم لمكتبة العتبة العباسية المقدسة. ولا يخفى على أحد مدى الصعوبة التي واجهت الأعمال التنفيذية في هذا

تكن مسقفة، وكانت تعاني من إهمال تام خلال الحقبة التي سبقت استلام العتبات المقدسة من قبل المرجعية الدينية، فكانت عبارة عن مخازن غير منظمة، وغرف ودهاليز مظلمة، لم يتم استثمارها بما يتواءم ومتطلبات العمل في العتبة المقدسة، ونتيجة توسع العمل في العتبة المقدسة، وتنامي التفكير المخطط له مسبقاً بمشاريع من شأنها أن تضفي على شكل المكان مسحة جمالية معمارية خالصة، تسهم إلى حد بعيد في تنامي الخدمات المقدمة للزائرين.

كلفنا من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالإعداد لاستلام نماذج تصميمية للمشروع، وكان لشركة أرض القدس أن تقدم خمسة نماذج معمارية، وفعلت عرضها على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة،

جريدة صدى الروضتين في واقع المتابعة المستمرة لهذا المشروع كان لها أن تعد تقريراً مفصلاً عن مشروع الاواوين، من خلال لقائها بالمهندس (ضياء مجيد الصائغ) مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، خصوصاً بعد أن قطع المشروع مراحل متقدمة، وهو يدخل في مراحله الأخيرة من العمل:

المهندس ضياء مجيد الصائغ: مشروع الاواوين أحد المشاريع التي كلفنا بالتخطيط له، والإشراف على سير الأعمال التي تنفذها شركة أرض القدس العراقية، بدأنا العمل عليه عندما كلفنا من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة: بإعداد تصاميم لتسقيف الاواوين الخاصة بالطابق العلوي، كون الطارمة الخارجية لاواوين العتبة العباسية للطابق العلوي لم



الخط العربي والزخرفة العربية، لتقديم نماذج ولوحات من الخط العربي للكتيبة العلوية، وبعد أن تم اختيار النموذج المناسب، والذي كان معياره أن يكون مناسباً من ناحية المضمون للآيات القرآنية التي يرد ذكر أهل البيت (عليه السلام) فيها.

ومن الناحية الفنية والجمالية والتي أعتمد فيها على خط الثلث الزخرفي المتداخل بطريقة تسمح بقراءته بكل يسر وسهولة، ومن ثم إرسالها إلى معامل الكاشي الكربلائي التي تم التعاقد معها لنقشها على الكاشي...

وبعد وصول كميات من الكاشي الكربلائي وببنوعية ممتازة، تم العمل على تركيبه في الكتيبة العلوية للصحن الشريف، وأكملنا الواجهات الثلاث من الصحن الشريف، ليبقى العمل على الواجهة الغربية أعلى جهة مضيف العتبة العباسية المقدسة، لحين وصول الكميات المطلوبة.

كان اعتناؤنا بطريقة تركيب هذه الكتيبة متأثراً من كونها تمثل ختام الواجهة المرئية للصحن الشريف من كل الزوايا، وبالرغم من حرفة العمل ودقته، إلا أننا ماضون لإتمام العمل في الوقت المحدد، من أجل أن تظهر الواجهة بأجمل صورة ممكن أن يراها الزائر، وتمثل تغيراً بديلاً بين الكتيبة التي كانت موجودة سابقاً وبين الكتيبة الموجودة حالياً.

المشروع مكتمل من كل النواحي التخطيطية والهندسية والعمرانية، وقد تم التعاقد بها مع كبرى الشركات العالمية لشراء المواد اللازمة، والتي ستدخل في مشروع التسقيف المقبل. المشروع سيقدم أنموذجاً فريداً من نماذج العمارة المستوحاة من روح الطراز الإسلامي الذي يمثل الواجهة الحضارية للبناء المعماري الهندسي ليس في العتبة العباسية المقدسة فقط، بل في كل المزارات الإسلامية بالعالم الإسلامي.

من المشاريع المصاحبة لمشروع الأواوين تغليف الواجهة العلوية لمسقّف الطابق العلوي بالكتيبة القرآنية العلوية، والمتضمنة آيات قرآنية تم اختيارها بدقة من ناحية المضمون القرآني والفني، كان للمهندس ضياء مجيد الصائغ أن يمدنا بتقرير مفصل عن هذا الملحق الحيوي بالمشروع قائلًا:

بعد أن أتممنا تسقيف الطابق العلوي والأواوين، أوعزت الأمانة العامة للعتبة العباسية أن يكون التغليف الخاص بالكتيبة القرآنية العلوية متفرداً بكل الموازين والقياسات، فكان لها أن تشكل لجنة إدارية للتنسيق مع جمعية الخطاطين العراقيين، والتي تمثل نخبة يشار إليها بالبنان، من خطاطي العراق وأساتذته المعروفين ليس على الساحة العراقية فحسب، بل وحتى العربية والعالمية منها، من الفائزين بجوائز

والمرايا والزخرفة...

إضافة إلى ذلك، كانت أيام الخميس والجمعة والمناسبات الدينية التي تمر بها مدينة كربلاء المقدسة؛ واعزاً لإيقاف العمل، والذي تلافيناه من خلال مضاعفة أوقات العمل إلى فترتين، لتتعدى في بعض الأحيان إلى ثلاثة...

وبرغم من ذلك كله، فإن العمل الآن يتجاوز ما حدد له من سقف زمني، ونحن عازمون على إتمامه قبل المدة المقررة، خصوصاً بعد أن أتممنا ما مقداره ٩٥٪ من العمل بالمشروع، وبأياد عراقية فقط، ليكون بعدها التهيؤ للمباشرة بمشروع التسقيف الذي أعدنا العدة لتنفيذه بعد الانتهاء من مشروع الأواوين بشكل كلي.

مشروع التسقيف سيقدم أنموذجاً فريداً من نماذج العمارة المستوحاة من روح الطراز الإسلامي الذي يمثل الواجهة الحضارية للبناء المعماري الهندسي في كل المزارات الإسلامية في العالم الإسلامي

بعدها مباشرة انتقلت الملاكات الهندسية للعمل على إتمام المشروع في كل أقسامه الثلاثة المتبقية، والتي تشمل تسقيف الطارمة العلوية لكل جناح بتصميم مطابق لما موجود في الطابق السفلي، وقد أكملنا مراحل التسقيف، وكل ما يتعلق بها من أعمال الربط بين البناء القديم والبناء الجديد، مع تغليف داخل وخارج أروقة الأواوين بكل أجنتها بالكاشي الكربلائي، الذي اعتمدنا فيه على نوعيات ذات مواصفات جديدة ومستحدثة... لتكون لمسة نحفظ بتفرداها في تاريخ العمارة الإسلامية، والتغليف الداخلي بالمرايا؛ باستعمال تشكيلات هندسية غاية في الجمال والبراعة.

لقد واجهتنا خلال مدة العمل في المشروع مجموعة من الصعوبات قمنا بتذليل أغلبها، وإتمام العمل على أكمل وجه، منها على سبيل المثال الصعوبة التي واجهتنا بالربط الخرساني بين البناء القديم والبناء الجديد، والحمد لله اعتمدنا موازين هندسية فائقة الجودة في ربط البنائين بالخرسانة الكونكريتية. ومنها عملية التقشير للغلاف الخارجي لأروقة الأواوين، واكسائها بالكاشي الكربلائي. فنحن في سبيل المحافظة على عدم إبراز أي تشويه ممكن أن يضر بجمالية المكان، كنا نقوم بتقشير مساحات معينة نقوم بحجبها عن النظر، ومن ثم نقوم باكسائها بالكاشي الكربلائي

مسؤولية العهد

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

الحلقة الثانية



فقال: لو تتكرم عليّ بذلك فلك المنة العظيمة، فعفا الحجاج عن المتهم، وأخرجه من دار الإمارة، وقال له بكل لطف ولين: اذهب فأنت حر... (الطفل بين الوراثة والتربية ٢١-٢٢)

ويظهر من هذه القصة: إن العهد الذي يعقد بين انسان وآخر: له أساس فطري في نفس الانسان، تبلوره وتتميه التربية الاسلامية في العقيدة والعبادة والأخلاق العامة، فالوفاء به وفاء لله عز وجل.

غاب عن عيني، ولكن ما إن رجعت الى نفسي حتى اضطربت اضطراباً شديداً، وندمت على ما فعلت، فقد عرضت نفسي لغضب الحجاج من دون سبب، ولازمي الاضطراب حتى ذهابي الى البيت، فذكرت ذلك لأهلي فلاموني، ولكن لات حين لوم.

لم أنم تلك الليلة، كنت أتململ كالسليم، واتقلب كالثكلي، وعند الصباح وفي الرجل بعهد، فتعجبت من مجيئه وقلت له: لماذا حضرت؟

قال: من آمن بالله واعتقد قدرته وعظمته، وعاهد على أمر، وجعل الله شهيدا على عهده؛ فلا يخلف عهده، فاخذته الى قصر الإمارة في الساعة المقررة، وذكر الحجاج ما جرى بيني وبينه الليلة السابقة، فتعجب من إيمان الرجل ووفائه بعهد، ثم قال لعنيسة: أتريد أن أعفو عنه لأجلك؟

فقال المتهم: والله لست خارجياً، لم أخرج على مسلم ولم أشهر سيفي على أحد، وأنا بريء من هذه التهمة المنسوبة إلي، وبالرغم من انهم قبضوا علي وأنا بريء؛ فإن أملي برحمة الله العظيم وطيد، وأعلم أن فضله سيثملني، ولا أعذب من دون ذنب، ولكني أرجوك أن تسمح لي بالذهاب الى أهلي هذه الليلة؛ لأودعهم وأوصيهم بوصاياي، وأؤدي حقوق الناس، وسأحضر عندك غداً صباحاً.

يقول عنيسة: لقد استغربت من هذا الطلب الذي توجه به المتهم فلم أجبه، فكرر عليّ السؤال حتى أثر كلامه في نفسي، وخطر ببالي أن أتوكل على الله، وأنزل عند رغبته فصممت على ذلك، وقلت له: اذهب، ولكن يجب أن تعاهدني على الرجوع غداً، فقال الرجل: عاهدتك على أن أحضر غداً صباحاً، وأشهد الله على هذا العهد، ثم ذهب حتى

هناك قصص من التاريخ تدل على قدسية العهد، ورسوخه في أعماق ضمير الإنسان، ولو في أخرج المواقف وأقساها عليه:

(في زمن الحجاج الثقفي: اتهم جماعة بالانتماء الى فرقة الخوارج، فاحضروا مجلس الحجاج ليعاقبهم على ذلك، فتحقق عن وضع كل منهم وعين لكل عقوبته، وعندما وصل الى آخر رجل منهم، قام المؤذن للأذان معلناً دخول وقت الصلاة، فقام الحجاج وسلم المتهم الى أحد الحاضرين واسمه (عنيسة) وقال له: خذ معك الى البيت واحضره لي غداً، حتى أقرر عقوبته، فنفذ عنيسة الأمر وخرج معه من قصر الإمارة، وفي الطريق قال له المتهم: هل يرجي منك خير؟ فقال له عنيسة: حدثني بما تريد، فلعلي أوفق لأعمل لك خيراً.

الإمام الحسين (عليه السلام)... القدر الأزلي

الأمور، وأكثر من ذلك فإنه أبرز خواء الوضع العام السائد خلال تلك المرحلة من الدولة الاسلامية، وفساد في معتقداتها وتبرير ذلك الفساد باسم الدين حصرياً، فالامام الحسين (عليه السلام) أبرز وجوهاً عدة في هذا الرفض، منها بروز الثورة الاجتماعية ضد الطغاة، وكذلك خلق الرغبة لدى الناس في رفض الواقع الانساني آنذاك، وما آلت اليه الأمور، لذا كان الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يفضح الحكم الأمويين ويكشف حقيقتهم. ان ما تركه الامام الحسين (عليه السلام) في ثورته هذه هو بث روح الوعي لدى الامة المستسلمة للوهن، حتى بات أمرها قدراً أزلياً يتوارثه الأجيال منذ استشهاد في تلك الفترة من تاريخ المسلمين. إنه يذكرنا ويلح على الأجيال من بعده بأن ثمة فرق بين حكام الزيف الأمويين، واتخاذهم للدين ستاراً يمارسون من خلاله أبشع الممارسات اللاإنسانية بحق الناس والشرعية الاسلامية، وبين الموقف الناصع للدين الذي ظل يحمله آل بيت رسول الله (عليه السلام) عبر الأجيال والقرون، انها فطنة الامام الحسين (عليه السلام) الى أن هذا القدر يجب أن يصحح مسار الامة، ليس ببقائه حياً فحسب، بل في استشهاد في أبشع جريمة دونتها لنا ذاكرة الانسانية عبر أكثر من أربعة عشر قرناً من تاريخ الدعوة الاسلامية...

وعليه أن الوعي الذي أوجده سيد الشهداء (عليه السلام) إنما هو فعل تخطى المحدود بالتفكير أو الفعل أو التدين أو الانصياع للحكام الفاسدين مهما كانت أصولهم أو انتماءاتهم، فهو أفسد على الحكم آنذاك الاستمتاع بستر الدين والبقاء في سدة الحكم، حتى وان استمروا لسنين عديدة بعده.

بعث الروح النضالية في الانسان المسلم: من أجل إرساء المجتمع على قواعد جديدة، ومن أجل رد اعتباره الانساني إليه. إن ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ضد الاسلام المزيف، عدت البادرة الأولى لتحطيم الإطار الديني المزيف الذي بنى عليه الأمويون دولتهم، وإيهام الناس بأنهم أفضل من يطبق شريعة رسول الله (ﷺ) ويكون القرآن الكريم مصدرهم في الحكم، حتى أنهم أوهموا الجميع أنهم خلفاء رسول الله (ﷺ) الى يوم الدين! لذا يمكن القول ان ثورة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، هي بحد ذاتها ثورة ضد الوعي المستغفل، أو هي بحق ثورة تغيير المفاهيم ضد من جعلوا لأنفسهم باسم الدين، الحق في قمع أي تصحيح يقوم به جماعة من الناس، وإن كانت محقة في طلباتها. عندما نقول أن انتفاضة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) هي انتفاضة الرفض المطلق ضد تسييس الاسلام وتزييفه، لا نجانب الحقيقة كثيراً بهذا القول، ولا نفتري على الواقع السائد آنذاك، لهذا فهو اتخذ الرفض بلغة الانسان العارف بكل مجريات

إن فهمنا لجوهر انتفاضة الإمام الحسين (عليه السلام) يبدأ من اكتشاف المغزى الأساس لصدمة الامة الإسلامية، وما آلت اليها الأمور زمن خلفاء بني أمية، وخصوصاً ثاني خلفائها، ومدى العجز الذي أبداه العديد من ساير بناء الدعوة الإسلامية من الصحابة، وما تركه في نفس سليل بيت الرسول (ﷺ) في تدهور الامة... هذا الأثر الصدمي انعكس عجزه نتيجة استسلام الرجال للتدهور خلال حكم بني أمية، حتى أن الإمام الحسين (عليه السلام) حدثهم عن أنفسهم، وعن واقعهم، وعن زيف حياتهم، حدثهم كيف أنهم استصبروه على جلادهم، ثم انكفأوا مع هؤلاء الجلادين عليه، من الذين لم يسيروا يوماً بصدق مع الرسالة الاسلامية، أما الصحابة الذين قبلوا هذا الانكفاء ونكصوا بارتداد نحو التدهور، ورضوا بالواقع السيئ في بناء أسس للفساد في دولة فتية رغم إحساسهم بالدونية، زمن حكم بني أمية ظلوا خائعين مستسلمين. يقول محمد مهدي شمس الدين في كتابه ثورة الامام الحسين عليه السلام: إن فاجعة كربلاء دخلت في الضمير الاسلامي آنذاك، وانفعل بها المجتمع الاسلامي بصفة عامة انفعالاً عميقاً، ويضيف - شمس الدين -: إن من نتائج ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في الميادين التالية:

تحطيم الإطار الديني المزيف الذي كان الأمويون وأعوانهم يحيطون به سلطانهم، وفضح الروح اللادينية الجاهلية التي كانت توجه الحكم الأموي.

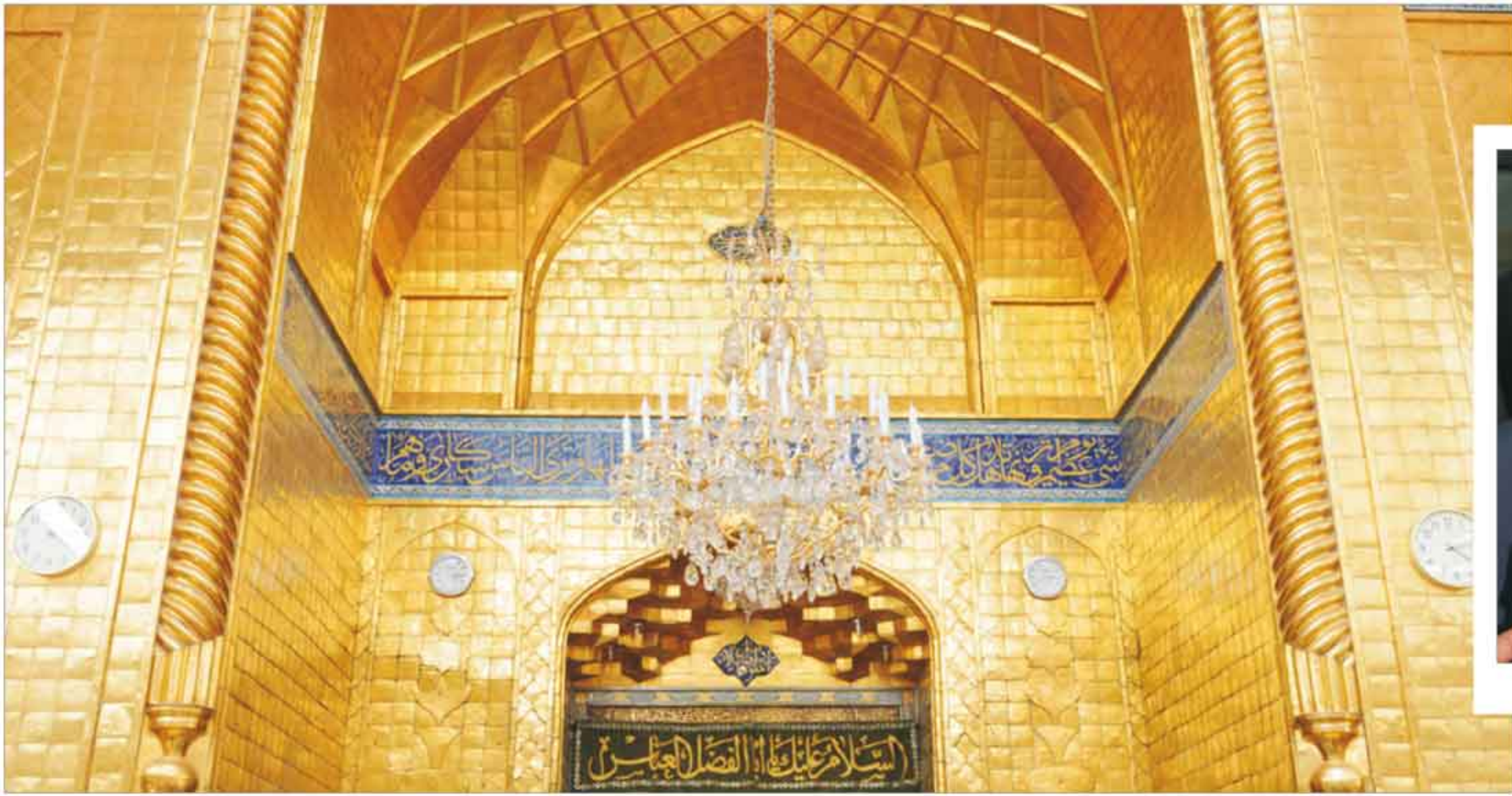
بث الشعور بالإنتماء في نفس كل فرد، وهذا الشعور الذي يتحول الى نقد ذاتي، من الشخص لنفسه، يقوم على ضوئه موقفه من الحياة والمجتمع.



وحدة الثريات في قسم رعاية الحرم

جهود مكثلة بالنور تستمد العزم من ألق الشهادة

همم لرجال سكنتهم الخدمة حتى لباب الروح، وهم يصوغون بأناملهم باقات من النور المستمد من ضريح الوفاء والشهادة، عند قبر حامي الشريعة، ينيرون بها الدروب الحالكه مشاريع للخدمة الموصولة بماء جبين لا ينضب، تلك هي سواعد منتسبي وحدة الثريات، في قسم رعاية الحرم، وعملهم الدؤوب من أجل إظهار الحرم المشرف بأبهى صورة أمام أعين الناظرين



ثم نعود بها مرة أخرى لتدخل ورش القسم المتخصصة ليتم تركيبها مرة أخرى، وإعادة الأغصان والكريستال إليها، لترجع إلى مكانها ناصعة. وكل هذا العمل نقوم به بشكل دوري ومتتابع، أثنى (ثريا) موجودة في الضريح؛ هي تلك المعلقة فوق الضريح المقدس، حيث تعد من أكبر (الثريات) قمنا بنصبها وتركيبها في مكانها، وبعد عشرة أيام من العمل المتواصل استطعنا أن نضعها في مكانها الخاص بها بعد صيانتها وترميمها، ومن يومها ونحن نقوم بترميمها وصيانتها وتطهيرها كل شهر تقريباً. لدينا (ثريات) ثمينة نحفظ بها، وسنعمل على تركيبها وتعليقها في الأماكن المخصصة لها بعد إتمام مشروع التسقيف المرجو في قارب الأيام... أملنا أن نقوم بافتتاح معمل خاص بنا؛ لطلاء وترميم (الثريات)، علماً أن مجمل الأعمال التي نقوم بها في الوحدة هي أعمال ذاتية نعتمد فيها على أنفسنا، لا نطمح من خلالها إلا تقديم خدمة مناسبة لمولانا وسيدنا صاحب المكان أبي الفضل العباس سلام الله عليه.

مهام عملها إلى قسم الشؤون الخدمية، لتستقر أخيراً ضمن ملاكات قسم رعاية الحرم.

عملنا في الأساس يُعنى بنصب وتنظيف وصيانة (الثريات) الموجودة في الحرم المشرف، هذه الثريات تمثل قيمة جمالية وتراثية مخصصة بالعبوات المقدسة الموجودة فقط، الثريات حالياً عددها تسع عشرة (ثريا) من الطراز الإسلامي، ثمان منها نحاسية، وثمان منها ذات طراز (المارتيز) جلها (جيكية) المنشأ، وثلاث منها موجودة في رواق الطارمة المطهرة. نحن في القسم ونتيجة لتأثر (الثريات) بالظروف المناخية من درجة حرارة، وأتربة، ورطوبة... نقوم بالتنظيف الدوري كل ثلاثة أيام، مع إجراء أعمال الصيانة الدورية لكل منها، وتحديد احتياجاتها، وسد النقص الحاصل فيها من مواد نحصل عليها بالتعاون مع قسم النذور والهدايا بالعتبة المقدسة. أعمال الصيانة التي نجريها على (الثريات) الموجودة تقوم أساساً على مراحل تشتمل على إنزال (الثريا)، وفرز الأغصان من المصابيح والكريستال، وإرسالها للمعمل من أجل طلائها، وإزالة الرواسب العالقة عليها،

بالنظافة، وتنظيم المتارب والمكتبات الموجودة في الحرم، إضافة إلى تنظيف السجاد وأرضية الحرم. إضافة لوحدة التزيين التي تعنى بتزيين الحرم في المناسبات الدينية المقامة داخل الصحن، وتهيئة المكان لصلاة الجماعة، هذه الهيكلية بما شملته من شعب ووحدات؛ لا تقوم إلا بعمل خدمي لا تطلب من خلاله إلا الرضا من صاحب المكان أبي الفضل العباس سلام الله عليه.

ولإطلاع عن كثب حول طبيعة عمل وحدة الثريات في قسم رعاية الحرم، تلتقي جريدة الروضتين السيد (هاشم نصر الله) مسؤول الوحدة، ليحدثنا بتقرير مفصل عن الوحدة، وسير الأعمال التي تقوم بها، والقيمة التاريخية التي تمثلها الثريات الموجودة في الحرم:

وحدة الثريات بالعتبة العباسية المقدسة في بادئ أمرها؛ كانت منذ تأسيس إدارة العتبة العباسية المقدسة بعد السقوط مباشرة تدار بعمل طوعي من قبل منتسبي قسم حفظ النظام. وبعد قرار تنظيم الهيكلية الإدارية للعتبة العباسية وفق أقسام وشعب صارت تابعة لقسم الشؤون الهندسية، بعدها تحولت

جريدة صدي الروضتين في متابعاتها لمجمل أعمال العتبة العباسية المقدسة تلتقي بالسيد هاشم الموسوي ليحدثنا بشكل مفصل عن القسم وهيكلية، ومعرضاً إلى أعمال وحدة الثريات قائلاً:

قسم رعاية الحرم من الأقسام الحديثة التي شكلت بعد أن تم شطر قسم الشؤون الخدمية، وبإيعاز من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، نظراً لكثرة الأعمال، وكثرة أعداد المنتسبين، لاستحداثه كيما يكون الواجهة الداخلية لخدمة الحرم في العتبة العباسية المقدسة، القسم يعنى بكل الأمور الخدمية، وتقديم كل الخدمات الداخلية من إدامة ونظافة وصيانة وتزيين.

القسم يتألف من شعبتين: شعبة الحرم الداخلي؛ وتتألف من ثلاث وحدات، وحدة الثريات التي يقع على عاتقها نصب وإدامة وتصليح كل الثريات الموجودة بالحرم، ووحدتين للنظافة صباحية ومسائية ومجموعة للعمل الليلي، تقوم الوحدتان بنظافة الصحن والجدران والمرابا وفرش السجاد. أما شعبة الصحن؛ فتتألف من أربع وحدات، ثلاث منها خاصة

نتائج الطعون الانتخابية وتكريس مبدأ التداول السلمي

احمد جويد

٢- ترسيخ حالة التداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات، وذلك من خلال التزام الكيانات السياسية المشاركة في الانتخابات بالابتعاد عن العنف أو التهديد باستخدامه، واستبداله باللجوء إلى الطرق القانونية وإلى ساحة القضاء.

٣- وجود تجربة لدى مفوضية الانتخابات تؤهلها لإدارة أية انتخابات قادمة بمهنية وحرفية، وأنها لا تخضع بأي حال من الأحوال إلى ضغوط أية جهة مهما كانت سلطتها إلا لسلطة القانون.

٤- استقلال الهيئات الدستورية واحترامها لقرارات السلطة القضائية، والتوجه الجدي نحو العمل بمبدأ الفصل بين السلطات.

٥- وجود ثقافة اللجوء إلى القانون والسبل القانونية، والاحتكام إلى الدستور والمؤسسات الدستورية لحل الخلافات السياسية بين الفرقاء السياسيين، رغم اتهام البعض بمحاولة تدويل تلك العملية الديمقراطية، وإفراغها من محتواها الحقيقي.

٦- التأسيس لمرحلة جديدة تجعل من صناديق الاقتراع الخطر الأكبر على من يحاول إساءة استخدام السلطة والمال العام في الوصول إلى تحقيق مكاسبه الشخصية والحزبية، بحيث تكون لتلك الصناديق الكلمة الفصل في أن تقبل من تقبل أو ترفض من ترفض في السلطة والحكم.



وبالتالي فإن كل ما تم اتخاذه من قرارات من قبل المفوضية العليا للانتخابات؛ وعدم انصياعها أو تأثرها بالضغوط السياسية من أية جهة كانت أثناء أو بعد الانتخابات، وكل ما قامت به الكتل السياسية من طعون بإتباع الطرق القانونية، فإن تلك الطعون أنتجت:

١- اعتراف جميع الأطراف والكيانات السياسية في العراق بالعملية السياسية وبالتغيير الذي حصل بعد العام ٢٠٠٣م، والاتفاق على استبدال النظام الشمولي بنظام ديمقراطي.

إنها تستند إلى أدلة حقيقية ومن واجب المفوضية أن تأخذها بعين الاعتبار.

وبصدور القرارات القضائية التي أخذت ببعض الأدلة والتي أوجبت على المفوضية إعادة عمليات العد والفرز في أكبر دائرة انتخابية في العراق (بغداد) ومع كثرة ما جرى حول تلك القرارات من سجلات سياسية وإعلامية، نلاحظ أن أغلب الكتل السياسية المؤيدة والرافضة لإعادة الفرز والعد؛ قد اقتنعت بإجراءات المفوضية مهما كانت النتائج التي تصدر عنها بعد تنفيذها لقرارات الهيئة القضائية.

اجتاحت الساحة السياسية العراقية موجة من الاعتراضات والطعون على نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في السابــــــــــــــــع من آذار مطلع العام الحالي (٢٠١٠م).

وتباينت تلك الطعون بين توجيه التهم إلى المفوضية بالتقصير في عملها ابتداء من تحديث سجل الناخبين، واتهامها بحرمان أعداد من المواطنين الإدلاء بأصواتهم، مروراً بالتهم التي سبقت إليها في التصويت الخاص، وصولاً إلى اتهامها بـ (التواطؤ) مع جهات سياسية، والسماح لها بالتدخل في عمل المفوضية، وبين تهم أخرى تطعن بصحة عمليات الفرز والعد في بعض المناطق والسماح بعمليات التزوير.

وقد كانت بعض الأطراف السياسية تنظر إلى عمل المفوضية بعين الشك والريبة، وتتنظر إلى الانتخابات على أنها مجرد إجراءات صورية وشكلية أعدت نتائجها مسبقاً، وهي حالة طبيعية في بلد لم يعرف معنى التداول السلمي للسلطة منذ نشأته كدولة حديثة مطلع القرن العشرين، وضمن محيط إقليمي يعج بالديكتاتورية، وفي ظل ثقافة اجتماعية تهلل وتكبر لصاحب السلطة مهما طغى واستعلن.

الأمر الذي حدا بالعديد من الكيانات السياسية الفائزة أو التي لم تفز أو فازت بفارق من الأصوات أو المقاعد، أن تقدم طعوناً كثيرة تدعي

مفهوم الانتخابات الديمقراطية

التشريعية، حرية إدارة الحملات الانتخابية على وضع لا يجرم فيه القانون، ولا وسائل العنف، المرشحين من عرض آرائهم وقدراتهم، ولا الناخبين من مناقشة تلك الآراء، وتمكين الناخبين من الإدلاء بأصواتهم وسط جو من الحرية والسرية وفرز الأصوات وإعلانها بشفافية، وكذلك تمكين المنتصرين من مناصبتهم السياسية حتى وقت الانتخابات التالية.

أما عبارة (انتخابات حرة ونزيهة) الشائعة في أغلب الدراسات التي تتناول الانتخابات، فقد ظهرت لأول مرة لوصف الاستفتاء الذي تم على استقلال ماكان يعرف بـأرض توغو (دولة توغو في غرب إفريقيا وجزء من دولة غانا اليوم) في عام ١٩٥٦، ثم أخذت منظمة الأمم المتحدة تستخدمها في حالات مشابهة بعد ذلك، وعلى الرغم من الاستخدام الواسع للعبارة، بل وعلى الرغم من الاهتمام الشديد بعمليات المساعدة في إدارة الانتخابات والإشراف عليها ومراقبتها منذ عام ١٩٨٩، لم تضع الأمم المتحدة تعريفاً متفقاً عليه لهذه العبارة حتى هذه اللحظة.

الديمقراطية معتبراً أن الترتيب المنطقي للأمور يأتي على النحو الآتي:

حرية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة - حرية التعبير - حرية التنظيم وتشكيل مؤسسات مستقلة - إجراء انتخابات حرة ونزيهة، أي أن الانتخابات الحرة والنزيهة هي (ذروة الديمقراطية وليست بدايتها) فالانتخابات لا تسبق الديمقراطية، وهي لا تنتج لا الديمقراطية ولا الحريات والحقوق.

وفي الأدبيات العلمية التي تعنى بالديمقراطية والانتخابات في الغرب، حاول بعض الباحثين وضع تعريفات محددة للانتخابات الديمقراطية للحالات التي يدرسونها، ولعل من أبرز تلك الأدبيات وأكثرها شمولاً ما قام به (ديفيد باتلر) وآخرون، فالانتخابات العامة الديمقراطية تستند إلى شروط ستة هي:

حق التصويت العام لكل المواطنين البالغين، دورية الانتخابات وانتظامها، عدم حرمان أي جماعة من تشكيل حزب سياسي ومن الترشح للمناصب السياسية، حق التنافس على كل مقاعد المجالس

يحتل هذا المفهوم عند الكثير من الباحثين موقع الصدارة في النظم الديمقراطية، وذلك منذ أن عرف (جوزيف شو ميتر) الديمقراطية على أنها مجموعة من الإجراءات والمؤسسات التي يستطيع الأفراد من خلالها المشاركة في عملية صنع القرارات السياسية عن طريق التنافس في انتخابات حرة، وعلى الرغم من اهتمام الكثيرين بهذا المفهوم عند حديثهم عن الديمقراطية، إلا أنه لا يوجد حتى اليوم تعريف متفق عليه بين المهتمين بالانتخابات أو مجموعة من المعايير القاطعة التي تحدد معالم الانتخابات الحرة والنزيهة، كما لا توجد منهجية واحدة يمكن من خلالها وضع مؤشرات محددة وشاملة للانتخابات الديمقراطية.

لقد وضع (روبرت وال) الانتخابات الحرة والنزيهة ضمن الشروط السبعة للشكل الديمقراطي من وجهة نظره، غير أنه لم يقدم تعريفاً تفصيلياً للانتخابات الحرة والنزيهة مؤكداً على ضرورة أن يسبق إجراء تلك الانتخابات مجموعة من الحريات والحقوق



المشغل النقدي

مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام

السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي

الجزء الأول

صديقي المتلقي العزيز: لا يخفى عليك أن الإمام الصادق (عليه السلام) قد أسس مدرسته الكبرى والتي تخرج منها أربعة آلاف عالم في مختلف العلوم والمعرفة، وهذا دليل بين على قيمة مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وعمق الامتداد والتأثير الذي مارسته هذه المدرسة على مختلف المذاهب والعلوم الإسلامية؛ وقد اهتم أهل البيت (عليهم السلام) بعلم الفقه، لأنه القانون الشرعي المنجي لشتى المعضلات، وقد تميز بالحياة الدائمة والعطاء الخصب والنمو الذاتي، مما لانجد له نظيراً في المدارس الأخريات التي تجمد فقهها عند مقطع زمني محدد.

صديقي الكتاب العزيز: إذن هناك جذر رصين، ولكنه يحتاج إلى مقومات تبقيه؟

صديقي المتلقي الرائع: ابتدأت مسيرة الفقه الشيعي بعد الغيبة بمدرستين قيمتين سارتا بالفقه خطوات موفقة، حتى جاء من بعدهم الشيخ المفيد (قدس سره) والذي له فضل كبير في حفظ الفقه الشيعي، حيث محص آراء المعتمدين على العقل والكتاب، وخرج لنا بمجموعة جامعة بين العقل والحديث، وتبلور من هذه المدرسة (الشيخ الطوسي) الذي يعد مجدداً للمذهب، متبحراً في فنون المعرفة، وملماً بفقه المذاهب الإسلامية، عارفاً به، ويشهد بذلك كتابه القيم مسائل الخلاف، حتى حضور (ابن ادریس) الذي تجرأ لمناقشة آراء الشيخ، واستطاع أن يحرك الأجواء العلمية حينذاك... وكان الفقه الشيعي يُدرس مع فقه بقية المذاهب، وهناك اتجاه يستعد عن المسائل الخلافية؛ ويخوض في الأبحاث الفقهية عند العامة، وهناك من خصص كتابه للفقه الشيعي، وبين معهد بغداد العلمي وظهور الجامعة في النجف الأشرف، ومعهد الحلة بعلمائه ومفكره وفقهاءه... ظهر اسم معهد علمي آخر؛ يضاهي هذه المعاهد وقتذاك، هو جبل بني عامل.

عزيزي الكتاب الموقر: أرى أن جبل بني عامل أخذ صيتاً مهماً في العالم الاسلامي من حيث كثرة العلماء، هل ثمة سبب يوضح معالم القضية؟

عزيزي المتلقي الكريم: لجبل بني عامل دور مهم في الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) فقد بذر بذرة الولاء الطاهرة في هذه التربة الخصبة الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري، لما نفى إلى الشام في عهد عثمان؛ نمت البذرة المولدة مع القبائل التي دخلت مع جيوش الفتح، واستقرت في جبل عامل، ومنهم الهمدانيون وخزاعة التي منها الحرافشة، وكان الجبل بسبب موقعه الجغرافي يمثل نقطة الوصل بين بلاد الشيعة في العراق وإيران، وبين مصر والشام... وكان لنوابغ الجبل الأثر الكبير في الدراسات الإسلامية خاصة في البلاد المجاورة للجبل، وهناك مدرستان فقهيتان؛ مدرسة الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، والثاني المحقق العراقي... والمعروف أن البيئة لها تأثير عاطفي.

القول الأول - الشيخ الحر العاملي: إن علماء الشيعة من جبل عامل؛ يبلغون نحو الخمس من علماء الشيعة في جميع الأقطار؛ مع أن بلادهم صغيرة. فتح الشهيد عينيه ليحضر مجالس العلم والأدب، ثم جاب أرض الله الواسعة؛ ليعود بنمير العلم إلى بلاده... وكان والده (جمال الدين مكي) يحثه ويشجعه على المضي في دراسته، فطاف في مكة والمدينة ومصر وبيت المقدس ودمشق وبغداد... يقول: إني أروي لأربعين شيخاً من علمائهم، وهذا يعني أنه جمع علوم الشيعة والسنة والحديث والفقه، وبقية العلوم. أثر تدريسه لكل المذاهب. فيعتبر هو ثمرة الحلة، ومؤسس مدرسة مهمة في جبل عامل. من اهتمامات هذه المدرسة هو البحث في أقوال الفقه الشيعي فقط، والتبحر في فحصها ونقدها، وكان نتاجها الذكرى، واللمعة، والدروس الشرعية والبيان، وشرح نكت الارشاد (غاية المراد)، وبذلك تمكن الشهيد (رحمه الله) من وضع اللبنة الأساسية لمدرسته في جبل عامل.

عالمية الخطاب الإسلامي

عبد الحمزة المشهداني

من مظاهر علل الخطاب الإسلامي المعاصر، عجزه عن فرز الآخر، والتوجه لكل واحد من هذا (الآخر) بالخطاب الذي يناسبه، وهذا ليس غريباً لسببين: الأول: حالة الشعور بالتهديد الذي يريد اجتثاث الجذور و(إلغاء الهوية) و(إذابة الشخصية)، إذ عندها ينكفي الخطاب على نفسه، ويبقى في حالة انتظار لما سيقال ليرد عليه، إما بالرفض المطلق والسلبية، وإما بردات الفعل. وهذا موقف طبيعي قد نعذر عليه لدرجة معينة، لأن الشعور بالتهديد يفقد الإنسان التوازن في تمييز مستويات الآخر. الثاني: حالة العجز الفكري الذي يمر به أصحاب هذا الخطاب المتمثلة في عدم القدرة على التمييز (التفريق) بين المختلفات، فضلاً عن التفريق بين المتماثلات. إن أرقى حالات العقل (الفقه) قدرته على إيجاد الفروق بين ما حقه الجمع بادي الرأي. وهو ما موجود في فقه أهل البيت (عليهم السلام)، أما الآخر فالدوائر لديه متداخلة ومتشابهة: الأصدقاء دائرة واحدة، والأعداء كذلك.

وفي خضم انشغالنا في الدفاع عن النفس، وعدم قدرتنا على التفريق، فقد الخطاب عالميته، وصار مغرقاً في المحلية، ولم يعد ينتبه إلى مسؤوليته في خطاب الآخر والتمدد نحوه، لا ليدافع عن نفسه، ولا ليسوغ مواقفه لديه وحسب، بل ليعرفه ابتداءً بما لديه وليشاركه وليتشارك معه في الهم الواحد، والظلم النازل على الجميع دون تمييز.

ولذلك نجد أن الخطاب الديني الصادر من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) قد اتخذ مدام الواسع، بعد أن استطاع أن يحتوي الآخر بكل أشكاله وخلافاته ووعيه، كل حسب عقيدته وانتمائه من جميع المذاهب والأديان.

الخصوصيات الإسلامية
في مواجهة تحديات العولمة

عبد الله موسى

هناك أسئلة كثيرة تحتمها طبيعة هذه المرحلة الحرجة في تاريخ البشرية، فمنذ انحسار نفوذ المعسكر الشرقي للكرة الأرضية، تبلورت صيغة نظام العولمة ضمن برنامج متقن وموجه بشكل رئيسي إلى الشرق أكثر من وجهته نحو الغرب القريب من تطلعاتها، والبلدان الإسلامية هي الهدف الأول لهذا المد الجارف خصوصاً إذا ما حصرنا القوى المؤثرة اقتصادياً في شرق الكرة الأرضية كاليابان والصين والمؤهلة لخوض صراع متكافئ مع تحديات العولمة الاقتصادية فإننا نجد أن غالبية البلدان الإسلامية تصنف ضمن أسواق التصريف للسوق الدولية حيث ظلت أسواقها ولعقود زمنية طويلة تتحمل وطأة الأزمات الاقتصادية العالمية وليس أدل على ذلك ما حدث من التأثير السلبي للآزمة الاقتصادية التي عصفت بدول شرق آسيا والتي غطت بظلالها على المنطقة الإسلامية بشكل جعلها المتضرر الأول منها في الوقت الذي لم تخذل البرج الاقتصادي الأمريكي والأوروبي بمثل الوقع الذي كان على اقتصاديات دول المنطقة الإسلامية، لذا فإن المسلمين بحاجة إلى لعب دور إيجابي خارج نظرات انقسام الرؤية وتمحور بعضها حول الدعوة إلى الانغلاق وعدم طرح الثقافة الإسلامية كندٍ حضاري لهذه الهجمة القادمة دون هوادة، بل أن الواجب يحتم على المسلمين دخول المنافسة الواسعة الأبواب التي طرحت كشعار سوقي للعولمة، الأمر الذي يدعونا إلى إعادة صياغة المفاهيم الخاطئة في بعض الأوساط الإسلامية وإلغاء فكرة الانغلاق عبر برنامج علمي وبإشراف العلماء والمختصين ومن خلال تحصين الأمة فكرياً بزيادة الوعي وإلغاء الأمية الثقافية واستحداث مراكز دراسات وأقسام مختصة في الجامعات الإسلامية بغية امتلاك الوسائل والأقنية التي تركز عليها موجات العولمة والتركيز على الجانبين الاقتصادي والثقافي كونها المفصلين الأساسيين لهذا النظام العالمي الجديد. ففي الوقت الذي تدعم فيه الولايات المتحدة نظماً تركز على العنصرية الدينية وبقوة، فإنها تخصص ملايين الدولارات لصدا أي محرك إسلامي في بلاد المسلمين وفي الوقت الذي تدعي أنها حامية لقوانين الإنسان تدعم أنظمة مستمدة وفتاكة بالإنسان وكرامته بطريق وبآخر... ومن خلال ما تقدم يتبين لنا جلياً محدودية تأثير موجات العولمة في بلداننا الإسلامية للرفض المسبق لما يسمى بالحضارة الوافدة، فعلى الرغم من وجود ثقافة الانبهار بين صفوف بعض الشرائح الإسلامية إلا أنها لا تمثل نسبة يعتد بها قياساً إلى حالة اليقظة ورفض مفردات هذه الحضارة التي لا تتسجم بأي شكل من الأشكال مع التركيبة الثقافية والاجتماعية للمسلمين.



في رحاب الذكرى

رحم الله من أحيأ أمرنا...

أهل البيت (عليهم السلام) النموذج الأسمى

شموسُ أشرقت بنور ربها، ففاضت على الخلق نوراً سرمدياً، أنار دياجي الغسق، وكشفت مدلهمات الجهل والنفاق، فوهب الحياة للنفوس التائقة إلى اليقين، وغرس في لباب الأفئدة شجرة من السمو في العبودية للحق المطلق، فيهم تجلت رحمة الباري - جل وعلا - وبهم ولهم خلق الكون والأفلاك، أدلة القدرة ومفاتيح الهداية وسبل الرشاد إلى الخلود حيث جنان الرحمن؛ هم آل بيت المصطفى (ﷺ) أوتاد الأرض ومختلف ملائكة الجليل.. واليوم نستذكر بفخر وإقتداء في هذا الشهر الكريم ولادات أبيهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وحفيديه الإمامين محمد الجواد وعلي الهادي (عليهما السلام) لنستعرض بعضاً من سيرة حياتهم العطرية المباركة؛ ونستذكر في ذات الشهر بحرقه وألم ذكرى استشهاد الإمامين الهمامين موسى الكاظم وعلي الهادي (عليهما السلام)، وعقيلة بني هاشم زينب الحوراء (عليها السلام)، وعلمهم ومواقفهم، وما لاقوه من ظلم الأمة لهم في سلب حقوقهم وجور السلطان، لنستخلص أنهم شمس ما غيبتها السحب الدكناء..

هيئة التحديب

أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف؛ وكان أبو طالب - أبوه - وعبد الله - أبي النبي (ﷺ) - أخوين لأب وأم؛ وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، فكان أول هاشمي ولد من هاشميين - هو وإخوته - وقد ولد (عليه السلام) بمكة في البيت الحرام، في الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، أي قبل البعثة بعشر سنين، أي أنه أسلم وهو ابن عشر، وقيل ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل أكثر بقليل؛ وكان أول الناس إسلاماً.

كنيته المشهورة أبو الحسن، وكني أيضاً بأبي الحسين، وأبي السبطين، وأبي الريحانتين؛ وكناه رسول الله (ﷺ) بأبي تراب، ولقبه: أمير المؤمنين، والمرضى، وله ألقاب كثيرة مما ورد في حقه عن النبي (ﷺ) مثل الوصي، وسيد الأوصياء، وإمام المتقين، ويعسوب الدين...

كان أعلم الناس بعد رسول الله (ﷺ)، حيث لم يفارقه مدة حياته، فكان يعلم بكل ما ينزل من القرآن الكريم وتفسيره، وتأويله، ولم يسمع من أحد غيره قول: (سلوني قبل أن تفقدوني...)، ولذلك قال ابن عباس: (والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم،

نوبية - نسبة إلى الجزء الجنوبي من مصر - وقيل مريسية، وهي قرية بمصر أيضاً.

كنيته: أبو جعفر الثاني، وألقابه: التقى، الجواد، المرتضى، المنتجب.

ولد (عليه السلام) سنة (١٩٥) من الهجرة المشرفة، واختلف في اليوم والشهر، فقيل في شهر رمضان، وهو الذي ذكره المشايخ الكليني والمفيد والطوسي، وقيل في العاشر من رجب. وقد ورد عن أبيه الرضا (عليه السلام) أنه قال فيه: (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعة بركة منه)، فعمل الشيعة كانوا يفكرون قبل ولادته (عليه السلام) كيف

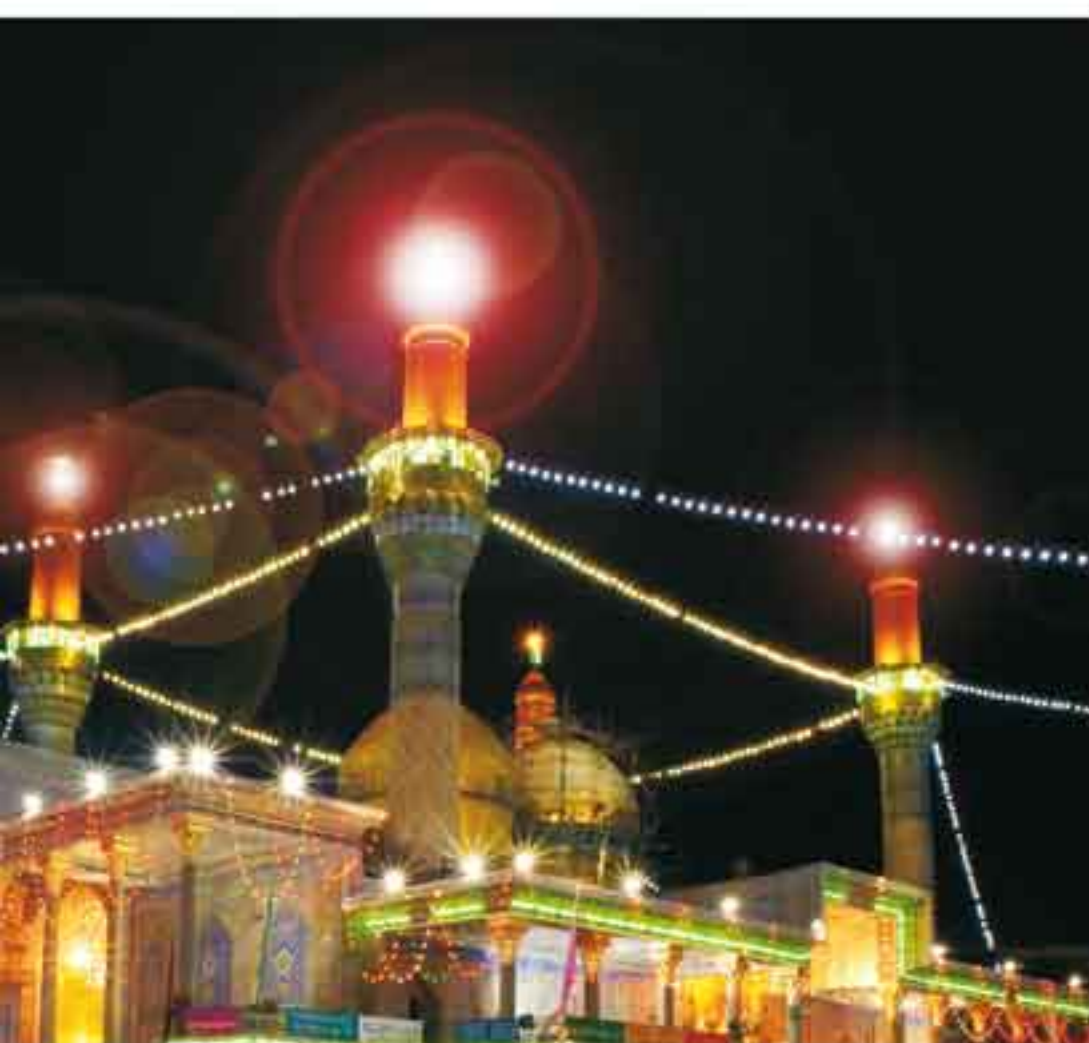
هو زوج البتول، بطل الإسلام وليته الهمام، قاد الحروب والمعارك جنباً إلى جنب مع رسول الله (ﷺ)، وكان يقيه بنفسه؛ لم تنصفه الأمة بعد استشهاد رسول الله (ﷺ)، فقد أخبره بالعديد من الأحداث، وكان أبرزها: حرب الجمل، وصفين، والنهروان، لكنها لم تثنه عن إحقاق الحق ودحر الباطل حتى لاقى ربه شهيداً.

الإمام محمد الجواد (عليه السلام)

هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأمه: أم ولد، يقال لها سبيكة، أو خيزران، وكانت

وأيام الله لقد شارككم في العشر العاشر)، ولم لا يكون كذلك وهو الذي وسمه النبي (ﷺ) بوسام العلم فقال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها).

كما كان (عليه السلام) سيد الزهاد، فما شبع من طعام قط، وكان أخشن الناس مأكلًا وملبساً.. وكان (عليه السلام) شجاعاً فهو الذي ما فر قط، ولا بارز أحداً إلا قتله، ولا ضرب واحتاجت الأولى إلى ثانية، وفي الحديث: (كانت ضرباته وترأ).. عرف (عليه السلام) بعبادته وخشيته من الله تبارك وتعالى، وحسن خلقه، وحلمه، وعدالته، وكان أفصح الناس منطقاً وبياناً.



الحسن الشيباني، كما كانت له مناظرات مع المهدي والرشيد من خلفاء بني العباس، وكانت محاورها: قضية فذك، النسبة الى رسول الله (ﷺ)، تقديم علي (عليه السلام) على العباس في الميراث.

سيدتنا زينب (عليها السلام)

هي زينب بنت علي وفاطمة (عليها السلام)، حفيدة رسول الله (ﷺ)، وأخت الحسن والحسين (عليهما السلام)، ولدت في الخامس من جمادى الأولى في السنة الخامسة من الهجرة في المدينة، لقبّت بالصديقة الصغرى، العقيلة، عقيلة بني هاشم، عقيلة الطالبين، العارفة، العالمة، الفاضلة، الكاملة، عابدة آل علي.. عاشت جزءاً من حياتها في كنف جدها وأبيها وأمه (عليها السلام) فتزوّدت منهم تعاليم السـماء، وانتقلت من معيّنهم الثـر فيوضات اليقين، كانت تسمى (فخر المخدرات)، فلم يرها أجنبي قبل العاشر من المحرم، ولم يسمع أحد صوته.

شهدت مأساة كربلاء، وما مرّ على آل المصطفى (ﷺ) من ولدها وإخوتها وأطفالهم وحرمهم، وأنصارهم يوم العاشر من المحرم، لكنها قابلت هول الفاجعة بصبر المحتسب، فلم تجزع عندما رأت جسد أخيها الحسين (عليه السلام) على الرمضاء مقطّع الأعضاء، بل وضعت يديها تحته لترفعه الى السماء قائلة: (اللهم تقبل منا هذا القربان)، لتتحمل بعد ذلك مسؤولية قيادة الأسرة وحمايتها والدفاع عنها وعن قضيتها التي ما تنهت عنها المصائب والمحن، فقد تميّزت (عليها السلام) بالصبر والثبات وقوة الإيمان والتقوى، فهي في الفصاحة والبلاغة كأنها تنطق عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ظهر ذلك جلياً في خطبها المشهورة في الكوفة والشام، حيث كانت الصوت الذي بدد أحلام الأمويين، وخيب آمالهم، وقلب الرأي العام ضدهم، ليظهر الحق كما عين الشمس التي ما انفكت مشرقة بنورهم (عليهم السلام)، توفيت (عليها السلام) في ١٥ من رجب في دمشق الشام سنة ٦٥ هـ على أصح الروايات، ودُفنت في قرية يقال لها راوية، حيث مزارها اليوم.

الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ وأمه: حميدة الأندلسية، أو حميدة المصفاة، كان يُكنّى بأبي الحسن، وأبي إبراهيم، وأبي علي، وأشهرها الأول، وألقابه كثيرة أهمها: الكاظم، العبد الصالح، الصابر، وأشهرها الأول.

ولد (عليه السلام) بالأبواء - موضع بين مكة والمدينة - في السابع من شهر صفر، سنة ١٢٨ هـ.. لاقى (عليه السلام) ضغطاً شديداً من قبل حكام أهل زمانه، فقد كتب المنصور العباسي الى أحدهم (إن كان - يعني الإمام الصادق - قد أوصى الى رجل واحد بعينه فقدّمه واضرب عنقه)، أما الرشيد فقد أمر بالإمام، فأخذ من المدينة، وهو في المسجد، وسُلم الى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة، فحبس سنة، ثم أرسله الرشيد الى بغداد فسُلم الى الفضل بن الربيع فبقي مدة طويلة، ثم نقل الى سجن السندي بن شاهك، الذي أمثل لأمر الرشيد، ووضع السم في طعام الإمام (عليه السلام)، فاستشهد مسموماً في (٢٥) من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ بغداد، ودفن في مقابر قريش.

قال عنه صاحب وفيات الأعيان: (قبره هناك مشهور يُزار، وعليه مشهد عظيم فيه قناديل الذهب والفضة، وأنواع الآلات والفرش ما لا يُحد).

كان (عليه السلام): أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً. فقد روي أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس، ويخر لله سجداً، فلا يرفع رأسه حتى يقرب الزوال.

على الرغم من الموقف المعادي للسلطة الحاكمة تجاه الإمام (عليه السلام)، وماترتب على ذلك من مضايقات شديدة له، فقد زخرت حياته العلمية بالعطاءات، ونهل طلاب العلم من معينه الصافي، وخاض العديد من المناظرات مع شخصيات سياسية وعلمية، أهمها: مناظراته مع أبي حنيفة، ومع محمد بن

علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أمه: سمانة أو سمانة المغربية، كنيته أبو الحسن الثالث، وألقابه كثيرة أشهرها: الهادي، النقي، العسكري، لأن المحلة التي كان يسكنها بسامراء كانت تسمى العسكر، أو لعل المدينة كلها كانت تسمى كذلك.

ولد (عليه السلام) في النصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ هـ، وقيل في رجب سنة ٢١٤ هـ في صريا - وهي قرية أسسها الإمام الكاظم (عليه السلام)، وتبعد ثلاثة أميال عن المدينة، عاش بعد أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته (عليه السلام)، عاصره من حكام بني العباس: المعتصم، الواثق، المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز؛ حيث أشخصه المتوكل من المدينة الى سامراء، وبقي فيها حتى استشهاده أيام المعتز.. ويبدو ممّا ذكره المؤرخون أن أشد فترة مرّ بها الإمام (عليه السلام) هي فترة حكم المتوكل التي دامت أربع عشرة سنة، فقد إتصف الأخير بعدائه الشديد لأهل البيت (عليهم السلام) فهو الذي أمر بهدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، ومنع الناس من زيارته، وقد تجلّى هذا العداء للإمام الهادي (عليه السلام) أيضاً.

بلغ عمره الشريف إحدى وأربعين سنة وقيل وستة أو سبعة أشهر، فقد استشهد مسموماً بسامراء في رجب سنة ٢٥٤ هـ، وقيل لأربع بقين من جمادى الآخرة..

تميزت فترة إمامته (عليه السلام) بظهور انحرافات فكرية كانت تحصل بين البعض لأسباب منها: الاختلاف في النقل عن الأئمة (عليهم السلام)، تفسير كلامهم بالرأي، تدخل المادة وما وقع في انحراف الواقفية، وما كان بحوزتهم من أموال للإمام الكاظم (عليه السلام)، إضافة الى صعوبة الاتصال بالإمام ورفع الشبهات.. فما كان منه (عليه السلام) إلا أن يقابل جميع أنواع الانحرافات بمختلف الأساليب، ومنها رسائله الى شيعته في الرد على أهل الجبر والتفويض، وغيرها من الرسائل والردود التي أوضحت المقاصد ورفعت الشبهات.

الإمام علي الهادي (عليه السلام)

هو علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن



يكون مصير الإمامة؟ لأنها لا تجمع لأخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام)، ولم يكن للإمام الرضا (عليه السلام) ولد حينئذ، فمن يكون الإمام بعده، وعند ولادته (عليه السلام) زالت هذه الشكوك، وكانت بحق أعظم بركة على الشيعة.

بعد استشهاد أبيه الرضا (عليه السلام) استقدمه المأمون الى بغداد فزوجه ابنته أم الفضل رغم استعظام العباسيين للأمر وتحذيرهم للمأمون، عاد بعد ذلك معها الى المدينة، فلم يتعرض (عليه السلام) لضغط سياسي أيام المأمون، فكان في هذه المدة، وهي نحو عشر سنوات يتصل به شيعته، ويأخذون من علمه، فقد ذكرت الروايات أنه (عليه السلام) كان أعلم أهل زمانه، فلما إعترض العباسيون على زواجه من ابنة المأمون، خاطبهم الأخير أنه اختاره لبروزه على أهل الفضل كافة في العلم والفضل رغم صغر سنّه: كما أن الاحتجاجات التي حصلت في مجلس المأمون مع يحيى بن أكثم، ومثلها ما حصل في مجلس المعتصم بإبراهيم وحجج دامغة على علمه وإمامته (عليه السلام).



عصب الحياة.. مواقع مديرية اتصالات وبريد كربلاء المقدسة

لقد أدركت معظم دول العالم أهمية الاتصالات وتقنية المعلومات في تطوير حياة الفرد والمجتمع، وفي تحسين اقتصاد الدولة ودخل الفرد، لذا فقد ازداد استخدام الاتصالات في العالم بشكل ملحوظ في العقد الأخير من القرن الماضي، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من التواصل الذي تسبب في مكاسب هائلة للدول والشركات التي استثمرت في إنتاج هذه التقنية واستخدامها... واليوم وبعد أن أدركنا هذه الأهمية؛ إلتفتنا الى واقع الاتصالات في بلدنا وحملنا هموم الناس الذين عانوا كثيراً نتيجة تردي هذا الواقع، لنعرضها على المهندس (أسعد عزيز حسين) مدير اتصالات وبريد كربلاء المقدسة...

تحقيقاً: كاظم الناشي
عدسة: رسول العرداهي



عباس العنزي



حسين كمار



أسعد عزيز حسين

أضف الى ذلك مشاريع الماء والمجاري والصيانة.. كل ذلك يؤثر على الخطوط الواصلة الى الحي، لذا طالت فترة انقطاع الخدمة في المنطقة؛ أما في الوقت الحاضر وبعد الانتهاء من تنفيذ المشاريع السالفة الذكر تم تأهيل شبكة خطوط حي العباس بالكامل، أما المشكلة الباقية فهي تعطل في الكابل الواصل بين منطقة باب بغداد والحي، وتم تنظيم كشف بهذا الموضوع ورفعته الى رئاسة مجلس المحافظة لغرض استحصال الموافقة على تخصيص المبالغ اللازمة لاستبدال هذا الكابل، أما لماذا لم يتم تنفيذ الأعمال من قبل دائرتنا، نقول للأسف امكانياتنا محدودة بهذا الشأن، فلا تتوفر في مخازننا المواد اللازمة للصيانة.

أما منطقة حي الحسين وحي الموظفين وحي الأساتذة وحي رمضان، وغيرها من الأحياء القريبة على الموقع، فلم يتأخر عطل الهواتف إلا بسبب أعمال مجسر الزهراء (عليها السلام) التي اضطررنا الى تغيير مسارات الكابلات التي كانت تحسرت المجسر تماماً، ولكنها تمت بشكل تام ومثالي، أما منطقة الحسينية فنحن من يعاني منها حيث أن أكثر من ٧٠٪ من الهواتف فصلت عن الخدمة بسبب الديون المتراكمة، وليس لدينا أي عطل في الشبكة الهاتفية في هذه المنطقة في الوقت الحاضر.

ما هي أسباب تعطل الخطوط؟

أسباب التعطل كثيرة ومتنوعة، منها القطوعات التي تحصل بسبب الحفريات والمشاريع المختلفة، إضافة الى مشكلة شبكات المولدات الكهربائية التي تستخدم الأعمدة

مرة، إضافة الى البدالات التي سيتم إدخالها الى الخدمة قريباً ومنها بدالة الجدول الغربي، وبدالة الخيرات بسعة ٣٠٠٠ مشترك لكل منهما؛ كل هذه البدالات وضعت في مناطق لم تكن مخدومة سابقاً بهذه الخدمات، أما ما موجود لدينا فيغطي ٥٠٪ من حاجة المحافظة إذا احتسبت كوحدة سكنية، أما إذا احتسبت مع المحلات التجارية والفنادق والمؤسسات فإن ما متوفر لا يغطي سوى ٣٠٪ من الحاجة.

أما الطلبات فالأرقام متوفرة وبشكل كبير، ولكن بعضها لم ينفذ بسبب الشبكات، فالمشاريع التي نفذت على مستوى الشبكات لا توازي البدالات التي تم نصبها في المحافظات، كما أن قوائم الأقساط الهاتفية التي ظهرت متتالية؛ أدت الى عزوف الناس عن نصب الهاتف الأرضي، كما حصل في قضاء الحر حيث تم مد شبكة تسع ٣٠٠٠ مشترك لم يشغل منها ١٠٠٠ خط لحد الآن.

المواطن الكربلائي يشكو من كثرة العطلات، وطول مدتها حيث تمتد لسنوات، إضافة الى الأجور المرتفعة التي تستحصل حتى في حالة عطل الهاتف أو فصله عن الخدمة؟

لا يوجد هناك تعطل مستمر لأكثر من سنة إلا في الحالات الإستثنائية، كما حصل في حي العباس الذي نفذ فيه أكثر من مشروع ومنها الخط الثاني للماء الصالح للشرب والمجاري... وعندما نقول حي العباس لانقصد الرقعة الجغرافية الخاصة بالحي، بل نقصد المسار الذي يصل بين دائرتنا والحي، وكما حصل في منطقة باب الخان عند تحويل الكهرباء من هوائي الى أرضي،

المحافظة، كما أن ٩٠٪ من مشاريعنا تعتمد على تنمية الأقاليم، في حين ان خطط الوزارة تهتم بالمشاريع الاستراتيجية التي تخدم جميع محافظات القطر، أما المشاريع التي نفذتها الشركة العامة للاتصالات والبريد فكانت تخدم الاتصالات بسببين المحافظات، ومنها مشروع (الدجل مايكرويف) كبديل عن الكابل الضوئي الذي تعرض للأضرار كثيراً نتيجة للمشاريع الخدمية، وخصوصاً الكابل الممتد بين كربلاء والنجف، لذا فالمشروع يؤمن الاتصال بين المحافظات لاسلكياً ودون انقطاع، ولكنه للأسف لم يكتمل حيث لا يمكن تأمين الاتصال مع جميع المحافظات، لهذا نحن نأمل أن يتم تنفيذ المشروع بشكله التام من قبل وزارة الاتصالات.

أما المشروع الثاني فهو مشروع الأجهزة الضوئية (DWDM) الذي يعتبر أحدث ما متوفر من أجهزة والتي توفر السرعة والسعة بالاتصال، إضافة الى جودة الصوت، هذا المشروع تم تنفيذه من قبل الشركة العامة للاتصالات والبريد، ومن ضمن الخطة الاستثمارية للوزارة.

أما البدالات فكربلاء لم تحتو بدالات قديمة عدا بدالة عين التمر التي تم استبدالها بأخرى (ZIT) صينية المنشأ سعة ٣٠٠٠ مشترك، أما البدالات الأخرى والتي منها بدالة ناحية الحر سعة ٥٠٠٠ مشترك، وبدالتا مجمع سيد الشهداء، وقضاء الحسينية، وبسعة ٥٠٠٠ مشترك لكل منها، وكذلك البدالة السلوفينية في مجمع الغدير في حي المعلمين، كلها جديدة تنصب لأول

المواطن نشأت مهدي هاشم/ حي العباس: خدمة الهاتف الأرضي لدينا في حي العباس سيئة جداً، فالانقطاعات تستمر لسنوات، وإن أعيدت فما تلبث أن تعود للانقطاع، أما في مركز المدينة فالخدمة جيدة، ربما لقربها من المديرية، أما الأجور فأراها مناسبة إذا ما قورنت بأجور الهاتف النقال.

المواطن صالح عاصي هيجل/ حي الموظفين: الأجور مرتفعة جداً، فنادر ما نستخدم الهاتف الأرضي، ورغم ذلك كانت قائمة الأجور الأخيرة (٣٥٠,٠٠٠) دينار عراقي لستة أشهر، كما أن الأجور تحتسب حتى في حال عطل الخط الذي تسببه الأعمال والحفريات المتكررة، لذا حبنا لو تتحسن خدمات الهاتف الأرضي كي يلجأ المواطن له عوضاً عن الهاتف النقال.

المواطن عباس العنزي/ ناحية الحسينية: لدينا ثلاثة خطوط في المنزل، ولكننا لا نستخدم أيّاً منها، لكثرة العطلات وطول فتراتاتها، كما أن المراجعة لغرض إصلاح الخط تحتاج الى وقت طويل، أضف الى ذلك إرتفاع الأجور التي أرهقت كواهل المواطنين، فبعضها وصل الى (٦٠٠,٠٠٠) دينار في ستة أشهر.

المواطن حسين كمار/ حي الحسين: بصفتي صاحب محل عقار؛ فالهاتف الأرضي يخدمني كثيراً، أما في المنزل فلا فائدة ترجى منه، وذلك لكثرة عطلاته وطول مدتها وارتفاع الأجور، كما أنني راجعت ولأكثر من مرة لغرض إصلاح الخط، ودفعت أكثر من قسط، المهم تم إصلاحه بعد سنتين.. أما أجور الهاتف النقال فعندما تم تحويلها الى الدينار العراقي أصبحت سرقة!

تم نصب بدالات حديثة، ماهي سعتها، ومستوى أدائها، وهل تغطي جميع الطلبات المقدمة للحصول على خطوط الهواتف الأرضية؟

الاتصالات في محافظة كربلاء لم تلق الدعم الكافي من أجل تطويرها وتوسيعها، لتغطي جميع مناطق

التعريفة، كما ان التحويل الى الدينار العراقي لعبة جديدة من ألعاب شركات الهاتف النقال، لماذا تزامن التحويل الى الدينار مع نظام الاحتساب بالثنائي الذي سمعنا به قبل سنوات، فالمفروض أن يكون الأخير أولاً ليعتاد المواطن على هذا النظام وبعدها تتم عملية التحويل الى الدينار، وعشنا كمشتريين وسمعنا من المواطنين الطرق التي تتم بها سرقة المواطن مع سبق الإصرار.

كما احب أن أقدم شكري الى السيد الوزير الذي بذل جهداً كبيراً للحصول على الترخيص الرابع، فقد قوبل المشروع برفض كبير من قبل هيئة الاعلام والاتصالات وعرضت للمزايدة، كما تم مع الشركات الخاصة، وفعلاً تم تهيئة الامور من الناحية القانونية والفنية للعمل بهذا المشروع الذي سيخلق جواً تنافسياً كبيراً، وفي نفس الوقت يضمن للمواطن حقه المشروع في جودة الإتصال وكلفته، والأهم من ذلك المردودات المالية للشركة والوزارة التي تعاني كثيراً من نقص الواردات خلال هذه الفترة بسبب عزوف الناس عن الهاتف الأرضي ولجوءهم الى الهاتف النقال، الحمد لله بدأت التهيئة للعمل ووقعت العقود مع الشركة الخاصة، فكما تعلمون شركتنا لا تمتلك الامكانيات المالية والفنية الكافية لمثل هذا المشروع الكبير، كما أنه يحتاج الى بعض الوقت.

خلال الزيارات المليونية التي تشهدها كربلاء المقدسة، نرى جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية وغيرها تكون في حالة استنفار تام خدمة للزائرين الكرام، أين مدير يتكلم من هذه الخدمة؟

نحن نتمنى ان نتشرف بكباقي الدوائر بهذه الخدمة الشريفة، ولكن كما يعلم الجميع أن خدماتنا محدودة بالهاتف الأرضي، لذا كان دورنا الأساس هو تأمين وصيانة خطوط الإتصال للدوائر التي تكون على تماس مباشر مع هذه الخدمات كالكهرباء والماء والبلدية، كما اننا عملنا منذ سنتين على توفير الإتصال الأرضي المجاني داخل المديرية أو بالقرب منها، كما فاتحنا الشركة بضرورة فتح الهواتف العمومية الموجودة في منطقة بين الحرمين الشريفين والتي تعمل بالبطاقة الذكية مجاناً أيام الزيارات، ولكن كان هناك عائقاً فنياً.

حيث لا يمكن لهذه الهواتف العمل دون البطاقة المذكورة، كما اننا وبعون الله سنقوم بتوزيع نقاط اتصال على الطرق الخارجية بعد تفعيل خدمة الهاتف اللاسلكي، أو البدالة اللاسلكية.

القطوعات التي تحصل في الكابلات، نأمل أن يتم نهاية العام الحالي؛ أما المشروع الآخر فهو خدمة الإنترنت، والتي هي من ضمن عمل الشركة العامة لشبكة المعلومات التابعة لوزارتنا أيضاً، فقد تم التعاقد مع شركات خاصة لإدخال الخدمة عبر الهاتف الأرضي، وبالفعل دخلت الخدمة في محافظتي بغداد والبصرة والعمل جارٍ في بقية المحافظات، فقد زارتنا هذه الشركة وتم تحديد الموقع الخاص في موقع المديرية، وهو مشروع سيتم العمل فيه خلال هذا العام وبأسعار مناسبة، مما يشجع المواطن على الاحتفاظ بهاتفه الأرضي.

لنخرج قليلاً على شبكات الهاتف النقال، هل أنتم راضون عما تقدمه من خدمات، وهل بإمكان دخولكم كمنافس وطني؟

نحن نستغرب من صمت بعض المسؤولين، الخدمات التي تقدمها هذه الشركات غير جيدة، فالمواطن

بعض المواطنين يشكو من دخول الغير على خطه الهاتفي بسبب سوء التسليك، واستخدامه للإتصالات الدولية، وبالتالي قوائم مرتفعة. كيف تعالجون ذلك؟

بعد ما حصل بعد فتح خدمة الموبايل في السنوات السابقة من ظهور قوائم كبيرة أدت الى تذمر المواطنين، صدر قرار من الوزارة بحجب خدمة الاتصال الدولي واتصال الموبايل عن جميع الخطوط ولا يتم فتحها إلا بطلب من المواطن نفسه بعد أن تقرر عليه خدمة حجب المكالمات بكلمة سر، وهذا هو الحل الأمثل لهذه المشكلة.. كما أن المشروع الجديد يسجل جميع تفاصيل المكالمات الصادرة والواردة.. أما الاتصال من الهاتف الأرضي الى الموبايل فالخدمة تم قطعها من قبل شركة زين والدليل أن الموبايل يؤمن الاتصال بالخط الرضي، وبعد استفسارنا عن الموضوع عرفنا ان الإشكال كان بسبب تعريفة الاتصال التي جعلت المواطن يلجأ الى الهاتف الأرضي دون

الخاصة بالهواتف، مما يؤدي الى تشابك الأسلاك وقطعها في أغلب الأحيان، كما أن الشبكة قديمة جداً، حيث تجاوز عمرها (٣٥) سنة دون أن يجري لها أي تأهيل، وذلك لسببين الأول: عدم وجود تخصيصات مالية كافية،

الثاني: خدماتنا ما تزال غير متكاملة، فمن الطبيعي أن يكون التوجه الى توسيع الخدمات وإيصالها الى المناطق التي لم تصل إليها أكثر من التوجه الى تأهيل الشبكات، كما أننا لو أحصينا الهواتف العاطلة فلن تتجاوز ١٠٪ من المجموع.

إضافة الى العطلات المتكررة، هناك الأجور المرتفعة، كيف تحتسب، وكيف تصل الى مئات الآف الدنانير رغم انقطاع الخدمة أو ضعفها؟

لا تزال أجور الهاتف الأرضي هي الأقل بين جميع شبكات الإتصال ليس على مستوى العراق فقط بل على مستوى العالم، فسعر الدقيقة الواحدة خمسة دنانير، في حين أن الدقيقة في شبكات الهاتف النقال تتراوح بين (١٠٠-١٢٠) دينار، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن قوائم القسط الهاتفي قبل سقوط النظام كانت منتظمة كل شهرين أو ثلاثة، وما حصل بعد ذلك هو عدم الانتظام في اصدار القسط الهاتفي - وهو ماتجمله شركتنا - وقد بذلت مساعٍ كبيرة على مستوى الوزارة والشركة العامة للإتصالات والبريد لحل هذه المشكلة، وهي تنظيم القسط الهاتفي كل شهرين، وتنفيذ مشروع ال (IN) وهو مشروع استخدام الهاتف الأرضي ببطاقة الدفع المسبق والذي سيغنيينا عن كثير من الإشكالات التي تحصل مع المواطن، وبالتالي تعزيز مردودات الشركة التي تعتمد على قوائم القسط الهاتفي في الوقت الحاضر؛ كما يجدر التنويه الى القوائم التي تصدر في حالة عطل الهاتف فهي ديون لسنوات سابقة لم يتم تسديدها من قبل المواطن، فقد بدأنا من ٢٠٠٤ ب ستة أشهر، ثم ٢٠٠٥ ستة أشهر باخرى مثلها، ثم ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ بالكامل، ثم ٢٠٠٨ كل ستة أشهر؛ فإصدار القوائم كان بشكل متوالي وبفترات متقاربة، إضافة الى ان كل قائمة تصدر تكون معها الديون السابقة مع ذكر الفترة، مما سبب حالة من الضغط المالي على المشتركين، وبالتالي عدم دفع ما عليهم من مستحقات، ومن الطبيعي ان المواطن الذي لم يسدد من ٢٠٠٤ ولحد الآن سيكون المبلغ المترتب عليه كبيراً، رغم انه مال عام يبقى في ذمة المواطن.. المهم أن عداداتنا كمبيوترية وغير قابلة للخطأ أو التلاعب والكثير من المواطنين راجعنا ورأى بأم عينيه.



الموبايل وبالتالي ما أثر على إيراداتها.

إضافة الى خدمة الإتصال، هل هناك خدمات أخرى كالإنترنت مثلاً؟

نحن نعمل كشركة وكمديرية على مشروعين مهمين هما: التهيئة لنصب وتشغيل البدالة اللاسلكية في كربلاء والتي تأتي ضمن الخطة الإستثمارية للشركة العامة للإتصالات والبريد، والذي نستطيع من خلاله أن نغذي المناطق التي تفتقر الى الخدمة مهما كانت المسافات الفاصلة بشكل سريع جداً، كما انه يغنينا عن

العراقي جديد عهد بهذا النوع من الخدمات، كما أن رفع الأيدي عن محاسبتها ومتابعتها، وهي هيئة الاعلام والاتصالات التي أقرها الحاكم المدني الأمريكي بريمر، ورغم أننا تسلمنا زمام الأمور لكننا لم نصحح الأخطاء، من جهة أن القوانين التي تجيز محاسبتها مجمدة، كما انها لا تعطي الحق للمواطن في حالة غبنه أو إبتزازه، فما يحدث ليس سوى غرامات مالية تسترجعها هذه الشركات بأوقات قياسية والضحية هو المواطن الذي وقع بين مطرقة سوء الخدمة، وارتفاع



جامعُ (خطوة أمير المؤمنين (عليه السلام)) في قضاء الزبير

شاخص إيماني ومعلم تاريخي

للمساجد فضل كبير في الرسالة الإسلامية الخالدة التي اضاءت جوانب الأرض بهديها وتعاليمها، فكان للمساجد أكبر الأثر في توجيه الشعور، وتوحيد الصفوف، وتكاتف القوى نحو الأهداف النبيلة.. فبيوتُ الله يذكر فيها اسمه، وتبث فيها أوامره ونواهيه، ومن منابرها ينادي إلى الجهاد والذود عن الحرمات، فكان للمساجد فعلها الواسع في النهضة العلمية الإسلامية، وما أخرجته للعالم من فطاحل العلماء والأدباء والقادة.

صندى الروضتين: خاص

ميلين منها ببناءً عالياً مثل الحصن، فسألت عنه فقيل لي: هو مسجد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنه من أحسن المساجد، وصحنه متناهي الانفساح، مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع، وأن لهذا الجامع سبع صوامع (مآذن) أحداها متحركة كما ذكر ذلك المستوفي القزويني في كتابه نزهة القلوب).

هذه المكانة التاريخية لهذا الجامع تتطلب من الجميع الاهتمام به باعتباره الأثر الإسلامي الكبير... من هنا فإن الدعوة إلى إعادته إلى مجده العظيم باتت مطلوبة.

آجرية كانت تزين الجامع، وتم الكشف أيضاً عن قاعدتي منارتين إحداها في الركن الشمالي والغربي، والأخرى من الركن العباسي الأخير، إذ قام والي البصرة (بانككين الرومي) ببنائه بناءً فخماً، وسقفه بخشب الصنوبر والساج، وذلك عام ٦٢٤هـ / ١٢٢٦م.

وقد أشاد الرحالة العرب والاجانب في العصور الإسلامية به، ووصفوه بأبدع الأوصاف حيث قال فيه المقدسي: (بهي جليل عامر أهل ليس بالعراق مثله على أساطين مبيضة) كما قال عنه ابن بطوطة الذي زار البصرة عام ٧٢٧هـ: (كنت قد رأيت عند قدمي عليها نحو

الجامع مكانته العظيمة إلى فترات طويلة، وظل هو شاخصاً إلى يومنا هذا. ذكر الباحثون في مجال الآثار عنه، أنه لم يبق من جامع الإمام علي (عليه السلام) الذي كان يسمى في بداية تأسيسه سنة (١٤هـ / ٦٣٥م) - جامع البصرة - سوى قاعدة منارة من بين سبع منارات، شوهدت بقايا أساطين الجامع الحجرية في أبار الدريهمية جنوب شرق الزبير، كشفتها التنقيبات التي أجريت من قبل جامعة البصرة.

وحددت أبعاد (الجامع) بطول ١٥٩م من الشمال إلى الجنوب و ١٣٥م من الشرق إلى الغرب، كما كشفت عن شريط زخرفي كتابي وأجزاء زخارف

إن الإمام علي (عليه السلام) أول خليفة في الإسلام دخل الجامع، ولذلك سمي باسمه، فكان الجامع في عهده أشبه بمدرسة جامعة، انتشرت في أرواقته الواسعة جميع حلقات العلم والدراسة. واستمر المسجد والجامع كما هو إلى سنيين طويلة، فقد فاضت جوانبه وزواياه بمعشر المفسرين الذين يتخذون من أركانه للتعليم.

فكان رواده يتناولون علوم التوحيد والتفكير، وكذلك علوم الأدب والكمال على أيدي علمائها المتخصصين في علوم الحديث واللغة والفقه والنحو والصرف وعلم الكلام والتاريخ والسير والأدب، حتى بقيت لهذا



المهر الصغير

ولكنه صمم على رآيه وقرر الرحيل، فودّع أمّه، ولكنها لم تتركه يرحل وحده، ذهبت معه وعيناها تفيضان بالدموع... وأخذنا يسيران في أراضي الله الواسعة، وكلما مرّا على أرض، وجدا غيرهما من الحيوانات يقيمون فيها، ولا يسمح لهما بالبقاء... وأقبل الليل عليهما، ولم يجدا مكاناً يأويان إليه، فباتا في العراء حتى الصباح، جائعين قلقين، وبعد هذه التجربة المريرة، قرر المهر الصغير أن يعود إلى مزرعته؛ لأنها أرض آبائه وأجداده، ففيها الأكل الكثير والأمن الوفير، فمن ترك أرضه عاش غريباً.

كان في قديم الزمان: مهر صغير وأمه يعيشان في مزرعة جميلة؛ حياة هادئة وهانئة، يتسابقان تارة ويرعيان تارة أخرى، لا تفارقه ولا يفارقه، وعندما يحل الظلام، يذهب كل منهما إلى الحظيرة؛ ليناما في أمان وسلام.

وفجأة وفي يوم ما ضاقت الحياة بالمهر الصغير، وأخذ يحس بالملل، ويشعر أنه لم يعد يطيق الحياة في مزرعتهم الجميلة، وأراد أن يبحث عن مكان آخر. قالت له الأم حزينه: إلى أين نذهب؟ ولمن نترك المزرعة؟ إنها أرض آبائنا وأجدادنا.

الثقافة ونمو الأطفال



وجماعات اللعب ذات تأثير في ذكائه. أما بالنسبة إلى العمليات العقلية المعرفية؛ فإنها تتأثر جميعاً بالحيز الثقافي وما يهيئه للأطفال من ظروف، حيث أن ما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تفعل فعلها في رسم العوالم الإدراكية للأطفال، وفي توجيه تخیلاتهم نحو الإنشاء أو الهدم، وفي تحديد أنماط ومجالات تفكيرهم. لذا يمكن أن تكون البيئة الثقافية عاملاً من عوامل إنضاج ذكاء الأطفال وعملياتهم العقلية، أو عامل كبت لها، إذ إن القدرات العقلية والعمليات المعرفية هي خصائص طبيعة أي قابلة للتغير، لذا يمكن للمجتمع أن يطفئها فتخمد أو يلهبها فتتم. وفي مجال النمو الانفعالي الذي يعني مستويات النضج المتمثلة في قدرة الطفل على استخدام انفعالاته استخداماً بناءً؛ فإن الثقافة تلعب دورها الكبير في ذلك.

للثقافة أثرها في أوجه نمو الأطفال المختلفة؛ كالنمو العقلي والانفعالي والحركي والاجتماعي... وهذا التأثير لا يتخذ نسبا واحدة، بل يتباين إلى حد كبير؛ فالبيئة الثقافية لا تؤثر في النمو الجسمي إلا في نطاق محدود، بينما تؤثر تأثيراً كبيراً في النمو الانفعالي والاجتماعي. ففي مجال النمو العقلي الذي يتمثل في الذكاء، وكفاية العمليات العقلية؛ كالإدراك والتصور والتخيل والتفكير ونمو اللغة يمكن التذليل على أثر الثقافة فيها من خلال الإشارة إلى ما تفعله في هذه الجوانب. فالذكاء الذي يرتبط بالنجاح في التكيف مع البيئة الطبيعية والثقافية، والذي يقاس عادة بالقدرة على حل المشكلات أو بقياس ما لدى الطفل من مهارات ترتبط في الوقت نفسه بما يتعلمه الإنسان من بيئته الثقافية. إذ يتأثر بتلك البيئة وبمدى ما تقدمه من عناصر، فالأماكن الاجتماعية التي يحيا فيها الطفل كالأسرة والمدرسة

صحيفة غير مسبوقة في العالم... على شكل شاشة إلكترونية!



شراء النسخ المطبوعة. وسيبدأ الترويج لـ بلاستيك لوجيك أمريكا في العالم ٢٠١٠ بسعر يتراوح بين ٦ و ١٥ دولاراً.

شارفت شركة بريطانية على الانتهاء من تنفيذ صحيفة غير مسبوقة في العالم، على شكل شاشة إلكترونية، بعدما قام علماء في جامعة (كامبريدج) بتطوير شاشة عرض بلاستيكية لمنافسة التنوع المتنامي للكتب الإلكترونية الصادرة عن شركات مثل: (سوني) اليابانية و(أمازون كيندل) الأمريكية، وتعد شاشة (بلاستيك لوجيك) أول شاشة مصنوعة من شريحة بلاستيكية رخيصة، لا من مادة السليكون، وهي تحتاج إلى شحنها مرة واحدة كل أسبوعين، وتصل تكلفة الشاشة التي استغرق تطويرها ١٠ سنوات إلى ١٢٠ مليون جنيه إسترليني. ومن المتوقع أن تشجع النسخ الإلكترونية العديد من الصحف لاستخدام التقنية الجديدة. نظراً لإمكان تحميل الأخبار في أي وقت. مقابل اشتراك مساو لسعر



د. منهل جاسم السريح

المياه المعبأة

تعد مشكلة تلوث البيئة وخاصة مصادر الماء من المشاكل الآنية التي تواجهها أكثر دول العالم اليوم، فالماء ضرورة من ضرورات الحياة، وتعتمد عليه حياة البشرية، وأن استعمال المياه الملوثة دون تعقيم يؤدي إلى انتشار الكثير من الأمراض، بسبب ما تحتويه من بكتيريا وفايروسات وطفيليات، وزيادة تراكم الأملاح الموجودة فيها، و(العكورة) المتزايدة... ودليل ذلك الإحصائيات في مختلف بلاد العالم؛ التي أظهرت أن عمليات التنقية للمياه، وحسن ادارتها وتشغيلها، وتوزيعها للاستعمال المنزلي؛ أدى إلى انخفاض كبير في انتشار الأمراض.

كشف الجهاز المركزي للتقسييس والسيطرة النوعية التابع إلى وزارة التخطيط؛ أن أكثر من ٤٠٪ من المياه المعدنية العراقية و ١٠٪ من المياه المعدنية المستوردة التي تباع في الأسواق المحلية العراقية غير صالحة للاستهلاك البشري.

إن تجارة بيع المياه المعدنية المعبأة بالقناني الكبيرة والصغيرة، ازدهرت في الأسواق العراقية بعد عزوف المواطنين عن استخدام مياه الإسالة المجهزة عبر شبكة المياه العامة، خوفاً من الأمراض التي انتشرت في الآونة الأخيرة، بسبب مياه الإسالة الملوثة.

ومن المعروف للجميع أن الأسواق العراقية شهدت ظهور العديد من أنواع المياه المعدنية التي تفتقر للمواصفات والشروط الصحية التي يجب توفرها في المياه المعدنية. وأن غالبية معامل المياه المعدنية في البلاد لا تحتوي على مختبرات لفحص المياه، ولا تلتزم بتحديث أساليب الإنتاج ومراحله، كما أن غالبية معامل إنتاج المياه المعدنية في العراق غير حاصلة على شهادة (الايزو) الخاصة بالمواصفات الصحية العالمية للمياه المعدنية.

إن من مهام الجهاز المركزي للتقسييس والسيطرة النوعية رفع الكفاءة الانتاجية من خلال السيطرة النوعية، ومراقبة الجودة على السلع والمنتجات المحلية والمستوردة؛ لحماية المستهلك وحماية البيئة والصحة والسلامة العامة.

ويتطلب هذا الأمر دعم مشاريع مياه الشرب، بتوفير المستلزمات، وإنشاء وحدات تحلية بعدد كاف لتخليص الماء من الأملاح عالية التركيز، وتجهيز السكان بماء صالح للشرب، وخاصة في المحافظات الجنوبية.

إن دائرة الجريمة الاقتصادية، ودوائر الرقابة الصحية، ودوائر البيئة، مطالبة بتشديد الرقابة، ومطالبة أيضا بإغلاق معامل المياه المعدنية التي لا تلتزم بالشروط الصحية لإنتاج المياه، وتفعيل العمل بقانون حماية وتحسين البيئة رقم ٣ لسنة ١٩٩٧ المعدل، واتخاذ الاجراءات العقابية بشأن المخالفين، وإحالتهم إلى الجهات القضائية لحماية المستهلك، وحفاظاً على الصحة العامة للمواطنين.

Sms: إن حدوث التلوث في مياه الشرب لا يقل خطورة عن أي عمل إرهابي قد يحصد أرواح الآلاف من الأبرياء.

صاروخ لدراسة تشكّل الغيوم المرتفعة تكنولوجيا واتصالات

المعلومات اللازمة لدراسة كيفية تشكّل الغيوم المرتفعة عن سطح الأرض.

وسيعمل الصاروخ على تشكيل سحب صناعية مضيئة بواسطة عادم الصاروخ بأعلى طبقات الغلاف الجوي للأرض (الميزوسفير) على ارتفاع ١٧٣ ميلاً فيما ستراقب محطة المراقبة الأرضية، السحب الصناعية المضيئة التي سيشكلها الصاروخ لعنة شهر، وتتكون السحب الطبيعية المضيئة أو الغيوم القطبية، والتي يمكن مشاهدتها بعد غروب الشمس مباشرة، وتتكون على ارتفاع ٨٠ كيلومتراً عن سطح الأرض.

وذكر بيان لوكالة (ناسا) عن أمل الوكالة باستخدام البيانات التي ستجمعها التجربة، للوصول لرؤية حول تشكّل الغيوم وتطورها، بهدف تطوير نموذج محاكاة، يمكنه التنبؤ بتوزيع ذرات الغبار التي تطلقها محركات الصواريخ في الغلاف الجوي العلوي.

أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الصاروخ (Black Brant XII) بهدف جمع



جهاز جديد للأشعة المقطعية

أنتجت إحدى الشركات العالمية أحدث جهاز للأشعة المقطعية يعمل بسرعات أعلى من نبضات قلب المريض و يعطى صورة تفصيلية كاملة لشرابين القلب باستخدام نصف الجرعة الإشعاعية المستخدمة في أجهزة الأشعة المقطعية المستخدمة حالياً. وفي زمن أقل. الجهاز أطلق عليه اسم SOMATOM DEFINITION... وهو يغني عن الأدوية التي تزيد من سرعة القلب للحصول على صورة تشخيصية للقلب... ويساعد الأطباء على التأكد من وجود مادة ال PLAQUE التي تعتبر مؤشراً مبكراً لإصابة القلب بالأمراض. ويعد الجهاز من أسرع أجهزة الأشعة المقطعية الحالية إذ يستخدم مصدرين للأشعة السينية ومستقبلين في حين أن الأجهزة الحالية تستخدم مصدراً واحداً للأشعة



فوائد الفيتامينات

فيتامين A أو أ (فيتامين الجمال)

لهذا الفيتامين دور حيوي في عملية الرؤية وخاصة الرؤية بالظلام، نعومة الجلد وحيوية الشعر، مقاومة العدوى، كما أن له دور في نمو العظام، ونقصه يؤدي إلى خشونة الشعر والجلد، وما يسمى بـ (العشى الليلي) وهو عدم الرؤية بالضوء الخافت، والتعرض للنزلات الشعبية والموعية... علماً أن زيادة الجرعات تؤدي إلى حدوث التسمم أو أن يسبب تشوهات للأجنة في حالة السيدات الحوامل، فالجرعات المسموح بها يومياً: من ٧٠٠ : ٧٥٠ ميكروجرام. المصادر الغذائية: (زيت كبد الحوت واللبن والزبدة والجبن وصفار البيض والكبد... وأما بالنسبة للخضروات شديدة الخضار والجزر والفواكه الحمراء والصفراء مصدر جيد للكاروتين الذي يعتبر مقدم لفيتامين A).

فيتامين D أو د (فيتامين العظام)

يتميز هذا الفيتامين بأنه يُصنع بالجسم من تعرض الجلد لأشعة الشمس، ويتركز دوره الأساسي بالجسم في تنشيط عملية امتصاص الكالسيوم من الأمعاء، ونقلها إلى العظام، ونقص هذا الفيتامين يؤثر على نمو العظام في الصغار، ويسبب

الكساح أو لين العظام، لذا دائماً ننصح الأمهات بأن تعرض ساق الطفل الرضيع إلى أشعة الشمس، ليتم تخليق فيتامين (د)، كما أنه يؤدي إلى هشاشة العظام في الكبار.

المصادر الغذائية: ومن مصادره الغذائية: (زيت كبد الحوت) ويعتبر من أغنى المصادر الحيوانية به - البيض - الزبد - الجبن - المارجرين.

الاحتياجات اليومية: ٥ ميكروجرام / اليوم ويمكن الحصول عليها من أشعة الشمس.

فيتامين هـ أو E (فيتامين الاخصاب)

يقوم هذا الفيتامين بالجسم بمهمة مضاد الاكسدة الذي يمنع تكون الخلايا السرطانية، وكذلك الوقاية من تصلب الشرايين وأمراض الشيخوخة، كما أن له دوراً في عملية تكوين جزء (الهيم) وهو المرتبط بالهيموجلوبين بالدم، وفشل تكوين الهيم يؤدي إلى الانيميا، ويسمى هذا الفيتامين بفيتامين الاخصاب أو المقاوم للعقم، لما له من قدرة على زيادة القدرة الجنسية، ومنع العقم لدى السيدات والرجال.

مصدره الغذائي: تعتبر الزيوت النباتية من أغنى المصادر الغذائية لفيتامين هـ وهي بالترتيب (زيت جنين القمح - زيت دوار الشمس - زيت بذرة القطن - البيض - الزبد - الحبوب).

الاحتياجات الغذائية منه: ١٢ مليجرام للأنثى والحوامل والمرضعات، ويحصل الفرد على احتياجاته منه عن طريق الغذاء الذي يتناوله أثناء اليوم كما أن الجسم يقوم بتخزين الزائد منه ليستخدمه وقت الحاجة.

اسرع معالج صور في العالم

المستقبل لا يقف عند حد والقرآن الكريم لم يترك شيئاً، إذ قال الله سبحانه وتعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) فقد صدق العلم يثبت ذلك لقد أتجهت معظم الشركات الآن لعملية تبريد أجهزة الكمبيوتر بالماء قد تكون معقدة بعض ما ولكنها المستقبل تجاه السرعات الشديدة لأجهزة الكمبيوتر ومعدات الكمبيوتر أحدث بطاقة عرض نزلت الآن تسمى Gainward CoolFX Ultra/١٨٠٠ XP Golden Sample GeForce FX٥٩٥٠ Ultra ٢٥٨ هذة البطاقة تعتمد على الماء في عملية التبريد لها ووزنها حوالي ٢ كيلو جرام تخيلوا بطاقة رسومات بوزن أثنان كيلو جرام هنا صورة البطاقة الجديدة



عصير البرتقال لمكافحة الكوليسترول

الكوليسترول بأكثر من ١٢ في المائة... ففي إطار السعي لتطوير طرق فعالة: تجعل المواد الغذائية أكثر صحة وفائدة لقلوب الناس والتركيز على تغيير أنماط الحياة أو العادات الغذائية إلى أشكال صحية، قام الباحثون بإضافة مركبات (الستيرول النباتية) إلى عصير البرتقال لمنحه أثراً خافضاً للكوليسترول، ووجد هؤلاء بعد اختبار عصير البرتقال الجديد المصنّف بـ (الستيرولات النباتية)، وهي عبارة عن زيوت مستخلصة من أشجار معينة، بحيث استهلك جميع المشاركين من المرضى (٨) أونصات من عصير البرتقال في وقت الإفطار والعشاء: أن النتائج كانت مذهلة للغاية، فلقد انخفضت مستويات كوليسترول البروتين الشحمي قليل الكثافة أو ما يعرف بالكوليسترول السيء لديهم بحوالي ١٢ في المائة في المتوسط. وأشار الباحثون إلى أن مركبات (الستيرول) قد تمت إضافتها سابقاً إلى زبدة المارجرين، ويجري اختبار فعاليتها بعد إضافتها إلى اللبن أيضاً.

ينصح الأطباء جميع المرضى الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول والشحومات الثلاثية في الدم التي تزيد مخاطر الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب: أن يهرعوا لشرب عصير البرتقال الجديد الغني بالمواد النباتية المفيدة، بعد أن أثبتت فعاليتها في تخفيض مستويات



الألم في تجربة الشاعر سليم البياتي

الولوج الى عوالم أي تجربة شعرية حسينية؛ لابد أن تظهر لنا ملامح جمالية الشعر الحسيني، لما يمتلك من شعورية مقترنة بمرجعية الحدث التاريخي؛ بمأساته ومصائبه وجراحه.. ورغم إيماننا الكامل بتنوع التجارب واختلاف أساليبها؛ إلا أنه يبقى الأكثر اشتغالا هو الكشف العام للأحداث المأساوية المعتمدة على سرديّة الواقعة...

تأثر واضح بالجيل الذي سبق التجربة؛ كتأثره بالشاعر الكبير المرحوم كاظم المنظور، وتجربة الشاعر الكبير كاظم البناء والد الشاعر المعروف (رضا الخفاجي)... وهنا الإرث مكّنه من السيطرة الوزنية والنغمية. إيقاع الجرس الوزني وما يسمى (بالطور) - والمتأمل في شعرية سليم البياتي، سيجد أن سرديّة الواقع التاريخي أي السعي لشعنة الجراح؛ تعد بؤر انبثاق وحدات شعرية متماسكة مترابطة، تمنحنا الكثير من خصوصيات الواقعة، ولوعة ما حدث فيها، إذ يختصر التاريخ ليقدم لنا رأياً خاصاً للعالم.

ما أسميناه (شعنة الألم) أي تدوين المصاب من خلال مساحة البوح، فهذه التعريفية استخدمت كتقديم واعي للدخول الى عوالم الواقعة بقوة الى التركيز على مفردات الجرح: (انه اخيامك يبو السجاد xxx اطفئها بلهيب النار وأنه الأكبر اضمدله جرح أهل الغدر والعار) أجد أن الشاعر (سليم البياتي) حريص على ذكر مفاصل الحدث المرجعي مع نسق الأفق التعريفي لمفصلات الواقع، وما يميز هذه القصائد هي نضوج تجربة البياتي: (حين العرض اعلاه الملك الاسماء غال انبثوني ابمعرفة هؤلاء سبجانك انتة الأعلم بالأشياء عدنه ألوان الأسرار xxx وحسبك ملك معناه) فهذا النضوج هو

لهذه الاستباقية: يأخذنا لشكل العهد بايحاء معرفي لأقصى ما يمكن أن تتعرض لها النهضة الثورة الحسينية وقائدها، فتلك الأحداث هي من باب التحسب، ومثل هذه الرؤى ستأخذنا حتماً لتعريفية متنوعة العوالم: (انه بنت الذي خبير

خلعها وللنبي ساند) ومن ثم يذهب الى أبعد من هذا المحور: (انه بنت العبه المنصوص xxx حبه فارضه الباري) وبعد ذلك يذهب الى محور آخر: (انه بنت فرق الاحزاب xxx سيفه صاعقة نازل) ثم محور اقرب: (انه الوالدي يحسين xxx قسيم النار والجنه والعلم النبي المختار xxx بابيه ومدخله منه) وهذا التعريف يأخذنا الى

(شعنة الألم) أي استثمار مفردات الحدث بواقعية... كنا في تجربة الشاعر الكبير (سليم البياتي) الذي حاول الارتكاز على خبرة كبيرة لبناء قصيدة حسينية، تنهل من الواقعة بكل مفردات تكوينها، دون أن تقع في ملل أو خلل؛ لكونه أجاد استخدام مفردات البوح والتعريف، ورسم الحوارات بدقة الانتقال الزماني والمكاني، ورسم أبعاد الحوار؛ بما يتلائم وعوالم الحكمة النصية، فتجده مثلاً في قصائده والمعنونة (يخويه حسين) يدخل الى أعماق الواقعة من حيث ما قبل البدء: (يخويه من وطن جده xxx تعاذه النصر دينه انه يصبري ادافعه xxx بحسامك انت تحمينه) والتأمل التحليلي

الوعي الجمالي في الحداثة الشعرية

الدكتور سعد الدين كليب

الجزء الاول

العلاقة هو أن ثمة ذوق جمالي جديد راح يتبلور عربياً؛ أو أن تغيراً ما قد طرأ على طبيعة الاستيعاب الجمالي في الإبداع والتلقي؛ أو أن الشعر الحديث ذو بنية جمالية مغايرة ومختلفة عن الشعر العربي القديم. ولكن ماهي طبيعة هذا الذوق الجديد أو التغير أو البنية، فإن هذا مايسكت عنه النقد المعاصر مكتفياً بالإشارة أو التقرير. وكأن الأمر بديهي لاختلاف حوله، أو كأنه لا يستحق المعالجة النقدية. ولاشك في أن ماقررره هذا النقد صحيح في جوهره. غير أن هذا الصحيح يحتاج إلى تسويق علمي ومعالجة نقدية تبين طبيعته وانعكاساته، كما تبين مستوياته التعبيرية.

إن الفن بوصفه (أعلى أشكال تملك الواقع بحسب مقاييس الجمال)، إنما هو نتاج الوعي الجمالي، في نمط من أنماطه التاريخية. ولهذا فإنه يكثف التجربة الاجتماعية تكثيفاً فنياً راقياً، من منظور ذاتي تخيلي تقويمي. مما يعني أن إحالة الفن على الواقع لا يمكن أن تكون إحالة مباشرة، مثلما أنه لا يمكن ربطه بما هو فردي صرف. ولعلّ من المفيد أن نستأنس بما يؤكده (غولدمان)، في هذا المجال، وذلك بمقولته بصدر الفن عن بني ذهنية ماوراء فردية تنتمي إلى مجموعة خاصة، وهي تتشكل، على نحو دائم، وتتحلل في مجموعات اجتماعية حين تعدل صورتها عن العالم كاستجابة لتغير الواقع أمامها. وتبقى هذه الصور الذهنية معروفة على نحو رديء، ونصف مدركة في شعور الممثلين الاجتماعيين؛ غير أن الكتاب العظيم هم القادرون على بلورة تلك الصور في شكل واضح متماسك.

ومنطق التحديث الذي يتبناه النقد الأدبي الحديث عامة. ولكن اللافت للنظر في هذا النقد هو غياب التحليل النقدي، أو ضآلته، لعلاقة ظاهرة الحداثة بالظاهرة الجمالية عامة، والوعي الجمالي خاصة. ومعظم ما يقال في هذه المقاربة النقدية أو تلك عن هذه



على الرغم من أن الوعي الجمالي يشكل الأساس الذي انطلقت منه الحداثة الشعرية العربية، إلا أنه بقي ثانوياً أو هامشياً بالنسبة إلى النقد الأدبي المعاصر، في إجابته عما هو أساسي في هذه الحداثة. وعلى الرغم من أن هذا النقد لم يكبد يترك ظاهرة من ظواهر الحداثة الشعرية، من دون معالجة أو دراسة نقدية، فإن اهتمامه بما هو جمالي عامة بقي أقل قيمة من اهتماماته الأخرى.

ولعل السبب الأبرز في ذلك يكمن في قلة عناية هذا النقد بعلم الجمال تنظيراً وتطبيقاً. وهو ما انعكس سلباً على بعض أطروحات هذا النقد، من مثل عدم الربط، أو ضآلته، بين الظاهرة الشكلية وأساسها الجمالي، ومن مثل تحويل الجزئي إلى كلي، وتعميم الخاص بهذا الشاعر أو ذاك على الحداثة الشعرية عامة؛ ومن مثل التعامل مع هذا المستوى الفني أو ذاك بمعزل عن المستويات الأخرى من جهة، وعن المضمون الجمالي من جهة ثانية. ولاشك في أننا لانتهم النقد المعاصر بالقصور عن وعي ظاهرة الحداثة. إذ إن واقع الحال يؤكد أن هذا النقد، في معظمه، كان على درجة عالية من الفهم والتبصر بهذه الظاهرة، كما كان على درجة من المتابعة النقدية لها، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ النقد العربي. بحيث يمكن القول إن حركة الحداثة الشعرية لم يكن لها أن تأخذ ما أخذته من أهمية كبرى في الثقافة العربية المعاصرة، بهذه السرعة القصوى؛ لو لم تصاحبها حركة نقدية نشطة، تتناولها بالدرس والبحث والعناية، وتتحمس لما تطرحه من جديد يختلف عما هو معهود في الشعر العربي، ويتلاءم

سنن التغيير وإدارة التقدم في الحياة

عدنان الصالحي

أفق الحدث

اسول العبداهي

يحدثنا القرآن الكريم عن مخلوقات كونية سماها (الخنس) فما هي هذه المخلوقات، وكيف فهمها أجدادنا، وكيف نفهمها اليوم؟ تخيل لو وقفت على الأرض ورميت حجراً سيعود إليك بفعل الجاذبية، وحين تزيد سرعة الهروب على سطح الثقب الأسود على سرعة الضوء لتصل السرعة ٣٠٠ ألف كيلو متر في الثانية حتى الضوء لا يستطيع المغادرة، فلذلك هو مظلم لا يرى أبداً...

معظم المفسرين قالوا: إن الخنس هي النجوم؛ تخفي نهاراً وتظهر في الليل. وفعل خنس: يعني استتر وغاب واختفى... فقالوا باختفاء الخنس، والجوار تعني تجري، فقالوا: إنها تكنس صفحة السماء عندما تغيب... وهذا التفسير غير دقيق طبعاً؛ الله يحدثنا عن مخلوقات كونية لا ترى ولذلك سمي الشيطان بالخناس.

وقد بين العلم أن النجوم لا تغيب، وإذا خرجنا خارج نطاق الجاذبية أو خارج الغلاف الجوي ستري هذه النجوم، لأنك لا ترى ليلاً نهاراً، والله تبارك وتعالى يتحدث عن كائنات أو أجسام لا ترى أبداً، وأقسم كذلك بالنجم، وظاهرة سقوط النجم على ذاته، وكل نجم في الكون له نهاية، وهذه النجوم هي خانسة، والخنس تجري مثل بقية النجوم، كل الأجسام تجري بما فيها الغبار الكوني والدخان الكوني وغير ذلك...

وهناك مخلوقات غريبة، وهي نوع من أنواع النجوم أطلقوا عليها اسم (الثقوب السوداء) الكون مليء بالنجوم، وفي مثل مجرتنا وحدها يوجد مائة ألف مليون نجم، والكون يحوي مئات الملايين من المجرات النجوم تولد وتكبر ثم تهزم ثم تموت، فعندما يتهاوى على نفسه ينغلق وينضغط ويتشكل ما يسمى بالثقب الأسود، والثقب هو نجم أيضاً، وهذا النجم يبلغ أكبر من عشرين ضعفاً من وزن الشمس، فهي عندما تنهار تشكل الثقوب السوداء وتكنس الغبار الكوني والدخان فيصبح الثقب الأسود لا يرى ويجري ويكنس كل شيء يجده في طريقه.

الثقب الأسود أسم علمي، فقد ظن العلماء بوجود فجوات في السماء، ثقوب سوداء، أماكن فارغة، تبين علمياً وزنها كبير جداً، والقرآن الكريم لم يسمها ثقباً أسود لأن الثقب يعني الفراغ وهذه الأجسام ليس فيها فراغ، واكتشفت البحوث أن هذا الثقب لا لون له لأنه غير مرئي لا يرى أبداً، فلفظ الخنس تعبير دقيق أقره العلماء، وعلينا أن ننظر من هذه المسألة لعظمة هذا القصر أن الذي أطلق لفظ الخنس في زمن لم يكن أحد يتخيل ما هي هذه الثقوب، وما هي هذه الأجسام... فالخنس تمثل المرحلة الأخيرة من موت النجوم، وقد وجد العلماء أن هذه المخلوقات تصدر ترددات صوتية باستمرار أثناء عملها، وكأنها تسبح لله، وقد تكون هي أصوات تسبيح تبثه في مجال المسموع الذي يسمعه الإنسان؛ فالموجات التي هي ترددات توجد حتى في خلايا الإنسان لقد زود الله هذا النجم بمجال جذب قوي لكنه محدود يحيط بالنجم مشكلاً حزاماً يسمى (أفق الحدث).

الحاكم المستبد قتلها داخل النفس البشرية. وقبل ذلك فإن عملية التغيير هي أساس راسخ لقيام دولة المؤسسات والحكومات الناجحة والمنظمات والتجمعات، وهي حالة تعاكس الجمود والتوقف.

مقدمات التغيير:

إن التغيير لا يمكن أن يتحقق دون وجود عناصر ومقدمات أساسية: يمكن أن تساهم في تحقيق هذه العملية، ومن هذه المقدمات والعناصر:

١- وجود الحريات والتعددية، فمما لا شك فيه بأن من أهم أرضيات التغيير: هو وجود الجو المتسع لطرح الآراء وإطلاق الكلمة الحرة فلا بد من أن يجد أهم مقدماته متمثلة بإخراج المجتمع من ظلمة الاستبداد إلى نور الحرية فلا يمكن لشعب أو أمة التفكير بتطوير نفسها، ومواكبتها الحضارات العالمية، إذا كانت تحت تسلط حكومات لا تريها سوى عصا الخوف وجزرة الطاعة.

٢- تحليل وفهم معطيات واقع المجتمع المستهدف للتغيير، وما سيواكب العمل من متغيرات مع استمرارية البحث والتدقيق في كل مرحلة فلا يمكن التغيير وفق معطيات ثابتة لزمان محدد أو مكان واحد دون مراعاة باقي الجهات المجاورة في الحياة والمتداخلة في المسير.

٣- تحديد الهدف الرئيسي من التغيير، فكل حركة هدف، ولا بد أن يكون عنوان التغيير واضحاً يفهمه البسطاء، فضلاً عن المفكرين. فالغموض يربك الجميع، ويمهد لفشل المشروع، والمقولة الشهيرة بأن (الناس أعداء ما جهلوا) كفيلة بالقضاء على أي تغيير إن كانت تشوبه الشبهة أو الضبابية في الأهداف.

٤- التدرج في مراحل التغيير بنسب معينة وحسب الأجواء المحيطة، وبعيدا عن إيجاد تغيير الصدمة، فالثقافة الإنسانية كما قلنا سابقاً هي حصيلة تراكم تاريخي متشبه في أعماق النفس لا يمكن تغييره بسهولة بل لابد من التدرج الطبيعي القائم على مبدأ الإقناع والتبصير.

٥- تحديد وترتيب ملامح التغيير (علمياً، ثقافياً، فكرياً)، فلا يمكن جعل الأمور مفتوحة على جميع الاحتمالات بل يجب أن تكون هنالك أولويات لكل مرحلة.

التغيير علامة هامة من ملامح الحياة، وعنصر أساسي لديمومتها، وسنة ثابتة من السنن الإلهية تفرض نفسها على حياة الإنسان، لأنها حتمية فرضها القانون التكويني الإلهي، لذلك فإن السمة الإنسانية المميزة المنبعثة من عقله؛ هو البحث عن التكامل والتغير نحو الأحسن، فتبعته على السعي المستمر والحركة الدءوبة.

ولكون الإنسان كائناً عاقلاً بل وسيد المخلوقات على وجه الأرض؛ فإنه مختار السلوك الصادر عنه، وهو نابع من الشعور بالوعي والتفكير المسبق عادة، لذلك يحاول أن يتكيف مع المتغيرات بإحساسه العقلاني، وليس مجرد تكيف غريزي وانعكاس جبلي كما هو في الحيوانات، فهو يختار ويقرر بنفسه ما يريد، لذا فإن ما يحدث على وجه الأرض هو نتيجة طبيعية لقرارات الإنسان في أغلب الأحوال، فيما تختلف استجابة كل إنسان عن الإنسان الآخر تجاه الظروف التي تواجهه حسب طبيعة وطريقة تفكير كلا منهم.

أما التغيير الكلي لمجموعة الأمم أو الأمة الواحدة؛ فهو لا يجري عادة إلا أن تكون التغييرات الداخلية قد أخذت منحاًها في أجزاء المجتمع، حيث يقول عز من قائل: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد: ١١)، فالأمة لا تستطيع أن تغير واقعها إلا بعد أن يغير أفرادها من أوضاعهم بشكل مضطرب بمجاراة القانون الفطري الإلهي ولذا تجد التوقف الفكري والعقلي والحضاري هو السبب الأول لسقوط الدول مهما كان حجمها ونوعها والأمم التي لا تستجيب للتغيير، فهي تحكم على نفسها بالموت.

قد يرى البعض بأن التغييرات جارية في جميع المجتمعات أو لنقل في مجتمعاتنا الشرق أوسطية، خصوصاً بعد دخول العالم مجال العولمة، ولكن هل التغييرات هي مجرد التغيرات الشكلية والظاهرية أم الجوهرية والعلمية العقلية؟

إن الدول التي يغيب فيها التغيير عادة؛ هي الدول ذات النظام الشمولي وهي تعاني في واقع الحال من ضمور وموت سريري في جميع جوانبها الفكرية والبنوية والاقتصادية والاجتماعية، وقد يصل الأمر إلى الجوانب العقائدية التي يحاول الدكتاتور أو



المسرح الحسيني والتعددية الفكرية بين التراث والمعاصرة

بقلم: نبيل المهوسوي

التراث في معناه الحقوقي أحد أبعاد شخصيتنا وأحد مستوياتها المتعددة، فقد وجب أن ننطلق مسرحياً مما هو أكبر وأشمل وأعم وأخطر من التراث، وفي الخطوة التي أقدم عليها من أجل التأسيس لمسرحية الشعائر الحسينية، فقد تعددت المواقف من مسألة توظيف القضية الحسينية كجانب من جوانب التراث في مسرحية الشعائر بين الرفض المطلق والقبول المشروط، وهذا التباين ناتج من تنوع في الخلفية الفكرية والرؤى والأيدولوجيات التي تحرك المجتمع في كل أنواعه، لذا يمكننا أن نصنف ثلاثة اتجاهات تفرعت عند انبثاق الفكرة:

١- اتجاه يدعو إلى الاكتفاء الدرامي بما هو موجود، وعدم رفاء الساحة الأدبية والإنسانية بالمزيد من النتاجات الفنية حتى لو كانت لها حاجاتها ومريدها.

٢- واتجاه يدعو إلى تطوير التراث المحلي بما يلائم روح العصر التوافق إلى التجديد والتأصيل، ويمكن تحقيق ذلك بالأخذ من إنجازات المسرح العالمي.

٣- والاتجاه الثالث يدعو إلى إنبثاق جديد لا علاقة له بنظرية المسرح العالمي، يؤسس على أساس الجودة والحداثة، وتطبيع الواقع التراثي لنمط يعد من وجهة نظرهم منفصل تماماً عن الموروث السائد.

ربما تتيح لنا هذه الأمثلة أن نستنتج بأن العودة للتأريخ وتصفح التراث في عصرنا الراهن ليست بدعة طارئة أو نزوة متقلبة أو تعصباً أعمى أو لاجأ فوضوية، بل هي ضرورة تاريخية وحضارية، وعليه يصح القول بأن الصلة بين المسرح والتراث صلة حية ومحتمة لا تقتصر على أمة دون سواها وتشبه صلة حبل المشيمة بسرة الوليد.



وفي غمرة حماسنا لتراثنا نكرر ما قاله (عبد الكريم برشيد) في كتابه (العلاف) من أن: القومية لا ترتبط بالتراث وحده، لأنها قبل كل شيء تلتصق بـ (النحن)، وهي بالتأكيد وجود تاريخي، وتمتلك امتداداتها إلى الخلف وإلى الإمام... كما ويفهم (برشيد): إن التراث ليس هو الهوية بل هو أحد أبعادها، إنه ذاكرتنا الممتدة باتجاه الماضي ويضيف: (إنه لما كان هذا

من تجديد؛ إلا أنه لم يقسُ تأثيراً في القلوب، ولم يبتعد عن محوره الإنساني. كذلك هي القصة، والحكاية، وحتى المسرح ذلك الفن الضارب في جذور التأريخ، ما كان له أن ينتشر لولا روح الأسطورة وتوظيف التراث الإنساني، إلى الحد الذي يدعونا إلى أن نقول بأن عالماً بات شبيهاً بقصرية مسرحية صغيرة: لم تعد هناك أسوار تحول بين الشعوب والأمم كي تتلاقى وتتفاعل وتتلاحم

تراثياً، هذا على مستوى الأسطورة، والتي تمثل مراحل متقدمة من الخيال الإنساني الخصب، فكيف إذا كان على مستوى الواقع حين يكون فيه البطل واقعياً، ويكون المحور الذي تدور حوله الرحن شخصية كتب لها التأريخ بكل مستوياته، وهو ما زال في حالة من البث المستمر لقيم الفضيلة والخير الذي تشده كل الشعوب.

حينما يورد الحديث عن العلاقة بين التراث والمعاصرة في التعددية الثقافية، سرعان ما تتلبد فوق رؤوس البعض غيوم من الشك والإنكار، وتنعقد في سماء الفكر سحباً من النفي والريبة، فيما يذهب البعض الآخر كردة فعل إلى المجابهة لتكون العلاقة الداخلة بين الفريقين قائمة على أساس غير موضوعي يستدعي منا الولوج لوقفه جادة موضوعية قائمة في أبسط علائقياتها على المهنية الفكرية من دون انحياز لطرف ما.

فمن المعروف أن (أي فعل إنساني) ممكن أن نمر به يسخر خلال مسيرته عباب التراث مستخرجاً من أعماقه السحيقة الشخصيات والأفكار والأحداث ومستثمرات جمالياتها في معالجات مختلفة، من أجل التأثير لتباين في اتجاهات الكتابة، وتعدد الأساليب، وتباين القضايا والهموم المؤرقة، فالرسم - على سبيل المثال لا الحصر - ومنذ أقدم العصور، قد سخر الكثير من القضايا التراثية قبلاً أن يصير إلى مدارس واتجاهات، وقبل أن تدخل الحداثة روحه وجوهره، والتي لم تسلبه رونقه... ورباعيات الخيام شاهد عما نتكلم، كذلك هو الشعر فإن أقدم ملامحه التي وصلت إلينا هي في جذوتها الأولى ملحمة قائمة على نقل عادات وتقاليده وأعراف من سبقونا بأسلوب درامي؛ يوجب المشاعر لاستكشاف المجهول، وسبر أغوار التاريخ، وهو برغم ما مر به

ايدولوجية الثقافة وموقف المثقف

الثقافة والمثقف كما حدّدته، إذ لا نرى في الكتابات السياسية الظرفية الطابع - إلا في حالات محدودة - مساهمة فعالة في زيادة معارف الأمة، وفي نهضتها العمرانية، وفي تطوير العلم والعلوم على قدم من المساواة مع الحضارات الأخرى. وقد أصبحت الكتابة الصحفية الطابع مسيسة ومؤدّجة الطابع إلى أبعد الحدود، مما لا يشجع على العمق الفكري في الأعمال والكتابات الإعلامية الطابع، وحتى في المعارف الإنسانية، فإن الإنتاج الفكري العربي قليل، سواء في علم التاريخ أو علم الفلسفة أو علم الاقتصاد أو علم المجتمع أو علم أصول المعرفة، فمعظم الإنتاج في العلوم الإنسانية رهين الإشكاليات المستوردة من الثقافة السياسية والفلسفة الأوروبية والأميركية، ومن اهتمام الأكاديميات الغربية بما فيها الإشكاليات المتعلقة بمناهج التعامل مع الموروث.

مشجعة لأصحاب القدرات والكفاءات العلمية بسبب غياب مؤسسات بحثية فعالة، وتهميش قدرات المجتمع في هذه الميادين، ولذلك نشهد هجرة الأدمغة العربية من الوطن العربي بأعداد هائلة لتستغل مواهبها في بيئة علمية حقيقية في أوروبا أو الولايات المتحدة أو كندا. وفي مقابل هذه الاعتبارات المتعلقة بتحديد وظيفة المثقف في مجتمعه، ننظر في غالب الأحيان إلى المثقف في العالم العربي على أنه من يبرز في الصحافة السياسية أو من يظهر عبر شاشات التلفزيون لإعطاء آراء وتحليلات في الأحداث اليومية والظرفية الطابع، كبيرة كانت أم صغيرة، مهمة كانت أم تافهة، وبهذا المعنى، فالمثقف ليس بعالم ولا بمبدع، بل أصبح جزءاً من نظام إعلامي عربي ومعوّلم، وهو في معظم الأحيان يعيد إنتاج تقاليدنا القديمة في الهجاء أو المديح السياسي الطابع. وهذا في نظري وضع معاكس تماماً لمفهوم

وعدم التبعية للمدارس الفكرية والسياسية الفلسفية الأجنبية، بل الاستلهاً منها لتجديد الثقافة في بيئته، وحسب حاجيات المجتمع الذي يعمل فيه. قد يثير الإبداع الجدل لأنه غالباً من نتاج المثقف الذي يبدع في الشعر والأدب والتاريخ والفلسفة، ونقد طريقة التعامل مع الموروث... بينما أصحاب العلوم يكرسون حياتهم للتراكم المعرفي والعلمي وتجديره في المجتمع. أما المثقف المبدع فهو يجدد في أساليب تعبير المجتمع عن نفسه عبر كل أنواع الفنون والأدب والفكر، ولذلك يصطدم في الغالب مع التيارات السياسية المحافظة والمتشددة في الحفاظ على الموروث بشكل جامد غير قابل للتغيير. والجدير بالملاحظة هنا بالنسبة للوطن العربي: أننا نشهد في الإبداعات الفنية والأدبية والشعرية حيوية أكبر بكثير مما هي الحال في التراكم العلمي والمعرفي؛ ذلك أن البيئة العربية غير

في البدء أقترح عدم استعمال كلمة (مثقف)، بل اعتماد مصطلح أدق بكثير ضمن إشكالية الوصول إلى حالة العمران والازدهار بعد الخروج من الجمود والانحطاط، وهنا يمكن استعمال كلمتين، واحدة لها معنى موضوعي، وإلى حد بعيد محدد، بما لا لبس فيه، فالمثقف في هذه الحال يكون (العالم) أو صاحب العلم الذي يزيد بأعماله الفكرية وأبحاثه من معارف الأمة، سواء في العلوم الدقيقة أو العلوم الإنسانية، دون تبعية وباستقلال ذهني وإدراكي كامل. أما الأخرى، وهي كلمة (مبدع) تشتمل على معنى أوسع وأقل موضوعية، لكنها لا تقل أهمية عن الأولى، وتتنظر إلى المثقف على أنه هو من يبدع في الثقافة، وكل أنواع فنون الأمة، وهو الذي يؤمن التفاعل والتألف مع ما يجري في العالم في المنظومات الفكرية والحضارية الأخرى ليجدد حيوية الأمة في الثقافة باستقلالية تامة،



د. الناصر
سكرتير التحرير

الرحمة

(تداوا عباد الله ما من داء إلا وله دواء إلا السام...) حكمة نبي كريم، تلجج بها شفاه القداسة، أرادت بالناس رحمة على مر العصور... ولكن اليوم أصبحت حليماً يمر بمخيلة الجميع، ما يفتأ أن يذهب بعد أن يصطدم بواقعا الصحي اليوم؛ فالمواطن آيس من النجاة، بعد التطور الحاصل على صعيد التشخيصات المرضية لبعض أطبائنا الأعزاء، والتي أصبحت حسب المثل القائل: (حظك نصيبك) كما يسرد لنا بعض الاخوة المرضى، فنجد أن المريض اليوم يعاني من تعدد الوصفات الطبية، بعد أن يتوجه إلى أكثر من طبيب، دون وجود نتيجة واضحة، أو تشخيص واف لحالته المرضية، أو قد لا تكون مرضية أصلاً، ولكنها تحتاج لتشخيص بسيط، أو الحث على الإبتعاد عما يضره... وتلك المراجعات المتكررة والمملة للأطباء، تتم بعد حرب استنزاف طويلة للأموال والصحة من خلال التحليلات وأسعار الدواء المنخفضة - والحمد لله - دون التعرّيج على أنواع الأدوية المختلفة ذات المناشئ غير المعروفة، ليستسلم المريض بعد ذلك لمرضه متشبهاً بالمقولة القاهرة: (تعددت الأسباب والموت واحد)... هذا إذا كان المريض من الميسورين معيشياً... أما بالنسبة للذين لا يمتلكون المال، فقد أصبحت رؤية الطبيب بالنسبة لهم هي إحدى العجائب في بلد العجائب، كون أسعار المعاینات اليوم أصبحت خيالية، ومن حق إخواننا الأطباء رفعها، كون أسعار المواد الأولية التي يستخدمها البعض في التشخيص غالية، ومن مناشئ عالمية لا تتوفر داخل وطننا الحبيب مثل: (السماعة وجهاز قياس الضغط و السرير... الخ)، متخذين من ذلك مضماراً للسباق، للتنافس للقب الأجر الأعلى، دون وضع سقف أو حد لهذا الارتفاع!!

متناسين أن مهنة الطب هي مهنة الرحمة، واعتبروها تجارة مربحة في خضم الواقع الاقتصادي المزري، لتصبح هذه العملية اليوم تشكل عبئاً آخر يضاف إلى الأعباء التي ينوء بها ظهر المواطن العراقي، بعد أن تعب لسانه في ترديد مطالبته للإخوة المسؤولين على كافة المستويات... إذن... الوضع في العراق اليوم بحاجة ماسة إلى وقفة جدية ونظرة فاحصة، من أجل تشخيص مواطن الخلل، ومحاولة إيجاد حلول ناجعة، وليس انصاف حلول لكافة مشاكل هذا الشعب الجريح، وهذا ما سيحصل حسب رأي الاخوة الخبراء والمحللين، بعد أن تتسلم الحكومة القادمة مناصبها سنة ألفين و... أو... والله كريم.

سلوك الناس آخر الزمان برؤية إسلامية

الحلقة الثالثة

محمود الربيعي

ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج من أمتي، فعليهن من أمتي لعنة الله، قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

أولاً: تكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها؛ والرسول (ﷺ) يتحدث في عصر النبوة عن زمان غير الزمان الذي يعيشه الناس آنذاك، فهو يبين مدى ما ستؤول إليه حياتهم في آخر الزمان، ويذكرهم بما حدث للأقوام السابقة من الإنحرافات عن الفطرة الإنسانية، مثل قوم لوط وبقية الأقوام.

ثانياً: ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج من أمتي، فعليهن من أمتي لعنة الله: إن الفطرة السليمة تدعو إلى أن يحتفظ كل جنس بمميزاته: لكي تستقيم الحياة بالشكل الذي رسمه الله لها من قيم للرجولة عند الرجال، وقيم للأنوثة عند الإناث، وفي ذلك حفظ للنوع البشري ومكوناته الأسرية، وأما مخالفة تلك الفطرة فإنها ستؤدي إلى اهتزاز قيم المجتمع، وعندها لا يمكن السيطرة على مستقبل الحياة الاجتماعية، وفي ذلك غضب الرحمن ونزول العذاب.

لذا فإننا نرى بأن المبادرة إلى عملية الإصلاح الاجتماعي لا بد أن تستمر حتى لو امتلئت الأرض ظلماً وجوراً، وذلك لأن المسؤولية الدينية والأخلاقية تبقى في ذمة القادة الاجتماعيين والروحانيين، وعليهم واجب التثقيف وبت الوعي وبثل الجهد في سبيل الحد من الظواهر السلبية، وإن الواحد من هؤلاء القادة وفي مثل هذه الظروف يكون مؤهلاً لأن يكون جندياً من جنود الإمام المهدي (عج)، وسيكون في تلك الفترة رائداً من الرواد الذين يقودون بقية الأحرار في العالم.

جاء في كتاب غيبة الطوسي: قال (ﷺ): (إي والذي نفسي بيده يا سلمان، إن عندها يؤتى بشيء من المشرق ويؤتى بشيء من المغرب يلون أمتي، فالويل لضعفاء أمتي والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ولا يتجاوزون عن مسيء، خيارهم حثا وقلوبهم قلوب الشياطين، قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟ قال (ﷺ): (إي والذي نفسي بيده يا سلمان).

أولاً: إن عندها يؤتى بشيء من المشرق ويؤتى بشيء من المغرب يلون أمتي: وبسبب ضعف بلاد المسلمين وعدم وحدتهم؛ تتولاها شعوب أخرى، تأتيهم من أطراف الأرض لتحكمهم، بعد أن كانوا هم الحاكمين.

ثانياً: فالويل لضعفاء أمتي والويل لهم من الله: وهنا يشير الرسول الأكرم محمد المصطفى (ﷺ) إلى ما سيلقى ضعفاء أمته من جور الجائرين، والويل للجائرين من عذاب الله.

ثالثاً: لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ولا يتجاوزون عن مسيء: ومن صفة أهل البغي والعدوان أنهم لا يراعون حرمة لأحد؛ فقد نزع من قلوبهم الرحمة، حيث لا يميزون بين صغير ولا كبير، فالكل عندهم سواء، والكل يتعرض للأذى دون أن تراعى أية ظروف للعباد.

رابعاً: خيارهم حثا وقلوبهم قلوب الشياطين: ومن لسان العرب: ورجل حثيث ومحثوث: حاد سريع في أمره كأن نفسه تحته. والحثاثة، بالكسر: الحر والخشونة يجدها الإنسان في عبيته. قال رواية أمالي ثعلب: لم يعرفها أبو العباس. والحث: الرمل الغليظ اليابس الخشن. ويتبين من العلامة التي يشير إليها رسول الله (ﷺ) مدى خشونة طباع الناس وغلظتهم، فمثلهم مثل الشياطين، وهو أصدق وصفاً من أي شيء آخر.

ومن علامات آخر الزمان أيضاً:

(وعندها تكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء،

مفهوم العولمة بين الإصطلاح والواقع

التكنولوجيا كل ميادين الواقع والوعي، هذه التحولات المذهلة بكل ميادينها ترتبط بمفاهيم وعلاقات جديدة، إنها تتحرك وفي الوقت ذاته تولد مفاهيمها وعلاقاتها ولغتها وأسئلتها وصعوباتها، غير أن من بين كل هذه المتغيرات، إحتمل مفهوم العولمة مركز الصدارة، إنه المصطلح الأكثر تداولاً، كما هو الأكثر إثارة للجدل، يثير التحدي والإرباك أمام الجميع.

بينما نجد الخطاب العالمي في المفهوم القرآني، يركز على حالة الترابط والتآخي الإنساني، والتكافل الاجتماعي، ورفض مظاهر الاستغلال والتبعية لبني البشر، بما يكفل كرامتهم وحريةهم... فالعالمية بهذا المفهوم تبعث على الطمأنينة وتبديد المخاوف، عكس ما جاءت به المصطلحات الحديثة من غموض يُراد به عدة أوجه، حتى وردت في كثير من قراءات وبحوث العالم العربي بخلاف المغزى والمراد الذي وظفت له!

سبب ذلك إلى أن العولمة ليست مصطلحاً لغوياً قاموسياً، يسهل تفسيرها بشرح المدلولات اللغوية المتصلة بها، بل هي مفهوم شمولي يذهب في جميع الاتجاهات لتوصيف حركة التغيير المتواصلة، ولكن مما يلاحظ من التعريفات التي أوردها الباحثون والمفكرون: التركيز الواضح على البعد الاقتصادي لها، لأن مفهوم العولمة بداية له علاقة وطيدة بالاقتصاد والرأسمالية، وهذا ما جعل عدداً من الكتاب يذهبون إلى أن العولمة، تعني تعميم نموذج الحضارة الغربية خاصة الأمريكية، وأنماطها الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية على العالم كله.

لقد أصبحت مقولة (تحول العالم إلى قرية صغيرة) وحدها غير كافية لوصف الواقع، بل أصبح العالم أقل وأضيق من قرية. فقد تجلت مظاهر العولمة في تحول العالم إلى ما يشبه المنزل.

لقد اجتاحت الثورة

الغوص في المظاهر المجتمعية الحديثة، بحاجة دائماً وأبداً إلى مصطلحات تعالج عملية الفهم والتقريب لكل لغات العالم ومنها: ظاهرة العولمة التي شاعت مصطلحها مع بداية التسعينيات من القرن الماضي، بـ... إننيار المعسكر الشيوعي، واستفراد أمريكا بالعالم، ولا سيما عندما طالبت أمريكا دول العالم بتوقيع اتفاقية التجارة العالمية، بقصد سيطرة الشركات العابرة للقارات على الأسواق العالمية... فالعولمة اصطلاح عالم الأرض بصيغة واحدة شاملة لجميع أقوامها، وكل من يعيش فيها، وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، دون أي اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراق!

ليس للعولمة تعريف جامع مانع لها، فهو مصطلح غامض في أذهان كثير من الناس، بـ... ما فيه الباحثين، وليس البسطاء فقط، ويرجع

تاريخ المقابر ومراسيم الغسل والتشييع والدفن والفاحة في مدينة كربلاء المقدسة



حكايات عمو حسن

حدثنا الدكتور (هوار) عن فتیان اجتمعوا ليتناقشوا في مسألة شيخ كبير السن: ياوي الى خربة متروكة كل يوم. قال أحد الفتیان: رأيته يخرج بعض قطع من الذهب يضعها بين يديه ويبيكي... وأكد الفتی أنه كان يبكي بكاء مرّاً، فقرر الفتیان الدخول عليه، وسألوه: لماذا تبكي يا جد؟

قال ملوْحاً بالذهب: هذا كلفني وجودي... سأله أحد الفتیان عن الحكاية، بكى وقال: بهذا بعث ضميري:

منذ أربعين سنة؛ وأنا أدير صومعة القرية، وكنت يا أولادي أمثل السلطة الروحية في قريتي؛ وباقي القرى المجاورة، يحترمون كلمتي وتقواي... ولذلك تراهم يرجعون إلي في حل مشاكلهم الصغيرة والكبيرة. كان الحاكم يخشى وجودي، وحاول أن يشتري طاعتي، لكنني رفضت باصرار شديد...

حاول البعض استغلال نفوذي: كي أقيم عليه انقلاباً، أزيع ظلمه عن الناس، لكنني كنت رجلاً مسالماً، أحب السلام للناس، - ويا للأسف - تجاوز سلامي على الجميع، فسكت عن ظلم هذا الحاكم الجائر، لكنه علم الناس عزة النفس، كم حاول الحاكم شراء هذا الدافع الكبير الذي يدفعهم باتجاه الصبر والعطاء والمثابرة، محاولاً استغلال مكانتي الروحية، لأضفي عليه الشرعية الدينية التي كانت تنقصه، وتنقص عرشه الهزيل... قال أحد الفتیان: إذن أين المشكلة التي تبكيك؛ ما دمت أنت المخلص الذي ما بعث روحك للشيطان؟ انتابت الرجل حسرة، وقال: ذات يوم مرضت، وظهرت في أطراف اصابعي بقع سوداء، وأصبح كل شبر من جسدي يتداعى لأصابعي العلية... قال أحد الحكماء: إن هناك عقاراً نادراً؛ وهو الوحيد القادر على انقاذك من المرض الخطير، لكنه يباع بثمن غال جداً. وحين شاع الخبر؛ تجمع الناس حول الدار، وأمتلأ البيت، وهاجت القرية وماجت... لكن فقرهم أكبر منهم، ولم يبق أمامي سوى بيت الحاكم؛ ما العمل لا أستطيع... الخطوات تعود بي دائماً الى حيث الناس ودعواتهم بالشفاء.

وحين أطل شبح الموت؛ ذهبْتُ إليه، وصار الحاكم يقايضني؛ كي أضفي الشرعية الدينية على بهتانه الكبير... جمعت الناس واخبرتهم: أن رؤيا خير تبارك عرش الحاكم، وقبضت الذهب لأضعه تحت أقدام الحكيم.

كانت المفاجأة؛ عندما رفض الحكيم أن يعالجني، لأن المرض انتشر بشكل لا يمكن معالجته؛ إلا بتر اليد! أسفاً بعث ضميري قربانا ليد مبتورة... والآن عرفت أن لاشي أبداً يمكن أن يعوض الضمير إذا مات.

وقفت أمامهم بخشوع، وهم يتحدثون عن الموت، سألت نفسي: هل للموت خصوصية عند أهل كربلاء؛ تختلف عن غيرهم...؟

ابتسم جدي وقال: كم تمتلك من أفكار لطيفة، فالموت هو الموت أينما كان، لكن تبقى خصوصية التعامل والعادات والتقاليد... فقال أحد الشهداء: كنا نذهب الى مديرية الأوقاف (الدفينة)؛ نأخذ عثمانية الميت أو جنسيته، لتدوين اسمه وهويته، وجلب (تذكرة) تغنون الى حفار القبور؛ تجيز دفنه... ويتم إعلان الخبر من على مآذن الروضة الحسينية...

عقب الشيخ الوقور صديق جدي: في تلك الأيام وقبل مجيء الكهرباء، وقبل استعمال مكبرات الصوت، يصعد المؤذن سلالماً المأذنة، ويعلن بأعلى صوته، وعندما وجدت مكبرات الصوت؛ كان التشييع خاصاً بالسادة والعلماء، وبعد ذلك أصبح لأبناء الأسر المعروفة.

قلت: يا جد أين كان مدفن موتى أهالي كربلاء؟

أجاب أحد الشهداء: كان في أحد أواوين الروضة الحسينية، أو العباسية، أو في المقبرة الكبيرة والتي تسمى (الوادي)...

قال الجد: يا بني كان الكربلائيون أيام زمان؛ يغسلون أمواتهم في صحن الدار، وكان ولي أمر الميت هو الذي يتولى عملية الغسل، فلذلك كان في كل زاوية من دورهم؛ توجد دكة بقدر طول الإنسان، ترتفع عن أرضية الدار بمقدار نصف المتر، تطل بالقيصر، وتخصص لغسل الموتى... سألته: والماء يا جد؛ فالإسالة لم تمد أنابيبها بعد؟ قال: يا بني

كان في كل بيت حوض ماء مطلي بالقيصر... قلت: طيب جدي... وغسل النساء؟ قال: أعتقد من هذه الفكرة بدأت فكرة إنشاء المغتسل.

قلت: طيب جدي هناك سؤال عالق في ذهني: لماذا يضعون أوراق (الياس) على الجنازة؟ قال: هذا إعلان على أن الميت شاب أو شابة، أو شهيد من الشهداء...

وراح الشهداء يتحدثون عن مراسيم الغسل والدفن، ومراسيم زيارة الميت، أشياء لا تختلف على ما نعيشه اليوم من تفاصيل...

لكن الشيخ الوقور صديق جدي عقب بموضوعة مهمة قائلاً: كان الحاج عبد الله بن محمد تقي الحفار يتولى شؤون الدفن في الروضتين المقدستين، ويتقاضى أجراً قدره ٣٠ روبية لقاء دفن كل ميت، وهذا يعد مبلغاً كبيراً في ذلك الوقت... أما مجالس الفاتحة؛ فكانت لبعض المساجد سطوة؛ كمقبرة ركن الدولة في صحن الإمام الحسين (عليه السلام)، ومسجد الطباطبائي، ومدرسة حسن خان، ومدرسة البقعة...

عقب الجد: هذه الأماكن التي كان يفضلها أهل كربلاء؛ لإقامة الفاتحة، وكانت توزع في مجالسها؛ أجزاء من سور القرآن الكريم؛ حيث يوزع كل جزء على من يرغب بالقراءة، وتتلّى تعزية يؤديها خطيب من خطباء كربلاء، وكانت عندنا تقام مجالس ترحيم، يدوم مجلس الاجتماع أو الترحيم أربعين ليلة... وبعض العوائل لا تستطيع إقامة مجالس الفاتحة، فتقيم ترحيماً في الصحن الحسيني الشريف، يوزع في اليوم الثالث الماء البارد، وينتهي الترحيم بقراءة الفاتحة.

الأترج



سألته يا جد ما يعني الأترج؟

ابتسم الجد وقال: حقاً لاتعرفه... إنه الأترج، شجر من الموالح؛ ثمره يشبه الليمون وأكبر، يسمونه تفاح العجم، تفاح ماهي، تفاح آدم، ويسمونه أيضاً ليمون اليهود، لكونهم يحملونه في أعيادهم، انه الأترنج...

قلت: عرفته يا جد إنه الاطرنج...

عقب الجد فوراً: أتعلم يا بني أن النبي (ﷺ) قد ذكره مثالا للمؤمن الذي يقرأ القرآن، فقال عنه: (مثل الأترجه طعمها طيب وريحها طيب...) وقد ذكر في التوراة.

قيل ياولدي (منذ مدة لم أرَ جدي يفتح معي حوار أو قصة تلتف المعنى) أن أحد الملوك الأكاسرة، حبس مجموعة من الأطباء، وأمر بإعطائهم نوعاً واحداً من الأكل، فاختار الأطباء الاطرنج؛ لأنه نافع من جميع جوانبه.

قلت: يا جد، هل عرف العرب الاطرنج؟

أجابني: منذ القديم يا بني، فابن سينا يقول عن اللب: ملطف لحرارة المعدة، وهو نافع لأصحاب المرة، وقامع للبخارات الحارة... وقال عنه الأطباء العرب: انه مقسم الى أربعة اصناف (قشر - لب - حمض - بذر)... فالقشر إذا جُفِّفَ وسحق، وجعل بين الملابس والفرش؛ منع السوس، ورائحته تطيب الهواء، ويحلل الرياح.

ثم يا بني من أهم فوائده؛ انه يعين على الهضم، إذا أضيف للطعام، كنا نستخدم القشر ضماداً للجروح، وإذا أحرق رماده؛ يصبح طلاءً جيداً للبهاق... وأما الحامض منه فيعتبر قابضاً وكاسراً للصفر، ومسكناً للخفقان الحار... يفيد اليرقان شرباً، ويقطع القيء، ويعتبر من مشهيات الأكل، ويحبس البطن، وينفع الاسهال والصفراوي، وينفع طلاؤه من الكلف.. يقوي المعدة ويسكن العطش، وبزره ينفع للتخلص من السموم؛ بعد أن يقشر ويخلط بماء فاتر، وهو مطيب للنكهة... قبل أن اقوم قال: اسمع يا ولدي، قال عنه ابن البيطار انه فاتح للشهية.

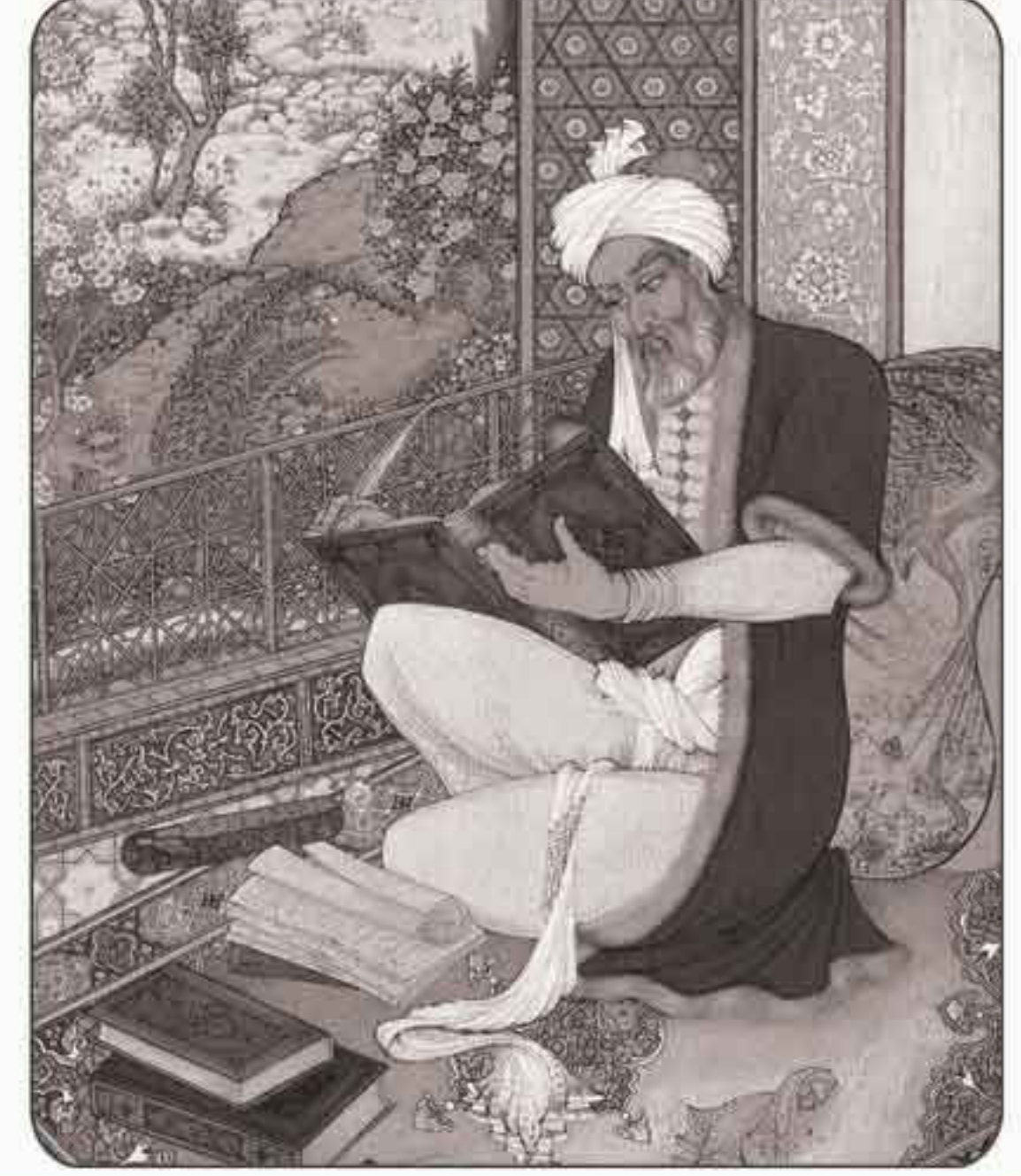
قلت: كررتها يا جد. قال: وطارد للغازات.

قلت: كررتها يا جد.

قال: ومنبه للجهاز الهضمي، ومضاد للفيروسات، وقاتل للبكتريا، ومخفض للحمى، ويستخدم كمضاد للبرد والانفلونزا والحمى، ولعدوى الصدر والحنجرة بالميكروبات، ويقوم جهاز المناعة، كما يساعد في موازنة ضغط الدم.

الشيخ حيدر الطهمازي

السيد عبد الملك كمال الدين



الشيخ (حيدر الطهمازي) عالم وأديب وخطيب وشاعر بارع، كان علماً من أعلام وفضلاء مدينة الحلة المزبلة. كان تلميذاً مجداً ملازماً للسيد حجة الإسلام السيد حمد السيد فاضل كمال الدين، درس على يديه المقدمات، وتدرج لدراسة العلوم العقلية والفقه.

كان (رحمه الله) متابعاً شغوفاً للدرس والتحصيل، تنقل بين مجالس الأدب والمنبر الحسيني في مدن كثيرة. كان محبوباً لدمائه خلقه، وتواضعه، ودقة حديثه. كانت له مخطوطات عدة وهوامش وذكريات عن سير أساتذته وجلسائه، تذكره الربوع الحلية؛ بكل احترام واجلال، معترفة بأصالته ووثوق حديثه، مكتسبة الخبرة من الفقهاء والعلماء والخطباء، لذلك كان مجلسه واسع الحضور من المدينة وقراها.

نشأ في قرية (الطهمازية) على بعد بضع كيلومترات من مدينة العلماء الحلة الفيحاء. اكتسب لقب الطهمازي نسبة لقريته، والتي هي الأخرى سميت بهذا الاسم نسبة للشاه (طهمازب)، وبها نهر صغير سمي بهذا الاسم أيضاً... فهذا الشيخ الجليل مارس العلم والأدب فأتقنه، واشتغل بالشعر والخطابة والمنبر الحسيني فأحسنه (رحمه الله)، إذ كان حسينياً صادقاً زاهداً ناطقاً بالحديث والرواية الصحيحة.

تاريخ التشكيل على مادة النحاس

جعفر عبد الحسن

الجزء الأول



يرتبط بالعنصر الجمالي، ناهيك عن البعد الصحي الكامن في معدن النحاس، مقارنة مع غيره من المعادن المستخدمة في صناعة أواني الطعام... إلا أن الحال تغير في الأغلب الأعم، واتجه الاهتمام بالنحاس إلى اقتناء بعض القطع التذكارية وزينة البيت، فلذلك نجد اختفاء حرفة صناعة التحف النحاسية، وإغلاق كافة النشاطات التي كانت تسعى لتنشئة حرفيين أكاديميين. وهذه الحرفة كانت ومازالت تعكس روح وحيوة وثقافة المجتمع العراقي، فالتحف النحاسية تنقل في أشكالها وزخرفتها تاريخ حقبة معينة، أي أنها بمثابة سجل لتاريخ الفترة التي نشأت وانتشرت خلالها.

يتطلب التشكيل على مادة النحاس دقة في إبراز التفاصيل، وعدم التسامح مع أي خطأ، وتحويل النحاس الى لون من الألوان التي يرتبط التعامل معها وفق رؤى وتطورات، وتوظيف ذلك لخدمة العمل يستدعي ثقافة معرفية متنوعة يتمتع بها الفنان، مثلاً معرفة إمكانية النحاس وماهيته العلمية، ودراسة عمليات الضغط، لكي نحظى بفهم مدرك للمساحات... ثم نسعى لبناء الموضوع بناءً فنياً يتواءم وصفات خدمة فكرة العمل، ونوعية النحاس وتوافقيته للاستخدام الفني بأنواعه الأصفر والأحمر والخلط بينهما، ومنها تشكيل الموضوع الأساس... وهذا يتطلب من الفنان أن يكون صاحب معرفة في جميع الأساليب الفنية، ومنها اسقاط الأسطورة أو إضفاء أساليب تعبيرية وسريالية، لكي يكون العمل الفني ضمن مقومات التواصل مع القيمة الفنية الموضوعية لقيم التواصل، ومنها معرفة التراث سعيًا لتشكيل الهوية والانتماء الوطني الانساني...

يعتبر معدن النحاس من أقدم المعادن التي اكتشفها الإنسان القديم، وطوعها لاستخداماته المختلفة، حيث وجد في الطبيعة على شكل قطع حمراء نقية؛ مخلوطة بصخور منذ أكثر من (١٠٠٠٠) سنة، واستعمل للأغراض المعيشية. وكان المصريون القدماء قد استخدموا النحاس في صنع أنابيب مياه الشرب والتصريف، وفي عصر الحضارة الإسلامية استخدم النحاس في صك النقود، كما استخدم أيضاً في صناعة أواني الطعام، وأوعية السوائل، وأدوات الزينة، وفي طلاء السفن الخشبية؛ حتى لا تتعرض للتلف.

من الصعب تحديد المكان الذي صنعت فيه أولى الأدوات والأسلحة النحاسية. والشيء المؤكد أن هذه الصناعة تطورت في أحد مراكز العصر الحجري الحديث المتطورة في الفترة من حوالي ٧٠٠٠-٦٠٠٠ ق.م. ويرى البعض بأن مصر هي التي بدأت هذه الصناعة، كما يرجع البعض بداية صناعة النحاس بالعراق. ومما يؤكد احتمال أن تكون مصر أو العراق قد بدأت صناعة النحاس؛ أنه توجد في مصر مناجم سيناء، وهي ليست بعيدة عن العراق، فإذا كانت مصر هي الأولى في صناعة النحاس؛ فلا بد أن العراق قد ساهم أيضاً في أن يكون من المناطق السابقة في صناعة النحاس. ويرى البعض أن المصريين عرفوا صناعة النحاس من العراق عبر سوريا.

وتعتبر صياغة النحاس مهنة لها عراقة ومكانة خاصة لدى العراقيين، وظلت هذه الصناعة ركيزة أساسية للحياة اليومية، ونشاطاً تجارياً يدخل كل بيت؛ عبر الأواني المستخدمة في مختلف الأنشطة. فالأواني النحاسية بالنسبة لبيت الزوجية؛ لا تعكس فقط قيمةً جمالية؛ وإنما تكرر استخدام عملي



ضرورات البناء الأسري

الحياة الأسرية بكل ما تحمله من معانٍ سامية سمو الإنسان التائق للكمال، ترنو للتكاتف والتأصر المثمر، وهذا التعاون البناء: مخاضه الراحة والسعادة المرجوة من الإنتماء الأسري، بكل ما يحمله من دفاء وحنان... ابتداء من الرجل باعتباره مسؤولاً عن رعيته، والرمز الذي تعول عليه الأسرة في خلق الإستقرار والطمأنينة، وإشاعة الأمان في أجواء الأسرة...

فالرجل الذي يحكم عائلته بالعنف والقسوة من باب التعالي والسيطرة القمعية، عليه مراجعة النفس، وطي صفحة الماضي وترسيقاته التي أقت بظلالها على نفسيته اللاشعورية المتركمة نتيجة الحرمان العاطفي، ونتيجة الفهم الخاطئ المتوارث عبر السنين عن أن المرأة خادمة للرجل، وتابعة له على طول الخط، وأن الأبناء لا يملكون الشخصية، وحرية التعبير عن الرأي... مع أن فقهاء الإسلام لا يقول بوجوب الخدمة المنزلية - على سبيل المثال - وإنما حدها بالتمكين من نفسها، وعدم الخروج إلا بإذنه، وأن تسره ولا تغضبه... فعلى الرجل الرفق بزوجه في كل الأحوال، عملاً بقول نبي الرحمة (ﷺ): (رفقاً بالقوارير) في تشبيه النساء بالقوارير، دلالة على عدم صلابتهن كصلابة الرجل في بنيته الجسمانية... وهناك موارد حددها القرآن الكريم في ضرورة التوجيه والموعظة الحسنة، قبل الهجر في المضاجع، والضرب، وهو آخر الاحتمالات نادرة الحدوث... هذا الأسلوب التربوي التدريجي مآله التروي والصبر، لقطف النتائج الإيجابية، والعيش في كنف الرأفة والحنو والتسامح، وهي أساسيات العيش الرغيد الذي تمنته لنا شريعتنا الإسلامية...

فمثلما الرجل لا يكون عمله على وتيرة واحدة أحياناً، كذلك المرأة تتأثر بالظروف الخارجية والنفسية، وتتلأ في بعض مهام المنزل الخدمية، وبالتالي فإن سفينته الحياة يجب أن تمضي بتؤدة وسكينة، لننعم بلحظاتها السعيدة، فلا ينبغي تعكير صفو هدوئها بقضايا بسيطة لا تستحق...

علماً أن طبيعة المعالجات الأسرية، غالباً ما يشوبها القلق حيال إيجابياتها، ومدى توافقتها مع متغيرات العصر، مع الحفاظ على الثوابت الدينية والأعراف الاجتماعية التي تمثل هويتنا وانتماءنا لأمتنا الإسلامية، وضرورة خلق هذا التوازن؛ يوفر الأرضية الصلبة للتعامل مع أفراد الأسرة على أسس صحيحة غير قابلة للتجاذبات والتهاون على حساب ما جبلنا عليه على مر التاريخ.

ولا يعني بطبيعة الحال أن كل فرد في الأسرة ينبغي أن يعامل كمعصوم عن الهفوات والزلل، ولكن الدستور الأمثل في قيمومة الأسرة، ومدى بأسباب الحياة والنبيض الدائم؛ هو المغفرة والعفو، وتفهم الأمور قبل الحكم والعقاب...

وهناك أمثلة كثيرة وتجارب مستفيضة، مرت بها مجتمعاتنا، أثبتت ضرورة قيام كل فرد بسرد مشاكله ومعالجتها من المحيط الخارجي على أسرته، لتكون عملية تفريغ للشحنات السلبية التي تسبب الكبت المزمن المؤذي لكثير من الأمراض النفسية... ولكن المشكلة هو أن الأعم الأغلب لا يعتبر أفراد أسرته كأصدقاء يقضي لهم ما يجول في خاطره من أفكار وهواجس... لذا ترى الأفراد في مثل هكذا أسر؛ يعيشون وكأنهم في جزر متناثرة هنا وهناك، لا تجمعهم سوى مائدة الطعام أو قد لا تجمعهم أصلاً! وهو خلاف البنية الإسلامية الرصينة، وما تعاهد عليه ديننا الحنيف من جعل الأسرة نواة فولاذية متماسكة في جسد مجتمع إسلامي؛ ينشد التطور والنجاح وفق الثوابت الصحيحة والنهج السليم.



إجال العقيدة

الخطيب قشاقش: يبقى المنبر الحسيني هو الفكر الأقوى والجانب المتين

إن خصوصية الفريدة التي تتمتع بها قداسة المنبر الحسيني، هي ما جعلت الخطابة الحسينية تشكل اليوم العمود الأساس لملامح هذه الأمة، كونها تشكل مرتكزاً صالحاً لتربية أبنائها بمقوماتها السلوكية والعقائدية، من خلال تأثرها المجتمعي بواسطة وسائلها الخاصة... وعلى الرغم من أن الوسائل تنوعت وتطورت عبر مراحل الأزمنة المختلفة؛ فإن الخطابة تحتل المكانة البارزة فيها، إذ لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال؛ لأن روح الخطابة تكمن في مقدرة الخطيب على تحريك مشاعر الناس، وبالتالي تحريك الشارع لتصبح هي اللسان والمعبر عن ضمير الأمة... ومن الخطباء الذين استطاعوا أن يضعوا بصمتهم الخاصة في قلوب الناس؛ سماحة الخطيب الحسيني السيد نصرات قشاقش (دام توفيقه)، ليكون ضيفنا في هذا الحوار.

لتصل الى كم أكبر من الناس، والمجتمعات الانسانية في كل هذا العالم... الاعلام الحسيني - ولله الحمد - انطلق بعدما فتح العراق، لأن له خصوصية خاصة، ونحن نعرف رغم كل الذي عاناه أمير المؤمنين (عليه السلام) في العراق، وكل الذي عاناه الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، والإمام الحسين (عليه السلام)... الى أن العراق يبقى الركيزة الأساسية لإنطلاق التشيع في كل أنحاء العالم... ولما فتح العراق رأينا التشيع ينطلق بدوي الى كل أنحاء العالم والكرة الأرضية، وقبل أن يفتح العراق لم يكن هنا الدوي، وهذا الصدى بهذه القوة، ومشكورة هي باقي الدول التي عملت من أجل تقديم العطاء، لكن لم يأخذ التشيع صداه وقوته إلا بعدما فتح العراق... فنحن نتأمل أن يأخذ المنبر مكانته الكبرى في الإعلام، كما أخذ مكانته في النفوس، وهو الطريق الوحيد لإيصال الفكر الإسلامي الاصيل.

صدي الروضتين:- فكر أهل البيت (عليهم السلام) وبداية المنبر الحسيني؟

فكر أهل البيت (عليهم السلام) هو الفكر الأصيل والأساس الرصين؛ فالمنبر هو الذي يعنى بإيصال هذا الفكر الى المجتمع، وبالتالي هو مدرسة وجامعة متنقلة بكل ميادين العلم، لذلك نحن نطلب من الإخوة المعنيين، ومن المسؤولين، خصوصاً الذين لهم يد في الأمر والنهي، أن يؤسسوا للخطباء جامعة تعنى باللقاء الدائم بين الخطباء وبالمؤتمرات الدائمة للخطابة الحسينية، على أن يكون المنهج منهجاً واحداً، وأن كانت الزهراء (عليها السلام) تقول: (فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك... وطاعتنا نظاماً للملة، وإمامتنا أماناً من الفرقة)...

وبما أننا نحن في ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلوبنا مجتمعة وموضوعنا تجده متحد، رغم أن لكل ورده طعماً مختلفاً ورائحة مختلفة، فترى لكل خطيب لوناً خاصاً، وطعماً خاصاً، ونكهة خاصة، إلا أنه كله يصب في بوتقة خاصة، وهي خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

المنبر الحسيني في لبنان هو تجربة واضحة وناجحة؛ لأن لبنان تمتلك مدرسة خطابية عريضة - إذا صح التعبير - فنحن نمتلك مدرسة علمية في مجال الفقه والأصول، ومجموعة من علماء جبل عامل الذين أسسوا حوزتها، إلا أن مدرسة الخطابة لم تكن بهذا الانطلاق، ولم يكن أصلاً هناك تاريخ لمدرسة الخطابة هناك... لذلك قمنا بصناعة مدرسة ذات طابع خاص... وقد استفدنا كثيراً من الخطباء العراقيين وغير العراقيين الذين سبقونا، لأن الخطابة تعتبر من الفنون، والفن يجب أن يتقن في كل جوانبه والنبي (ﷺ) قال: (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) ونحن مع إنشاء جمعية أو رابطة أو جامعة رسمية باسم المرجعية تعنى بالخطباء، حتى لا يصاب المنبر الحسيني - لا سمح الله - بالضعف.

صدي الروضتين:- الفرق بين المنبر الحسيني ولغة الاعلام اليوم (الميديا)، الى أي مدى يمكن الاستفادة من هذه اللغة لخدمة المذهب؟

يبقى المنبر الحسيني هو الفكر الأقوى والجانب المتين المطلع على أبعاد العلم الحديث والقديم، الذي يختص بالشريعة وغير الشريعة، لذلك يحوي على ثقافة واسعة وشاملة في كل أنحاء العلوم، لأن الخطيب في الواقع هو محدث، والمحدث يجب أن يكون جامعاً لكل الثقافات، حتى يكون كلامه واقعاً في كل النفوس...

فنحن مع تطوير قضية المنبر الحسيني، ورفعها عبر الفضائيات والإعلام؛ لأن الإعلام له دور أساسي في كل حياة الانسان، ويقال في الحروب وفي انتصار الثورات وغيرها، بأن (الإعلام نصف النصر) يعني الإعلام هو الأساس... ولنا تجد أي ثورة تقوم في العالم، أول ما يقوم به الثوار هو السيطرة على مبنى الاذاعة أو مبنى التلفزيون، لأنها شاشة تخاطب كل الناس من خلالها، ويستطيع أن يصور الى الناس كل شيء.

نحن نريد أن نستخدم الإعلام اليوم بما نمتلك من حقائق، لا نريد أي تزييف؛ فالإعلام يخدم الثورة الحسينية؛